جامعةالسودانللعلوموالتكنولوجيا

كليةالدراسات العليا

توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدارس الثانوية البحرينية

(دراسة وصفية تحليلية تطبيقية)

Use of Educational Technology in Teaching of Visual Art in Secondary Schools in Bahrain

(A Descriptive, Analytical Applied Study)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية

إعدادالباحثة/

عايدةمحمدسيدأحمد

إشراف الدكتور/

عبدالباسط عبدالله الخاتم

2018 - 1439

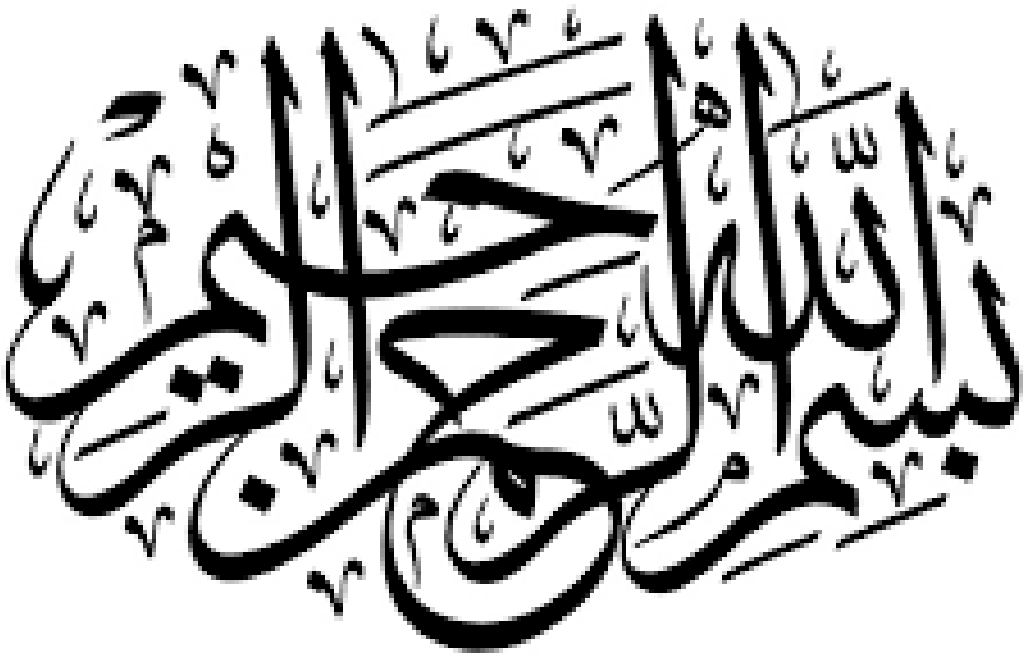
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستهلال

﴿وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

صدق الله العظيم

سورة النحل: الآية 78

﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾

صدق الله العظيم

سورة ق: الآية 22

الإهداء

إلى أمي وأبي
أطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية ،،،
إلى زوجي
الذي انشغلت عنه فترة البحث ،،،
وإلى أبنائي
رذاذ
وروان
ورتاج
ومحمد
محبة وتحية ،،،

الباحثة

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى كل الذين وقفوا بجانبي طيلة فترة البحث وساندوني بالآراء والتوجيهات والتحفيز، وسؤال أين وصل البحث، وعلى رأسهم أستاذي مشرف البحث الدكتور عبدالباسط الخاتم الذي صبر علي خلال فترة البحث، ولتوجيهاته العلمية السديدة.

وإلى أساتذتي الأجلاء بكلية التربية قسم الفنون، الذين تعلمت على أيديهم الكثير ولا زلت، وإلى الدكتور عبدالرحمن شنقل والدكتور خالد خوجلي والدكتور أكرم قرشي وإلى جميع الأساتذة الآخرين.

وإلى الدكتور العجب محمد العجب أستاذ تكنولوجيا التعليم والتعلم عن بعد المشارك ومنسق برنامج التعليم والتدريب عن بُعد بجامعة الخليج العربي، على آرائه النيرة وتوجيهاته المهمة.

وإلى مدرسة الرفاع الغربي الثانوية بنات وعلى رأسها مديرتها الأستاذة نوال راشد النعيمي، إذ ظل اهتمام المدرسة بضمان الجودة وأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس دافعاً لي كي أدرس توظيف تكنولوجييا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدرسة لتكون لبنة أولى لهذه الدراسة.

والشكر كذلك إلى بنات اختي صفاء وعلا عبدالحفيظ وملاذ الطاهر اللائي ساعدنني في التواصل وتوصيل مباحث الدراسة إلى المشرف الدكتور عبدالباسط الخاتم.

المستخلص

سعت الباحثة في هذه الدراسة ضمن إطاريها النظري والميداني إلى معرفة مدى توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدارس الثانوية البحرينية، من أجل معرفة درجة استخدام معلمو التربية الفنية لمستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، ودرجة توافر مستحدثات تكنولوجيا التعليم في هذه المدارس، إضافة إلى معوقات استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس، ودرجة توافر مهارات استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس لدى معلمي التربية الفنية.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره، وأن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها، وهذا البحث يسعى إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، والتعرف على ظروف العمل ووسائله، وهي كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي.

ويتضمن المنهج الوصفي في داخله جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة.

اشتمل الجانب الميداني للبحث على تصميم استمارتي استبيان لقياس رأي معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمدارس الثانوية في مملكة البحرين، ورأي طلبة وطالبات هذه المرحلة باعتبارهم المجتمع المستهدف للاستفادة من تكنولوجيا التعليم في تلقي مقررات التربية الفنية، حول مدى توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.

توصلت الباحثة إلى أن المدارس الثانوية في مملكة البحرين تستخدم وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية بنسبة عالية، وأنه رغم قلة المدارس التي لا تستخدم وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية إلا أن الأسباب ترجع إلى انعدام الخبرة في استخدام هذه التكنولوجيات، كما تؤكد ذلك ما أشارت إليه الدراسة الميدانية من أن مشكلة إعداد وتدريب المعلمين شكلت النسبة الأكبر، وبما أن التدريب يعد أحد المحاور الرئيسة من أجل إنجاح العملية التعليمية، فإن ذلك يتطلب الوصول إلى نسب أكبر في تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية، خاصة مع وجود نسبة ولو أنها قليلة لديها قصور في التدريب.

Abstract

In this study, the researcher sought to determine the extent to which the use of educational technology in the teaching of visual arts in secondary schools in Bahrain is used to determine the extent to which teachers of art education use the educational technology innovations in secondary schools in the Kingdom of Bahrain. Schools, as well as obstacles to the use of educational technology innovations in teaching, and the degree of availability of skills to use the innovations of teaching technology in teaching teachers of art education.

The researcher relied on the descriptive approach that fits many educational problems, and that a large proportion of the published educational studies are descriptive in nature. This research seeks to collect demographic data about individuals and to identify the working conditions and means. Descriptive method.

The descriptive approach includes collecting and tabulating data with a degree of interpretation, and learning about previous studies and research.

The field aspect of the research included the design of two questionnaire forms to measure the opinion of teachers and teachers of art education in secondary schools in the Kingdom of Bahrain. The students and students of this stage considered that the target community to benefit from the technology of education in receiving artistic education courses.

The researcher found that secondary schools in the Kingdom of Bahrain use the technology of education in the teaching of art education at a high rate. Although there are few schools that do not use the technology of education in teaching art education, the reasons are due to the lack of experience in using these technologies, The study pointed out that the problem of preparing and training teachers was the largest proportion. Since training is one of the main axes for the success of the educational process, this requires access to a greater proportion in the training of teachers on the use of modern technology in the teaching of breeding.

محتويات البحث

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الاستهلال	ت
	الإهداء	ث
	الشكر والعرفان	ج
	المستخلص	ح
	Abstract	خ
	محتويات البحث	د
	فهرس الجداول	ر
	الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
1:1	المقدمة	2
2:1	الإحساس بمشكلة البحث	3
3:1	أسئلة البحث	4
4:1	فروض البحث	5
5:1	أهداف البحث	5
6:1	منهج البحث	6
7:1	أدوات جمع البيانات	6
8:1	أهمية البحث	7
9:1	حدود البحث	7
10:1	مصطلحات البحث	7

الفصل الثاني: الإطار النظري		
المبحث الأول تكنولوجيا الوسائط المتعددة		12
1:2	تعريف وعناصر تكنولوجيا الوسائط المتعددة	14
2:2	الأهمية التعليمية لتكنولوجيا الوسائط المتعددة	24
3:2	معوقات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة	33
المبحث الثاني الوسائل التعليمية في تدريس التربية الفنية		42
4:2	مفهوم وأهمية الوسائل التعليمية	44
5:2	الاتجاهات المعاصرة لطرق تدريس التربية الفنية	53
6:2	معوقات استخدام الوسائل التعليمية	64
المبحث الثالث تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم		69
7:2	تعريف التدريب ومفهومه	72
8:2	أنواع برامج تدريب المعلمين	77
9:2	مبادئ تخطيط برامج تدريب المعلمين	88
المبحث الرابع تطبيقات التعليم الإلكتروني في البحرين		95
10:2	توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات التعلم والتعليم	98
11:2	مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل	101
12:2	التميز واستخدام التكنولوجيا في التعليم	116
الدراسات السابقة		126
الفصل الثالث: منهجية الدراسة		
1:3	**المنهج الوصفي**	132
2:3	**مجتمع الدراسة**	133

3:3	عينة الدراسة	134
4:3	خطوات إعداد الاستبانة	135
5:3	تحكيم الاستبانات	138
6:3	تحليل نتائج الدراسة	138
الفصل الرابع: مناقشة النتائج وتحليلها		
1:4	استبانة المعلمين	140
2:4	استبانة الطلبة	168
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات		
1:5	مقدمة	199
2:5	نتائج البحث	199
3:5	توصيات البحث	203
4:5	مقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية	204
5:5	مصادر الدراسة ومراجعها	204
6:5	الملاحق	213

فهرسة الجداول

الرقم	الموضوع	ص
	جداول استمارة المعلمين	140
1	جدول رقم (1) يوضح أعمار أفراد العينة	140
2	جدول رقم (2) يوضح نوع أفراد العينة	142
3	جدول رقم (3) يوضح جنسية أفراد العينة	143
4	جدول رقم (4) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة	144
5	جدول رقم (5) يوضح مكان عمل أفراد العينة	146

6	جدول رقم (6) يوضح استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون	147
7	جدول رقم (7) يوضح وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة	149
8	جدول رقم (8) يوضح تلقي أفراد العينة تدريباً لإستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون	151
9	جدول رقم (9) يوضح إن كان أفراد العينة يوظفون الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية	152
10	جدول رقم (10) يوضح الوسائط الأفضل في تدريس الفنون البصرية	154
11	جدول رقم (11) يوضح أنماط الطلبة الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا	156
12	جدول رقم (12) يوضح مهارات معلمي التربية الفنية عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم	157
13	جدول رقم (13) يوضح عدد الحصص التي يقضيها أفراد العينة في إستخدام الوسائل الحديثة في حصص التربية الفنية	159
14	جدول رقم (14) يوضح تقييم تحصيل طلاب أفراد العينة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة	160
15	جدول رقم (15) يوضح أسباب عدم استخدام أفراد العينة لوسائط تكنولوجيا التعليم	162
16	جدول رقم (16) يوضح المعوقات والصعوبات التي تحد من استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية	163
17	جدول رقم (17) يوضح أنماط الطلاب الأكثر استفادة من الطريقة التقليدية في التعليم	164
18	جدول رقم (18) يوضح إن كانت تتوفر لأفراد العينة مهارات استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم	166
	جداول استمارة الطلبة	168
19	جدول رقم (1) يوضح أعمار أفراد العينة	168
20	جدول رقم (2) يوضح نوع أفراد العينة	169
21	جدول رقم (3) يوضح الصفوف التي يدرس بها أفراد العينة	171
22	جدول رقم (4) يوضح جنسية أفراد العينة	172
23	جدول رقم (5) يوضح أساليب تكنولوجيا التعليم التي يتم تقديم حصص الفنون بها	174

24	جدول رقم (6) يوضح التكنولوجيا التعليمية التي درس بها أفراد العينة الفنون البصرية	175
25	جدول رقم (7) يوضح إن كان أفراد العينة قد تلقوا أي تدريب لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في مقرر التربية الفنية	177
26	جدول رقم (8) يوضح إن كان أفراد العينة قد تحسنت مهاراتهم وقدراتهم بعد دراسة الفنون بأساليب التكنولوجيا	178
27	جدول رقم (9) يوضح زيادة استخدام التكنولوجيا فى تدريس التربية الفنية حب أفراد العينة للمادة	180
28	جدول رقم (10) يوضح إظهار قدرات الطلبة بدمج التكنولوجيا في التعليم	181
29	جدول رقم (11) يوضح تغير النظرة للفنون بعد استخدام التكنولوجيا	182
30	جدول رقم (12) يوضح الشعور بالإيجابية فى الفنون بعد استخدام التكنولوجيا	184
31	جدول رقم (13) يوضح استيعاب الدروس باستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون	185
32	جدول رقم (14) يوضح الانترنت كمصدر من مصادر المعلومات بالتربية الفنية	187
33	جدول رقم (15) يوضح نمو معارف أفراد العينة بتدريس الفنون بالتكنولوجيا	188
34	جدول رقم (16) يوضح كفاءة المعلمين لتدريس الفنون البصرية بالتكنولوجيا	190
35	جدول رقم (17) يوضح إن كان أفراد العينة مهتمون بالفنون	191
36	جدول رقم (18) يوضح إجادة أفراد العينة استخدام الكمبيوتر	192
37	جدول رقم (19) يوضح إن كان هناك إرتباط بين تدريس الفنون والتكنولوجيا	193
38	جدول رقم (20) يوضح إن كانت التكنولوجيا تساعد في إنشاء أشكال فنية جديدة	195
39	جدول رقم (21) يوضح أهمية استخدام أجهزة الكمبيوتر في التربية الفنية	196

الإطار العام للبحث

المقدمة

الإحساس بمشكلة البحث

أسئلة البحث

فروض البحث

أهداف البحث

منهج البحث

أهمية البحث

حدود البحث

مصطلحات البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

1:1 مقدمة (Introduction):

شهد العالم خلال تسعينات القرن العشرين ثورة تكنولوجية كبرى وصلت إلى التقنية الرقمية (Digital Technology) ذات الأبعاد الحاسوبية والتي تم إدخالها في العديد من المعينات الحياتية إبتداءاً من ساعة اليد وألعاب الأطفال ومكونات المنزل الحديث والتعليم، وصولاً إلى التقنيات العسكرية الحديثة، وأسهمت بشكل فاعل في بناء ما يعرف بطريق المعلومات فائق السرعة (The Information Superhighway).

وأنشغل مصممو هذه التقنيات الحديثة بكافة المجالات الحياتية من أجل إدخال النظام الحوسبي فيها، ولم يكن مجال التربية والتعليم بعيداً عن ذلك، حتى منذ البدايات الأولى لفكرة الإنترنت، إذ تشير العديد من دراسات وأبحاث تاريخ (الإنترنت) إلى أنه بدأ كمشروع محلي لصالح وزارة الدفاع الأمريكية، وكانت تحاول تأمين الوسائل الكفء للاتصالات عبر الشبكات المنتشرة في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية كافة بما في ذلك مراكز البحوث في الجامعات، وحتى فكرة البريد الإلكتروني كانت بداياتها لتبادل معلومات الأبحاث بين العلماء فقط قبل أن يتم تطويرها للجميع.

وهذه التطورات تركت بصمتها العميقة على مناهج ووسائل التعليم، وأدت إلى استخدام الوسائل والمواد والأجهزة التعليمية في المواقف التعليمية من أجل زيادة كفاءة عملية التعلم.

ومع كل تطور تقني جديد، تزداد حاجة المعلمين إلى استخدام الوسائل التعليمية بشكل أكبر وواضح، باعتبارها تمكن من الوصول بعمليتي التعليم والتعلم إلى الجودة المطلوبة ومراحل التحسين المؤملة، التي تسعى كل الدول للوصول إليها.

وأثبتت الدراسات أن استعمال الوسائل وحسن اختيارها واستخدامها يؤدي إلى تشوق الطلاب والطالبات وجذب انتباههم للدرس، وتقريب موضوع الدرس إلى مستوى إدراكهم، وتحسين اتجاههم نحو موضوع الدرس، ويوسع مجال خبرات المتعلم ويساعد على فهم المادة الدراسية ويعدل السلوك ويقوي القيم الاجتماعية ويراعي الفروق الفردية بين الأفراد في الوسائل التعليمية سواء طريقة أو أدوات ومعينات يستعملها المعلم لتيسير العملية التدريسية ولها أنواع متعددة وأشكال مختلفة.

وتشير الدراسات التي أجريت في مجال الاستفادة من وسائط الاتصال التعليمية إلى أن تلك الوسائط يمكن أن تسهم إسهاماً فعّالاً في رفع مستوى التعليم وزيادة كفاءة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها كما تسهم في معالجة كثير من المشكلات المعاصرة التي يشهدها العالم كالانفجار السكاني والانفجار المعرفي.

ولا شك أن استخدام المعلمين والمعلمات للتكنولوجيا بصورة عامة ومعلمي ومعلمات التربية الفنية على وجه الخصوص يساهم في عملية التطوير الذاتي المستمر من قبلهم، ويعتمد ذلك إعتماداً كلياً على القابلية لديهم، وقد توصل (Anderson) وآخرون (2001م) بعد دراسة على عدد من المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي إلى أن

"التعليم باستخدام التكنولوجيات الحديثة يمكن أن يزداد حينما تكون لدى الأشخاص اتجاهات إيجابية نحو هذه التكنولوجيا الحديثة" (Anderson, 2001 , P 89).

ويعتمد نجاح توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس على درجة امتلاك المعلم أو المعلمة للمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم وكيفية التعامل معها.

وهناك أهمية قصوى في استخدام التقنية في تعليم التربية الفنية، باعتبار أن هناك العديد من التقنيات والبرامج التي يُستفاد منها في مجالات الرسم والتصميم وكافة مجالات الفنون الجميلة والتطبيقية، لذلك تنبع أهمية وضع معايير للتربية الفنية المدرسية وتضمينها مبدأ التقنية.

2:1 الإحساس بمشكلة البحث (The research problem):

شهد توظيف الوسائط التعليمية في عملية التعليم والتعلم إزدياداً كبيراً بفضل التطورات التقنية الكبيرة التي يشهدها العالم، وقد شمل هذا الأمر كافة المقررات المدرسية، ودفع المؤسسات الرسمية في كافة الدول بالعموم، وفي مملكة البحرين على وجه الخصوص، إلى تقديم المقررات إلكترونياً، واستخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني في جميع مراحل التعليم.

ومع ذلك فإن هناك حاجة ملحة لتدريب معلمي ومعلمات مقرر التربية الفنية، وقد نشأ ذلك من وجود قصور في استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس، حيث لازالت سيطرة الأساليب التقليدية، تطغى على استخدام تقنيات التعليم، ويرجع السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى عدة أمور قد يكون منها وجود نقص في الكوادر البشرية المشرفة على مركز مصادر التعلم، أو نقص المعرفة بعملية تشغيل وصيانة الأجهزة، أو لعدم الحصول على التدريب الكافي عليها، أو الخوف من استخدامها بطرق غير صحيحة وبالتالي مساءلتهم من قبل الإدارة المشرفة، أوخوف المعلمة من الخروج عن النمط التقليدي في التعليم أو عدم اقتناع المعلمة بتوظيف المستحدثات التكنولوجية.

وجاء الإحساس بالمشكلة من واقع الاهتمام الكبير من قبل وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين بتوظيف التقنية في خدمة التعليم، وانطلاقاً من أهمية مراجعة وتقويم مثل هذه التجارب.

وتتلخص في عمل دراسة تقويمية لمعرفة اتجاهات معلمات مقرر التربية الفنية الحالي في توظيف التكنولوجيا المعاصرة لتدريس الفنون البصرية، ومدى توافر هذه الوسائل الحديثة في المدارس الثانوية بمملكة البحرين.

ويمكن تحديد الدوافع الأساس التي أدت إلى اختيار الباحثة لهذا الموضوع في عدد من النقاط يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: الاهتمام الكبير الذي تبديه مملكة البحرين في تطبيقات التعليم الإلكتروني، وإطلاق مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل، وجائزة التميز التكنولوجي في التعليم.

ثانياً: لاحظت الباحثة خلال خبرتها العملية في مجال تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، أن هناك قصور في استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس.

ثالثاً: إن توظيف تقنيات التعليم في العملية التعليمية مهمة جداً كونها تقدم العديد من المميزات.

3:1 أسئلة البحث (Research Questions):

يسعى البحث في إطاريه النظري والميداني للإجابة على هذه التساؤلات:

أولاً: ماهو واقع توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس مملكة البحرين من وجهة نظر عينة الدراسة؟

ثانياً: ما هي أسباب قصور استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية؟

ثالثاً: ما هي الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم التي ينبغي استخدامها في تدريس التربية الفنية بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين؟

رابعاً: إلى أي مدى تتوفر الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في مدارس المرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

حامساً: ماهي درجة استخدام معلمي التربية الفنية للأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين؟

سادساً: ماهي المهارات التي ينبغي توافرها لدى معلمي التربية الفنية عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم فى التدريس بمدارس المرحلة الثانوية؟

سابعاً: ماهي درجة توافر مهارات استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم لدى معلمي التربية الفنية بمدارس المرحلة الثانوية؟

4:1 فروض البحث (Research Questions):

1. تقدم واقع توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بالمدارس البحرينية.
2. التدريب وتوافر التكنولوجيات الحديثة أهم أسباب قصور استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.
3. الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم الأكثر استخداما في تدريس التربية الفنية بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين هي "الداتا شو"، و"البروجيكتر"، وبرنامج عارض الشرائح (البور بوينت)، و"السبورة الذكية"، و"الكاميرا الوثائقية"، و"برامج التصميم (الفوتوشوب)".
4. تتوفر كافة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في مدارس المرحلة الثانوية بمملكة البحرين.
5. هناك قصور في استخدام معلمي التربية الفنية للأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.

6. من المهارات التي ينبغي توافرها لدى معلمي التربية الفنية عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المرحلة الثانوية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، والاستخدام المستمر للوسائل التكنولوجية في التدريس، ومتابعة التطورات التي تشهدها تكنولوجيا التعليم.

7. تتوافر العديد من مهارات استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم لدى معلمي التربية الفنية بمدارس المرحلة الثانوية.

5:1 أهداف البحث (Research objectives):

في هذه الدراسة تحاول الباحثة الوصول إلى مجموعة من الأهداف تتلخص فيما يلي:

أولاً: معرفة درجة توافر مستحدثات تكنولوجيا التعليم في مدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.

ثانياً: معرفة درجة استخدام معلمات التربية الفنية لمستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.

ثالثاً: معرفة معوقات استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.

رابعاً: معرفة درجة توافر مهارات استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس لدى معلمات التربية الفنية بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.

6:1 منهج البحث (Methodology):

يعتبر الكثير من الباحثين أن المنهج الوصفي الأكثر استخداماً في مجال البحوث التربوية، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها، وأن المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره. فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات، أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي.

وتستهدف الدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين بغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية.

وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبانة، لملائمته لموضوع الدراسة ويتضمن في داخله جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة.

7:1 أدوات جمع البيانات (Data collection tools):

ومن ضمن هذه الأدوات التي ستستخدمها الباحثة في هذه الأطروحة:

1. الاستبانة Questionnaire:

تعتبر الاستبانة أحد أدوات البحث، وكان أول من استخدمها سير فرانسيس جالتون (Francis Galton)، ويقصد بها تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات من الميدانية حول مشكلة أو ظاهرة معينة.

عرف صالح العساف (العساف، 1431هـ، ص 310) الاستبانة بأنها "الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة".

وتعني مجموعة من الأسئلة (أو العبارات التقريرية) المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة مناسبة لجمع بيانات تتعلق بآراء أو اتجاهات المبحوثين حول موضوع معين.

ومع أن الاستبانات تكون في الغالب مصممة من أجل التحليل الإحصائي للإجابات، فليس الحال هكذا دائماً.

واعتمدت الباحثة استمارتي استبيان واحدة لمعلمي مادة التربية الفنية بالمدارس الثانوية، والأخرى لطلبة المرحلة الثانوية.

8:1 أهمية البحث (The importance of the research):

من المتوقع أن يسهم هذا البحث فيما يلي:

الاستفادة من نتائج هذا البحث في التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم والمعلومات في تدريس التربية الفنية في مدارس مملكة البحرين.

يعد هذا البحث لبنة ضمن البحوث التي تهتم بالربط بين مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات ومجال تدريس التربية الفنية بما يعود بالفائدة على المجال الأخير.

9:1 حدود البحث (Temporal and spatial framework):

بما أن هدف الدراسة الرئيس يتمثل في التعرف على توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية بالمدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين، فإن مجتمع الدراسة معلمات التربية الفنية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم حيث بلغ عدد المدارس الثانوية الحكومية 35 ثانوية، منها 16 للبنات و19 للبنين، والجزء الثاني هم طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، ويبلغ عدد الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية الحكومية حسب احصاءات 2016-2017، حوالي 25,484 طالباً وطالبة، بما يعادل 15,766 إناث و9,718 ذكور.

وسيتم توزيع الاستبانات على متوسط عدد معلمي ومعلمات التربية الفنية، إذ يصل متوسط عدد أساتذة التربية الفنية في كل مدرسة حوالي 4 معلمين ومعلمات، بما يعني أن متوسط العدد الكلي لمعلمي التربية الفنية بالمدارسة الثانوية يصل

إلى حوالي 140 معلماً ومعلمة، وتم استخدام أسلوب العينة العشوائية، وسيتم الاعتماد على 140 معلم ومعلمة لتوزيع الاستبانات عليهم.

وسيتم توزيع استبانات الطلبة على طالبين من كل صف ليكون العدد 6 طلاب وطالبات من كل مدرسة في عدد المدارس البالغ 35 مدرسة، ليصبح عدد العينة الكلي 210.

10:1 التعريفات الإجرائية (Procedural definitions):

استخدمت الباحثة مجموعة من المصطلحات في هذا البحث وهي هنا يقصد بها تعريفات محددة تتماشى والقصد العام من الدراسة، ومن ضمن هذه المصطلحات يمكن توضيح الآتي:

1. مستحدثات تكنولوجيا التعليم:

عرف جمال الشرقاوي المستحدثات التكنولوجية بأنها "تصميم وإنتاج ثم استخدام كل جديد في مجال تكنولوجيا التعليم، بغرض تحقيق أقصى فعالية في مواقف التعليم والتعلم وحل مشكلات الاختصاص التعليمية" (الشرقاوي، 2003، ص32) ؛ وقد رأى محمد عطية خميس أن "المستحدث التكنولوجي التربوي عبارة عن فكرة أو عملية أو تطبيق أو شيء جديد من وجهة نظر المتبني له، كبدائل جديدة تمثل حلولاً مبتكرة لمشكلات النظام القائم، مما يؤدي إلي تغيير محمود في النظام كله، أو بعض مكوناته، بحيث يصبح أكثر كفاءة وفعالية في تحسين النظام، وتحقيق أهدافه، وتلبية احتياجات المجتمع" (خميس، 2003).

ويعرف حسن النجار مستحدثات تكنولوجيا التعليم بأنها: "مفهوم يشير إلى منظومة متكاملة تشمل كل ما هو جديد في تكنولوجيا التعليم من: أجهزة تعليمية، برمجيات، بيئات تعليمية، وأساليب عمل؛ لرفع مستوى العملية التعليمية، وزيادة فعاليتها وكفاءتها على أسس علمية، وتحدد في تلك الدراسة بعروض الوسائط المتعددة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعليمية، وتكنولوجيا مؤتمرات التعلم عن بعد، وتكنولوجيا البيئة التعليمية، والأجهزة التعليمية اللازمة لمستحدثات تكنولوجيا التعليم" (النجار، 2009، ص709-751) ، أما ممدوح عبد المجيد فقد اعتقد: أن "مصطلح مستحدثات تكنولوجيا التعليم يشير إلى كل ما هو جديد وحديث، في مجال استخدام وتوظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية من: أجهزة وآلات حديثة، وأساليب تدريس؛ بهدف زيادة قدرات المعلم والمتعلم على التفاعل مع العملية التعليمية (عبد المجيد، 2000 ، ص 309).

ورأى رضا القاضي أن "المستحدثات التكنولوجية عبارة عن: حلول إبداعية ومبتكرة لمشكلات التعليم، توسيعاً لفرصه، وتخفيضاً لكلفته؛ ورفعاً لكفاءته؛ وزيادة فاعليته بصورة تتناسب مع طبيعة العصر، وقد تكون تلك الحلول مادية أو فكرية أو تصميمية أنتجت؛ لتناسب طبيعة التعلم"(القاضي، 2000 ،ص451)

ووفقاً لما سبق فإن الباحثة تعني بمستحدثات تكنولوجيا التعليم إجرائياً في هذا البحث بأنها: نظام تقني حديث يقوم على تنميط النسق التعليمي والتعلمي لمقرر دراسي محدد ضمن إطار معرفي تناوبي بين المعلم والمتعلم وليقدم حلولاً جاذبة لما يمكن أن يواجه العملية التعليمية.

2. توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم:

يعرف عبداللطيف فرج توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم بأنه "القدرة على الاستخدام، أي القدرة على استخدام الانترنت في جميع العمليات التعليمية وجميع الفعاليات التي يقوم بها الطلبة والتي تتعلق بالمعارف والمعلومات والنظريات والحقائق التي يمرون بها" (فرج، 2005). ويعرفها الكندي بأنها استخدام إمكانيات التقنية الحديثة لخدمة التعليم العام واستخدام التقنية كمساعد تعليمي في العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة في التعليم العام سواء كانت نظرية أو عملية من خلال استخدام التقنية الحديثة أو من خلال الممارسة والتمرين والمحاكاة وبما يحقق أهداف هذه المواد بالتعليم العامة.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة في توصيل المعلومات التعليمية للمتعلمين، خاصة فيما يتعلق بالجوانب العملية، بهدف الوصول إلى مستوى متقدم من الجودة".

3. معوقات توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم:

المعوقات: ورد في لسان العرب قوله: عاقه عن الشيء يعوقه عوقا أي صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق، وذلك إذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف (ابن منظور، 1405هـ، ص3173).

وإجرائياً تعرفها الباحثة بأنها تلك "العوامل التي تعيق إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة في تدريس مادة الفنون البصرية بالمرحلة الثانوية، إن كانت عوامل ذاتية من قبل المعلمين ما يستدعي ضرورة تكثيف تدريبهم، أو عوامل تتعلق بالأجهزة التقنية، أو عوامل ذات علاقة بعدم القدرة على توظيف برامج التقنيات ".

4. مهارة استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس:

يعرف بعض الباحثين المهارة بأنها: "القدرة على أداء عمل يتكون عادة من مجموعة من الأداءات الأصغر وهي الأداءات البسيطة الفرعية" (زيتون، 2001، ص12).

وتعرف الباحثة إجرائياً مهارة استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس بأنها: "الإمكانيات المعرفية والنفسية للتعامل مع التقنيات الحديثة والاستفادة منها في العملية التعليمية لمقرر التربية الفنية".

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: تكنولوجيا الوسائط المتعددة

تعريف وعناصر تكنولوجيا الوسائط المتعددة

الأهمية التعليمية لتكنولوجيا الوسائط المتعددة

معوقات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: تكنولوجيا الوسائط المتعددة

مدخل (Preface):

دفعت التطورات الثورية المتلاحقة في مجالات التكنولوجيا بصفة عامة، وتكنولوجيا المعلومات والحاسبات والاتصالات بصفة خاصة، أو ما يعرف بالتقنية الرقمية (Digital Technology) ذات الأبعاد الحاسوبية، إلى حوسبة جميع المجالات في الحياة، والمعينات الحياتية إبتداءاً من ساعة اليد وألعاب الأطفال ومكونات المنزل الحديث والتعليم، وصولاً إلى التقنيات العسكرية الحديثة.

إن طريق المعلومات فائق السرعة (The Information Superhighway)، الذي برز كنتيجة حتمية لهذه التطورات، أتاح المجال لظهور مفاهيم مجتمع المعرفة (Knowledge Society)، والتعليم الإلكتروني (E-Learning)، والحديث عن بيئة تعليمية تعلمية جديدة يتم فيها توظيف التقنية بشكل مدمج مع العملية التعليمية وتستخدم فيها الحواسب والأوعية المعلوماتية الأخرى إلى جانب شبكات الاتصال.

ومع ظهور أجهزة الحاسبات الشخصية وبرامجها التشغيلية، إلى جانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطورها المستمر خلال السنوات القليلة الماضية، نشأ التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على استخدام الوسائط المتعددة وشبكات المعلومات والاتصالات (الانترنت) التى أصبحت وسيطاً فاعلاً للتعليم الإلكتروني.

وبالعموم تدرس الباحثة في هذا الفصل تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتحدد مسارات مفهومها، حيث يناقش الفصل في مبحثه الأول تعريف وعناصر تكنولوجيا الوسائط المتعددة محددةً مستويات هذه التكنولوجيا وفقاً للفوائد التي توفرها للبيئة التعليمية والتعلمية، وتضع محددات مستويات الفائدة لمفهوم الوسائط المتعددة ضمن البيئة التعليمية، والتي تحددها الباحثة في مستوى الفائدة الفردية، ومستوى الفائدة المدرسية، ومستوى الفائدة المجتمعية.

كذلك تتناول الباحثة في هذا المبحث مكونات الوسائط المتعددة، والأهمية المرجوة من دخول هذه الوسائط ضمن العملية التعليمية والتعلمية.

ومن ثم يأتي المبحث الثاني الذي يناقش الأهمية التعليمية لتكنولوجيا الوسائط المتعددة، ودورها في تطوير أساليب وطرق التدريس والتعلم، والتطرق لما أكدته الدراسات حول الأهمية البالغة للدور الذي يقوم به الحاسب الآلي في العملية التعليمية، وما تتصف به العلاقة بين التقنية الحديثة والتعلم من قوة ومرونة وقابلية وتوافق مع كل جديد.

أما في مبحثه الأخير فإن الفصل الأول يناقش معوقات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في البيئات التعليمية، ومدى مناسبة نظم التعلم الإلكتروني لطلاب المراحل التعليمية المختلفة، وكذلك مدى إمكانية مناسبتها لبعض المناهج والمقررات الدراسية وخاصة تلك التي تتطلب ممارسة الطلاب للمهارات العملية. إضافة إلى الصعوبات التي تواجه عمليات نشر المعرفة على مستوييها المجتمعي والمادي، ومدى ملائمة البنية التحتية مع التطورات التكنولوجية الراهنة.

عناصر تكنولوجيا الوسائط المتعددة

تعريف وعناصر تكنولوجيا الوسائط المتعددة

Definition and Components of Multimedia Technology

الوسائط المتعددة (Multimedia) مفهوم أُصطُلِحَ عليه ضمن التطورات التكنولوجية الحديثة التي شهدتها المادة الإعلامية السمع – بصرية وتقنيات أجهزة الحاسوب، والتغيرات المتعددة ضمن وسائط الاتصال الحديث، خاصة فيما يتعلق بالتقنية الرقمية التي سهلت عمليات تبادل المعلومات، وسمة التدفق الحر للمعلومات (Free Flow Of Information) التي ألغت حدود المعايير والتقاليد الثقافية للدول، إضافة إلى الخدمات التعليمية المتعددة التي وفرتها شبكات التواصل الاجتماعي (SOCAL NETWORK SERVICE).

ودخل مفهوم الوسائط المتعددة ضمن عناصر العملية التعليمية المتنوعة، والتي تتكون من الطلاب والمدرسين والمناهج التعليمية والإدارة والتقويم. وتقنية المعلومات ضمن هذا الإطار، هي كل ما يستخدم في مجال التعليم من تقنية معلوماتية، كإستخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته وشبكاته المحلية والعالمية. وتشمل الوسائط المتعددة للتعليم الإلكتروني أشكالاً عديدة من التقنيات والأساليب، منها ما يرتبط بإعداد المواد الدراسية بشكل إلكتروني، كالطباعة والتصوير والإخراج والتصميم، ومنها ما يرتبط بطرق عرض هذه المواد الدراسية داخل الصفوف من تقنيات مختلفة كالحاسوب وجهاز العرض، ومنها ما يرتبط بتخزينها ونقلها واسترجاعها بطريقة سهلة وسريعة من خلال الشبكات المحلية والعالمية (العبد الكريم، 1429هـ، ص18) وفي اللغة يُقال إن وسائِطُ جمع واسِطة، وهي صيغة المؤنَّث لفاعل وسَطَ، وتعني ما يُتَوَصَّل به إلى الشيء، واسطة شرعيّة: طريقة، ذريعة، وهي كذلك وسيلة ما، أو من يُتوصَّل به إلى الشّيء (أنظر: ابن منظور، 1414 هـ، معلوف، 1960م، البعلبكي، 1990م، إبراهيم مصطفى، 2004م).

وفي اللغة الإنجليزية، يتكون المصطلح من كلمتي (Multi) وهي سابقة (prefix) تعني (متعدد) ومن كلمة (Media) (وسائط) وهي صيغة جمع مفردها (Medium) (وسيط).

ويعرّف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-Tech Dictionary، الوسائط المتعددة (Multimedia) بأنها الإستخدام المشترك بين عدد من الوسائل الإعلامية، مثال الصوت (Sound)، والفيديو كامل الحركة (Full-motion Video)، ضمن تطبيقات الحاسب الآلي (Computer Applications) (dictionary.com//multimedia).

ويعرّف قاموس اكسفورد (Oxford Dictionaries) الوسائط المتعددة (Multimedia) بأنها استخدام أكثر من وسيط للتعبير (Expression) أو التواصل (Communication)، أو أنها تدخل ضمن تطبيقات الحاسب الآلي (Computer Applications) عبر دمج الصوت والفيديو خصوصاً بشكل تفاعلي (oxforddictionaries.com)

ويعرّف قاموس الانترنت الموجز (Condensed Net Glossary) تعبير الوسائط المتعددة بأنه يلمح إلى دمج أشكال متعددة من وسائل الإعلام، ويشمل النص والرسومات والصوت والفيديو وغيرها، يمكن اعتبار العرض الذي تحتوي على مقاطع صوتية وفيديو بأنه "عرض الوسائط المتعددة" ويسمى البرنامج التعليمي الذي يشمل الرسوم المتحركة والصوت والنص "برمجيات الوسائط المتعددة"، وغالبا ما تعتبر الأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية لتكون "صيغ الوسائط المتعددة" لأنه يمكن تخزين الكثير من البيانات ومعظم أشكال الوسائط المتعددة فيها والتي تتطلب الكثير من مساحة القرص (pc.net/glossary/definition/multimedia) عرف Singh الوسائط المتعددة بأنها "إستخدام أنواع متعددة من الوسائط مثل (النص والصوت والرسومات والصور بأنواعها والفيديو) لتوصيل المعلومات بشكل أفضل" (Singh, 2006)، فيما عرفها حرز الله والضامن اصطلاحاً على أنها "نظام يحتوي على إثنين أو أكثر من الوسائط مثل الصوت أو الصورة أو النص أو الصور المتحركة، وتعرف بالبرامج التي تجمع بين الصوت والصورة والفيديو والرسوم والنص وتعمل جميعها تحت تحكم الحاسب الآلي في وقت واحد".

ويعرفها حميد بن مطيع السلمي بأنها "إحدى وسائل التعلم والتعليم الحديثة والتي يتم عرضها بإستخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته وتعرض غالباً بإستخدام جهاز عرض (بروجكتر) أو عبر برمجية تعليمية، ويستخدم فيها تطبيقات مرئية أو مسموعة أو الإثنين معاً، التي تتكامل وتتفاعل فيما بينها وتحفز الطالب على التفاعل معها بغية تحقيق الأهداف التعليمية" (السلمي، 1436هـ، ص 6).

وتشير الباحثة إلى أنه يمكن تعريف مفهوم الوسائط المتعددة، وفقاً لما جاء في السياق العام للدراسة، بأنه عملية مدامجة بين عدد من الوسائل التي تسخدم في العملية التعليمية والتعلمية، وفقاً لأهميتها ضمن النطاق العام للبيئة المدرسية، وتمكّن المعلم والمتعلم من التواصل التعليمي، لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسوميات المستخدمة في البرامج، ويتم توظيفها خصوصاً في تدريس الفنون البصرية، وهي المدخل الأولي لمجتمع التعليم الإلكتروني (E-Learning).

مكونات الوسائط المتعددة (Components of Multimedia):

تتكون التقنيات المعتمدة على الحاسوب من الوسيط النصي (Text Medium)، و الوسيط الصوتي (Sound Medium)، والوسائط الرسومية (Graphic Media)، والصور المتحركة (Animation)، والفيديو (Video)، والواقع الإفتراضي (المصطنع) (Virtual Reality).

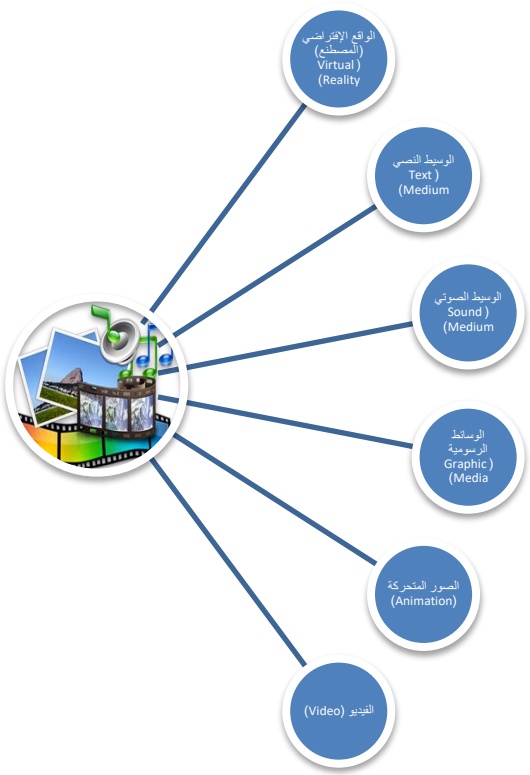

ويستخدم المدرس في عرض المعلومات وشرحها داخل غرفة الصف، مجموعة من الوسائط الالكترونية المتعددة، تتمثل في مجموعة من البرمجيات التي تساعد في عرض المادة بسهولة ووضوح. ومن هذه الوسائط التي تصلح للتعليم الإلكتروني وتحقق فاعلية كبيرة تطبيقات العروض التقديمية "البوربوينت"، أو البرمجيات التي تساعد في عرض قواعد البيانات وغيرها من المواد التعليمية، من خلال جهاز الحاسب الآلي. ويجب أن يكون المدرس على معرفة بطرق استخدامها من اجل إعداد هذه العروض (شوملي، 2007) .

ومن أنواع البرامج المساعدة في إنتاج التطبيقات والتحكم في عرضها: برامج العرض (Presentation Software)، وهي البرامج التي توفر إمكانية ربط محتويات التطبيق في شكل متسلسل وقابل للعرض، وبرامج إنتاج التطبيقات (Multimedia Production Software)، والتي تسمح بإمكانية عملا تزامن لتلك الوسائط، وتوجد أيضاً برامج التأليف (Authoring Software)، التي توفر إمكانية استخدام التطبيقات التفاعلية والربط مع قواعد البيانات المختلفة (مصيلحي، ص5)

وتشير دراسات إلى أن مكونات الوسائط المتعددة تشمل طرائق متعددة من النص والصوت والصور والرسومات، والرسوم المتحركة، والفيديو في الوسائط المتعددة وضعت لاستخدامها في طرق متنوعة مثل (Li & Drew, 2004, P3-4).

1. عقد المؤتمرات الفيديوية (Video teleconferencing).

2. المحاضرات المصنّفة للتعليم العالي.

3. التطبيب عن بعد (Telemedicine).

4. بيئات العمل التعاونية التي تسمح للناس بالعمل لتحرير وثيقة، أو أطفال المدارس الذين يشتركون في لعبة واحدة باستخدام إثنين من الفئران عبر نقل السيطرة ذهاباً وإياباً.

5. البحث عن الفيديو والصورة في قواعد البيانات الكبيرة لإستهداف الأشياء المرئية.

6. الواقع المعزز (Augmented reality): وضع الظهور الحقيقي لرسومات الحاسوب وموضوعات الفيديو في المشهد، ذلك لتناول طبيعة الإضاءات والموضوعات في الإعتبار.

7. منبهات صوتية (Audio cues) للمكان الذي يجلس فيه المشاركين في مؤتمر الفيديو، إضافة إلى الأخذ بعين الإعتبار إتجاه نظرة واهتمام المشاركين.

8. بناء ميزات للبحث في الفيديو الجديد وإستخدام معدل البت العالي مع المنخفض من جديد، من منتجات الوسائط المتعددة القابلة للتطوير.

9. جعل مكونات الوسائط المتعددة (Multimedia Components) قابلة للتعديل، والسماح للمستخدم باختيار أي مكونات تفحص أو تسمح بتحريك المكونات أو العناصر أو حذفها، وجعل العناصر تنتشر.

10. بناء تطبيقات "معكوس هوليوود" التي تمكّن من إعادة إنشاء العملية التي قدم الفيديو، مما يتيح تشذيب القصة المصورة وموجزة تلخيص الفيديو.

11. الاهتمام باستخدام الصوت لبناء بيئة تفاعلية.

ويشير د.حسين مصيلحي إلى أن نظم المعلومات المعتمدة على الوسائط المتعددة ترتبط بتطبيقات مختلفة، قد تكون نظم تدريب للعاملين في المنظمة (نظم تعليمية وتدريبية)، نظم عرض المعلومات في أشكال مختلفة (نظم لدعم إتخاذ القرارات)، نظم إدارة الإنتاج من خلال إمكانيات التصميم CAD/CAM (نظم هندسية)، نظم المساعدة على التخطيط ورسم الخطط من خلال عقد المؤتمرات بين أطراف اتخاذ القرار في المنظمة باستخدام المؤتمرات الفيديوية (نظم اتصالات)، نظم تسويقية تساند المنظمة في زيادة قدرتها التنافسية في السوق من خلال الإعلان عن منتجاتها عبر شبكة الإنترنت العالمية (نظم التجارة الإلكترونية)، نظم إدارة عمليات تدفق الأموال من خلال عمليات البيع عن طريق الإنترنت بالبطاقة الإئتمانية (نظم مالية)، أو غير ها من النظم الأخرى (مصيلحي، ص5)

ويمكن تلخيص العناصر الأساسية للوسائط المتعددة في:

1. عناصر برمجية مثل:

- برامج التأليف الإبداعية مثل برامج Toolbook, Director.
- برامج الرسم وتحرير الصور.

- برامج الرسوم المتحركة وإنتاج وتحرير الأفلام.
- برامج تسجيل وتحرير الأصوات.
- برامج المحاكاة وبرامج إنتاج البيانات.
- بعض لغات البرمجة إن أمكن.

2. عناصر مادية مثل:

- جهاز حاسب متطور يستخدم في عملية الإنتاج للبرامج التعليمية يستخدم نظام تشغيل حديث.
- أجهزة حاسب بمواصفات حديثة تستخدم في عملية عرض المنتج للطلبة والمستخدمين.
- كاميرات تصوير عادية ورقمية.
- ماسحات ضوئية.
- مشغلات أقراص مدمجة ومضغوطة قابلة للقراءة والكتابة.
- معدات وميكرفونات صوتية وغرف صوت معزولة.
- طابعات ومعدات أخرى.

تطور الوسائط المتعددة:

يرجع زي نيان لي (Ze-Nian Li) ومارك س. درو (Mark S. Drew)، البدايات الأولى لاستخدام الوسائط المتعددة من أجل توصيل الأفكار إلى أنها بدأت مع الصحف، والتي ربما كانت أول وسائط الاتصال الجماهيري، استخداماً للنص والرسومات والصور (Li & Drew, p5).

وأخذ الأمر أبعاداً أخرى فيما بعد التطورات التي شهدتها مكونات هذه الوسائط كل على حدة، إلى أن تم إعتماد تدامجها مع بعضها البعض.

ومفهوم الوسائل المتعددة مفهوم قديم ظهر مع بدايات استخدام مدخل النظم في التعليم، والمفهوم عندما نضع في الاعتبار معنى المنظومة وخصائصها، يشير إلى تكامل وترابط مجموعة من الوسائل المؤتلفة في شكل من أشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل، يؤثر كل منها في الآخر، وتعمل جميعها من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف. وتشكل مجموعة الوسائل المتعددة في ضوء هذا التصور منظومة فرعية من المنظومة الكلية التي تنتمي إليها، وتكون علاقتها بالمنظومة الكلية علاقة الجزء بالكل (شيمي واسماعيل، 2008، ص262)

وظهر مصطلح الوسائط المتعددة في مجال تقنيات التعليم Instructional Technology في بداية السبعينات من القرن العشرين وكان يقصد به استخدام وسيلتين تعليميتين أو أكثر معاً في الدرس الواحد كالصور الثابتة مع التسجيل السمعي وذلك لتوضيح المحتوى الدراسي أثناء التدريس.

وتطور معنى الوسائط المتعددة في بداية التسعينات من نفس القرن وذلك لسيادة الكمبيوتر في التعليم وظهور التقنيات المعاصرة والتكنولوجيا الحديثة.

وارتبط المفهوم في بداية ظهوره بالعلم عند اعتبار كيفية عرض الوسائل، وتحقيق التكامل بينها، والتحكم في توقيت عرضها، وإحداث التفاعل بينها وبين المتعلم، كما ارتبط المفهوم تبعها لذلك ببيئة التعليم الجمعي Instruction Group ،واعتبارها من عام 1979م ارتبط مفهوم الوسائل المتعددة بكلمة تكنولوجيا مثل تكنولوجيا الوسائط المتعددة .Information Technology المعلومات وتكنولوجيا Multimedia Technology كما ارتبط مفهوم تكنولوجيا المعلومات بالكمبيوتر والوسائل الإلكترونية منذ هذا التاريخ (العريشي، 1431هـ، ص19)

ومؤخراً نجد أن معنى الوسائط المتعددة في مجال تقنيات التعليم أصبح:

"عدداً من الوسائط التعليمية التي من أهمها الرسوم المتحركة والثنائية وثلاثية البعاد، التسجيلات، الأصوات، الموسيقى، الصور الفوتوغرافية والتخيلية، ومقاطع فيديو ساكنة ومتحركة بالإضافة إلى النص، والتي تكمل بعضها البعض بالتحكم عن طريق الكمبيوتر بدرجة تمكن المتعلم من تلقي المعلومات والتفاعل معها خلال التحكم في زمن وخطوات العرض والمسار المطلوب وكمية المعلومات للاستفادة بالمداخل الحسية لدى مساعدة على تحقيق الأهداف المنشودة من التعلم" (أحمد حسين، 2000، ص35)

وتعتمد استخدام الوسائط المتعددة في التعليم على توظيف مدخل الحواس المتعددة Multisensor Approach والمدخل التفاعلي معاً في عمليتي التعليم والتعلم. والتعلم الذي يتم بالوسائط المتعددة يعتبر تعلم شبكي أو تشعبي Branching Learning ويتم بتكامل وتآلف معلومات متعددة في الوقت ذاته في ذهن المتعلم (أحمد حسين، 2000، ص37).

وشهد عقد الثمانينيات ظهور الأقراص المدمجة CD للتعليم، ثم ظهرت اسطونات الفيديو الرقمية (DVD)، ثم جاء انتشار الإنترنت والبريد الالكتروني وبنوك المعلومات المختلفة. ويدخل ضمن هذه الوسائط وسائل التعليم المتوفرة على الانترنت، والدوريات والمجلات الإلكترونية المتخصصة في مجالات محددة. وقد تكون هذه الوسائط التعليمية محددة بوقت معين مثل البرامج التلفزيونية او الإذاعية، وغير محددة بوقت مثل أشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية، حيث يمكن الاستماع لها في أي وقت. ثم توفرت الكاميرات المرئية المسموعة، التي وفرت الفرص من اجل الاجتماعات على الإنترنت، والمؤتمرات الفيديوية، وغيرها من وسائل الاتصال والحصول على المعلومات (شوملي ، مرجع سابق).

خصائص الوسائط المتعددة (Multimedia Features):

تفاوت تعداد الباحثين لخصائص الوسائط المتعددة (Multimedia features)، إذ إعتمد البعض خمساً، فيما أوصلها آخرون إلى سبع خصائص، بإضافة خصيصتين أخريين، هما المرونة والتزامن، وفيما يلي هذه الخصائص (العريشي، ص29).

1. **التفاعلية Interactivity**: وتعنى قدرة المتعلم على تحديد واختيار طريقة انسياب وعرض المعلومات وتصف التفاعلية نمط الاتصال في موقف التعلم وبذلك تتيح للتلميذ الحرية في التحكم في عرض المادة المنقولة.
2. **الفردية Individuality**: تسمح تكنولوجيا الوسائط المتعددة بتفريد المواقف التعليمية لتتلاءم مع خصائص المتعلمين وبذلك تسمح بتباين الوقت المستخدم في عملية التعلم من تلميذ لآخر.
3. **التنوع Diversity**: والتنوع يكون نتيجة إمكانياتها في استخدام وتنويع العناصر المكونة لهذا البرنامج.
4. **التكامل Integration**: تتكامل الوسائط المتعددة في إطار واحد لتحقيق الهدف المنشود ، وتقاس قوة البرامج بمدى تكاملها وظيفياً.
5. **الكونية Globality**: تتيح بعض المستحدثات فرص الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم .
6. **المرونة Flicablity**: يمكن إجراء أي تعديلات على عروض الوسائط المتعددة سواء خلال عملية التصميم أو بعد الانتهاء منها.
7. **التزامن (Synchronization)**: ويعني العرض المتداخل والمتكامل وفق دور كل عنصر، وفي الوقت المناسب مما يعني تزامن الحركة في الصورة المتحركة والرسوم.

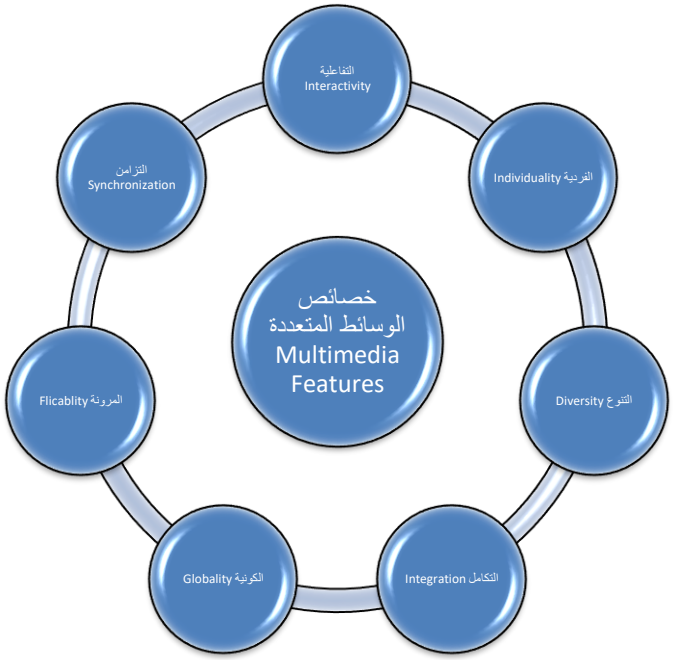

تصنيف الوسائط المتعددة:

بعض من الوسائط المتعددة تصنف حسب الحواس وتنقسم إلى:

(أ) وسائط سمعية.

(ب) وسائط بصرية.

(ج) وسائط سمعية بصرية.

ويمكن تصنيف الوسائط المتعددة حسب المستفيدين منها وهي:

(أ) فردية.

(ب) جماعية.

(ج) جماهيرية.

أو تصنف على حسب مستوى التكنولوجيا إلى:

(أ) وسائط تربوية معقدة.

(ب) وسائط تربوية متوسطة.

(ج) وسائط تربوية مبسطة.

وتصنف أيضا حسب دورها في عملية التعليم إلى:

(أ) وسائط رئيسية.

(ب) وسائط متممة.

(ج) وسائط إضافية.

وأُستخدِمت التكنولوجيات المختلفة في التعليم بشكل قدم مساهمات جيدة في تطوير وتحديث العملية التعليمية، ودخول مفهوم التعليم الإلكتروني بمستوياته الثلاث، التعليم الالكتروني المتزامن (Synchronous e-learning)، والتعليم الالكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-learning)، والتعليم المدمج أو المتمازج (Blended Learning).

وإذا كان التعليم الإلكتروني المتزامن هو نوع يجتمع فيه المعلم/ المدرب مع المتعلمين في آن واحد، ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص (chat)، أو بالصوت، أو بالفيديو، وأن التعليم الإلكتروني غير المتزامن هو اتصال بين المعلم/ المدرب والمتعلمين/ المتدربين، ويمكن للمعلم/ المدرب من وضع مصادر للمعلومات مع خطة تدريس وتقويم علي الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم/ المتدرب للموقع على شبكة الانترنت في أي وقت، ويتبع الإرشادات التي وضعها المدرب/ المعلم في إتمام عملية التعلم، دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم أو المدرب، فإن التعليم المدمج أو المتمازج هو نوع من التعليم يشتمل علي مجموعة من الوسائط، والتي تم تصميمها لتكمل بعضها البعض، والتي تعزز التعلم وتطبيقاته، ويمكن أن يشتمل برنامج التعليم المدمج علي العديد من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، والمقررات المعتمدة علي الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وإدارة نظم التعليم، وبالإضافة إلي ماسبق يمكن للتعلم المدمج أن يمزج أحداثا متعددة تعتمدعلي النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه، وكذلك التعلم الذاتي، وفيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (عبدالسلام جامل و ويح، 2006، ص17-18)

ويُعرّف قسطندي شوملي التعليم المدمج أو المتمازج Blended Learning بأنه استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف. ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات وبوابات الإنترنت. ويمكن وصف هذا التعليم بأنه الكيفية التي تُنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة أو تكنولوجيا المعلومات. ويتميز هذا النوع من التعليم، باختصار الوقت والجهد والتكلفه، من خلال ايصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وبصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، وتوفير بيئة تعليمية جذابة (شوملي، ص5).

الأهمية التعليمية لتكنولوجيا الوسائط المتعددة

الأهمية التعليمية لتكنولوجيا الوسائط المتعددة

لعبت التقنيات المختلفة (Various Techniques) أدواراً مهمة في تطوير العديد من المجالات والأعمال في الحياة، بتبني نظم وطرائق جديدة تتماشى مع هذه التكنولوجيات الجديدة، من الأعمال الهندسية والطبية والتعليمية والألعاب، حتى المجالات العسكرية، و"من المستحيل في الوقت الحاضر أن يكون التعليم والتعلّم فعّال (Effective teaching and learning) دون استخدام تقنيات مختلفة على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (based on modern ICTs) وإبتكارات ما يسمى بعلم التربية الرقمي الحديث (Digital Pedagogy)"، فالوسائط المتعددة (Multimedia) ضمن بيئة التكنولوجيا الفائقة المعلومات التعليمية، هي واحدة من الأدوات القوية التي تساعد المعلمين على تعزيز قدراتهم المهنية وتساعد الطلاب على تحقيق أهدافهم التعليمية، وعلاوة على ذلك، تساهم الوسائط المتعددة الحديثة جنباً إلى جنب مع وسائط التواصل الاجتماعي والموارد التعليمية المفتوحة في جعل التعليم الأكثر جودة متاحاً للجميع (Badarch, 2013, P4).

هذه التقنيات وهذه الإبتكارات دفعت مطوري التكنولوجيات المختلفة إلى العمل بجهد أكبر من أجل الوصول إلى أدوات تقنية ناظمة لأسس التعليم والتعلّم، وفق بيئة ذات طبيعة جديدة وفعّالة.

التدريس باستخدام الوسائط المتعددة يتيح الفرصة للمتعلم لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة، الأمر الذي تطلب تفسيراً من المتعلم في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط Active Learning والذي بدوره يمكن المتعلم من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر في شكل نصوص، وأصوات، ورسوم، وصور بأنواعها، ولقطات فيديو، وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العملية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم (يحيي لال، 1425هـ-2004).

و"أدى هذا التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، حيث تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية لتحقيق هدف التعلم المطلوب، منها استخدام الحاسوب ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، والمكتبات الافتراضية... وذلك بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يطلبه وفى المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة من لغة مكتوبة ومنطوقة التي يختارها المستخدم لهذا المجال، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال الحاسوب، مما يجعل التعلم شيقا وممتعا، ويتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل مجهود، وفى أقل وقت، مما يحقق أكثر جودة التعليم" (وازي وخوجلي، ص301).

فوائد الوسائط المتعددة بالبيئة التعليمية:

وضع العديد من الباحثين أنواعاً مختلفة من الفوائد التي يمكن أن يوفرها استخدام الوسائط المتعددة في البيئة التعليمية، وتلخص الباحثة هنا عديد هذه الفوائد فيما يلي:

أولاً: خلق التفاعل النشط الإيجابي والمتبادل بين المتعلم والبرنامج التعليمي من خلال الممارسة والتدريب والمحاكاة وحل المشكلات وحرية التعامل مع المحتوى التعليمي (اسماعيل، 2001، ص43).

ثانياً: توفير بيئة تعليمية فعّالة تسمح للمتعلم بالاستعراض والبحث، والتعلم، فهي توفر له بيئة ثنائية الاتجاه على الأقل (عبدالمنعم، 1998، ص161).

ثالثاً: يدعم التدريس باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة، مفهوم البنائية (قنديل، 2001، ص65) الأمر الذي يحقق مبادئ الانتقال من التدريس إلى البناء أو من التدعيم إلى الميل أو من الطاعة إلى الاستقلالية ومن الإلزامية إلى التعاونية (فتح الباب، 1995، ص123).

رابعاً: تحقيق الفردية في التعلم وتشجيع التعلم الذاتي، إذ يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وإعطاء البدائل للبدء السليم في البرنامج (عبدالمنعم، 1998، ص68).

خامساً: استثارة الدافعية لدى المتعلم وجذب انتباهه وتمكينه من التعلم الصحيح وتتابعه في المحتوى التعليمي.

سادساً: تسهيل عمليتي التعليم والتعلم وبناء قاعدة بيانات معلوماتية تمكن المتعلم من التفاعل والتجول بحرية داخل البرنامج التعليمي والوصول إلى المعرفة في أشكال وصيغ متعددة.

سابعاً: تضيف بعداً حيوياً وفاعلياً لعملية التعلم، ليتحول التعلم إلى أكثر متعة للدارس.

وأوردت ألفت فودة (فودة، 1423هـ، ص324)

مجموعة من الفوائد التي تثري بيئة التدريس عند استخدام الوسائط المتعددة في التدريس وهي:

1. عرض الرسوم والصور المختلفة يساعد على توضيح الأفكار وإيصال المعلومات.
2. إمكانية التحرك بسهولة بين المواضيع المعروضة يعطي فرصة جيدة للأسئلة والنقاش.
3. استخدام العروض المختلفة مثل مقاطع الفيديو مع الخرائط أو غيرها يساعد في تقريب المعلومة للواقع.
4. إضافة المؤثرات الصوتية يساعد في وضوح الفكرة إلى جانب جذب الانتباه والبعد عن الملل الذي يحيط العروض العادية.
5. توفير عدة متكاملة ضمن الحاسب تعطي المستخدم قوة في العمل والابتكار، مما جعل اقتناء الحاسب أمرا مغريا للكثيرين.
6. تحول عروض الفيديو باستخدام التقنية الرقمية، مكن الشخص العادي من التقاط الأفلام الرقمية ثم تحميلها على الحاسب لتحريرها، وذلك ساعد على إمكانية استعراض المقاطع وتحريك عناصر الفيلم وتخزينها أو تعديلها، وهي إمكانية لم تكن متوفرة إلا لمنتجي الأفلام السينمائية أو التلفزيونية.

كذلك أكد أحمد حامد منصور (منصور، 2006) أن الوسائط المتعددة أضافت أبعاداً جديدة للعملية التعليمية ومنها:

1. إعادة ترتيب المنهج والمحتوى.
2. تقديم أنواع جديدة من الأسئلة التي تلعب دورا مهماً في عملية التقويم.
3. تستخدم لإيجاد طريق جديد للتعلم دون تعقيدات.
4. تمكن الطالب من التحكم في عناصرها.
5. تحقق عنصر التغذية الراجعة.
6. تؤدي لارتباط الطالب بالبيئة التعليمية وشعوره بالإنتاج والفاعلية.
7. تراعي تعلم الطالب تبعاً لسرعته وقدرته الذاتية.
8. تترك للطالب حرية التنقل من موضوع لآخر.
9. تنمي التعلم الذاتي.
10. تتيح للنظم المدرسية الخروج عن مفهوم الفصل الدراسي.
11. أضافت معاني أخرى مثل التعلم عن بعد Learning Distance.
12. وجهت تعلم الفرد لما يلاءم قدراته ورغباته.
13. تعزز الفضول وحب الاستطلاع وتدفعهم للمشاركة بفاعلية ونشاط في المهام التعليمية.
14. تهيئ الفرص للطلاب لاكتساب مهارات التفكير التكنولوجي.
15. مواجهة المستقبل والتعايش معه والبقاء فيه.
16. تجعل التعلم أكثر فاعلية.
17. تقلل وقت التعليم وتزيد من معدل التذكر.
18. تعطي معنى لما يتعلمه الطالب، ذلك لارتباطها بمبدأين هامين هما:

أ. التكامل Integration

ب. التفاعل Interaction

19. تغير من طبيعة القراءة نفسها، وتجعلها ديناميكية.
20. يمكن توظيفها أوتوماتيكياً.
21. تنشر المعلومات لملايين من البشر الذين لم يتمكنوا من استخدام الكمبيوتر.

وتشير الباحثة إلى أن هناك ثلاثة مستويات مهمة لتكنولوجيا الوسائط المتعددة وفقاً للفوائد التي توفرها للبيئة التعليمية والتعلمية، وتضع محددات مستويات الفائدة لمفهوم الوسائط المتعددة ضمن البيئة التعليمية، والتي تحددها الباحثة في مستوى الفائدة الفردية، ومستوى الفائدة المدرسية، ومستوى الفائدة المجتمعية.

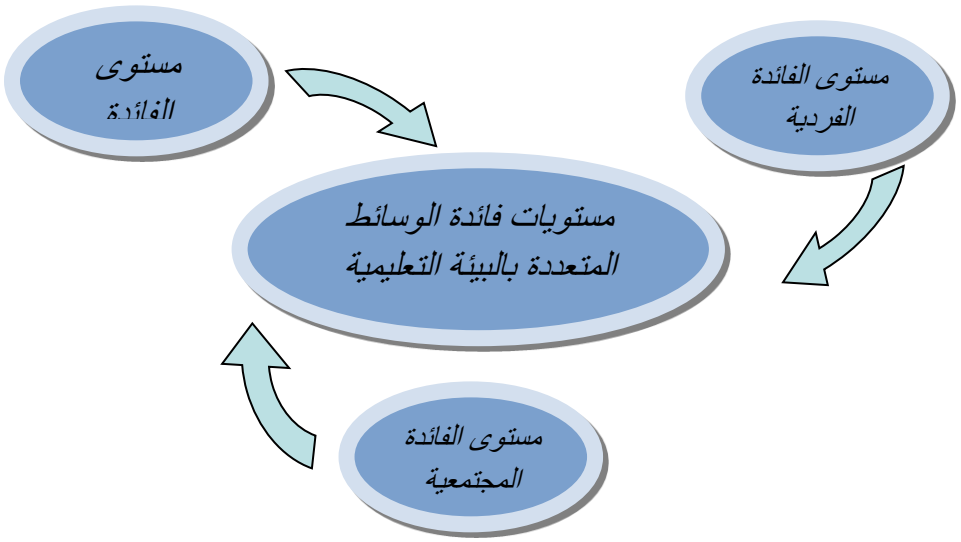

محددات مستويات الفائدة لمفهوم الوسائط المتعددة ضمن البيئة التعليمية

أولاً: مستوى الفائدة الفردية:

هي الفوائد التي تتوفر للفرد باستخدام الوسائط المتعددة إن كانت تتعلق بتفاعله مع البرنامج أو مفردات المنهج التعليمي أو تحقيق الفردية التي توفرها هذه الوسائط عند الاستخدام، الأمر الذي يسهم في تبسيط العلوم المختلفة، ودفع المتعلِم لتتبع الموضوع محل العملية التعليمية بفضول البحث عن المعرفة والتفاعل مع المهام التعليمية المطلوبة، كما تساعد المعلم على وضع الخطط المناسبة لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.

وتساهم الوسائط المتعددة في تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية وعلى إمكانية العمل الجماعي.

وتساعد الطالب على معرفة مستواه الحقيقي من خلال التقويم الذاتي، وتوفر له الوقت الكافي ليعمل حسب سرعته الخاصة، وتزوده بالتغذية الراجعة الفورية، إلى جانب أنها تزيد من مستوى ثقة الطلاب بأنفسهم.

وتتميز الوسائط التعليمية بالعموم كونها تنقل المتعلم من مجرد كونه متلقياً للمعلومة إلى باحث عنها.

وأشار كل من الدايل وسلامة (الدايل وسلامة، 2004، ص132) إلى دور المتعلم في استخدام الوسائط المتعددة بإعتباره يتمثل في ثلاثة أدوار يقوم بها المتعلم داخل حجرة الصف للاستفادة من الوسائط المتعددة وهي:

أولاً: دور المشاهد:

حيث يعرض المعلم هذه الوسائط لتقديم موضوعه التعليمي عن طريق الرسوم المتحركة أو الصوت أو الصورة أو النص أو الجميع معا بما يتناسب وقدرات المتعلمين واحتياجاتهم ويكون المعلم هنا هو المنظم لعملية التعلم والتعليم.

ثانياً: دور المتفاعل والمتحكم:

حيث يوفر المعلم برمجية جاهزة أو يقوم هو بإعدادها، ثم يترك للمتعلم حرية التنقل بين لقطاتها المتحركة أو الثابتة حسب اتجاهاته ورغبته ويكون دور المعلم هنا هو دور المرشد.

ثالثاً: دور المنتج والمكون للعرض:

حيث يمكن للمتعلم من خلال معرفته بنظم التأليف الخاصة بالوسائط المتعددة عمل مشروع خاص به وبعدها يتم عرضه على زملائه ويكون دور المعلم هنا هو دور الموجه.

ثانياً: مستوى الفائدة المدرسية:

تساهم الوسائط المتعددة في إطارها المدرسي في خلق بيئة تعليمية تتميز بجودة عالية، إذ أنها تدخل ضمن القياسات الدولية، وتضع المدرسة التي تطبّق برامج الوسائط المتعددة في مستويات متقدمة، وتساعد في عرض المعلومات بناءا على استجابة ورغبة المستخدم، إضافة إلى تسهيل العملية التعليمية وعرض المادة المطلوبة بالإضافة إلى زيادة معدل المادة المعروضة، وأنها ذات فاعلية كبيرة في تحقيق أهداف النشاطات التعليمية بشكل عام.

ثالثاً: مستوى الفائدة المجتمعية:

على مستوى الفائدة المجتمعية، فإن توسيع استخدام الوسائط المتعددة في المناهج التعليمية يساعد على بناء مجتمع المعلوماتية والتكنولوجيا.

مميزات التعليم باستخدام الوسائط المتعددة:

يمكن تلخيصها وفقاً لأحمد إبراهيم قنديل كالتالي (قنديل، 2006، ص187-188).

1. تقديم المعلومات للتلاميذ بطريقة فاعلة، حيث أن تقديم هذه المعلومات عبر الوسائط المتعددة، وإمكانية التنقل بين الأشكال يزيد من وضوح شرح و عرض مفاهيم و خبرات بدلاً من الاسترسال اللفظي المجرد.
2. انخراط التلاميذ في تعلم أكثر واقعية، فالوسائط المتعددة تعرض خبرات أكثر واقعية من الكتب المدرسية مما يزيد من مشاركة التلاميذ في التعلم.
3. عرض محتويات بعض المقررات بطريقة قوية جد اً، وخاصة تلك الوسائط التي تحتوي على لقطات فيديو عندما يختص المحتوى بالمواقف الاجتماعية أو حل لمشكلات ذات طابع شخصي أو التدريب على اللغات الأجنبية.
4. مراعاة الفروق الفردية، فالوسائط المتعددة – وخاصة التفاعلية منها – تمنح التلميذ درجة من التحكم في المعلومات و الخبرات ويكون تقدمه في التعلم حسب إمكاناته الخاصة.
5. زيادة قدرة التلاميذ على استرجاع المعلومات، فالتعلم عبر أكثر من وسيط يجعل الخبرات تختزن في ذاكرة المتعلم بأكثر من صورة مما يزيد من القدرة على تذكرها .

ويشير باحثون (زيتون، 2001، ص460). إلى أنه توجد العديد من استخدامات برمجيات الوسائط المتعددة في التدريس ومنها:

1. عرض خطوات دقيقة كاملة لتجارب معملية أو عمليات تشريح بجودة عالية ووضوح وتسلسل، وفي هذا تواجه عجز إمكانات المختبرات، وعدم توافر الخبرة في إجراء التجارب، وتوفير الخامات وعنصر الأمان في التجارب الخطرة وتقديم الخبرة البديلة.

2. المحاكاة بتقديم نماذج تشابه الواقع، بل يمكن تقديم صور للواقع بالإضافة إلى تقديم نماذج يصعب الوصول إليها، مثل التفاعلات داخل الشمس أو القريبة من فوهة بركان، أو النادر حدوثها مثل اقتراب مذنب هالي من الأرض.

3. تقديم بدائل لحلول بعض المشكلات العلمية.

4. تقديم ألعاب الكمبيوتر العلمية التي تحقق هدف الاستمتاع باللعب مع اكتساب المعلومة.

5. الاستمتاع بالخيال العلمي التعليمي من خلال تقديم رسوم متحركة في شكل افتراضات أو تداخلات لحوادث مجرات أو تصادم نجوم أو اقتراب شهب ونيازك، أو قيام حروب وصراعات بين كائنات مختلفة.

ويشجّع التربويون عموماً على توظيف الوسائط المتعددة في العملية التعليمية نظراً للعديد من المميزات التي تخدمها وتدفع بها إلى مستويات متقدمة من الجودة وتتلخص في (الشرهان، 2003، ص173).

1. دعم عملية التعليم وتعزيزها من خلال عرض المعلومات بطرائق متنوعة لمصادر المعرفة المختلفة.

2. إثراء التعليم من خلال استخدام الحاسوب Computer Enriched Learning.

3. تجعل العملية التعليمية ممتعة وشيقة لما تعرضه من صور ورسوم وأصوات ومؤثرات وأفلام فيديو متحركة تشد انتباه المستخدم (المتعلم).

4. تقدم المعلومات بشكل جذاب ومختصر عن طريق شرح المفاهيم باستخدام رسومات بيانية ثلاثية الأبعاد.

5. تعد الوسائط المتعددة بما تتضمنه من رسوم وصور وأشكال وأصوات، من الوسائل التعليمية المساعدة التي يستطيع المعلم استخدامها في تدريس إحدى المواد الدراسية وعرضها على الطلاب Data Show باستخدام شاشة العرض المربوطة بالحاسب الآلي في الفصل الدراسي.

6. تهيئ للمتعلم الوقت الكافي لمتابعة البرنامج بالسرعة التي تتوافق وقدراته العقلية وخبرته العلمية، كما أنها قد تزوده بالتغذية المرتدة أو الراجعة لمعرفة مستواه، ونتيجة لذلك تصبح هذه الوسيلة أداة للتقويم الذاتي لمستخدم البرنامج كما تمنحه فرصة إعادة عرض البرنامج لأكثر من مرة وفقا لحاجة المتعلم.

7. تمنح مستخدم البرنامج خصوصية عالية تسمح له بأن يجرب ويخطى باستخدام البرنامج دون أن يشعر بالحرج أو الخوف من الآخرين.

8. تهيئ للمستخدم أسلوب المحاكاة عن طريق استخدام برامج تتضمن عمليات يصعب إجراؤها عمليا بسبب كلفتها الباهظة أو لتعذر القيام بها لخطورة استخدامها مثل معرفة مكونات المواد المشعة أو التفاعلات النووية وغيرها.

9. للوسائط المتعددة دور فعال في التدريب لما تحتويه من بيئات تدريبية خاصة تجمع بين التفاعلية ومميزات جهاز الحاسب الآلي.

10. تتصف بعض البرامج التدريبية للوسائط المتعددة بلغات مختلفة تهيئ للمستخدم اختيار اللغة التي تناسبه.

اعتبارات تصميم برامج الكمبيوتر التعليمية:

هناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند تصميم برامج الكمبيوتر التعليمية متعددة الوسائط، ويمكن تلخيصها فيما يلي (شيمي واسماعيل، 2008، ص280).

– حرية المتعلم في التفاعل مع العرض ومراعاة ذلك في تنظيم وبناء العناصر والتكامل بين جميع أجزاء العرض التعليمي لتوصيل المعنى أو المفهوم للمتعلم.

– الدقة في اختيار وتنظيم مواقع ظهور المثيرات المتعددة على الشاشة ونوع الوسائل المستخدمة (الفيديو، الرسوم الخطية، الرسوم المتحركة، الموسيقى، الصوت).

– إمكانية سير المتعلم في العرض بأكثر من نمط مع استخدام أدوات الجذب المناسبة وتنويع أساليب ظهور واختفاء المثيرات في العرض باستخدام أفضل فنيات الإنتاج.

– اعتبار مواصفات المقررات التعليمية التي أعد لها العرض خصيصاً والمستويات المعرفية للمتعلمين باختيار المثيرات واستراتيجيات التقديم المناسبة.

– توفير بيئة التعليم التفاعلي من خلال سهولة استخدام المتعلم لأزرار التفاعل ومعرفة وظائفها في العرض حيث يمكن توضيح وظيفتها بمجرد التأشير عليها بالفأرة وإتاحة أكبر قدر ممكن من حجم وكم التفاعل والتحكم للمتعلم في العرض.

– سهولة العمل تحت أنواع مختلفة من المواصفات والإمكانات لأجهزة الكمبيوتر المختلفة بحيث يمكن للمتعلم استخدام عروض الوسائط المتعددة في أماكن مختلفة وعلى أجهزة كمبيوتر متنوعة.

– إمكانية التوظيف للعرض الذي يجري إنتاجه لخدمة أنماط متنوعة من التعليم مع مراعاة المرونة والإثرائية والتمركز حول تلبية الاحتياجات التعليمية الضرورية لإتقان التعلم وذلك في ضوء بعض إستراتيجيات التدريس التي يراعى تضمينها في العرض الكمبيوتري بفاعلية.

– اختيار نظم التأليف التي تناسب تحقيق الأهداف التعليمية للعرض التعليمي الذي يتم إنتاجه.

– ضرورة مراعاة الاعتبارات الخاصة بتباين الألوان والخلفيات في البرنامج التعليمي التفاعلي من خلال الكمبيوتر بما يحقق أفضل وضوح لتفاصيل الشاشة بالنسبة للمتعلم.

– التأكيد أثناء إنتاج العرض على مبدأ التزامن في ظهور المثيرات وفقًا للسيناريو والقصة المصورة ولوحات الإخراج التي تم إعدادها.

– تقديم المعلومات والإرشادات التي تساعد المتعلم على السير في العرض.

– التنوع في تقديم الأجزاء في المقررات التعليمية الكمبيوترية من خلال التغيير في أنماط الظهور وقوالب التقديم ووسائل عرض المعلومات وتنظيم شاشة الكمبيوتر.

معوقات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة

معوقات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة

تطرح عدداً من الأبحاث والدراسات تساؤلات حول إن كان استخدام تكتولوجيا التعليم يؤدي حقًا إلى مزيد من التعليم الفعّال؟، أم أن المردود من ارتفاع تكلفة التعليم نتيجة استخدام هذه الأساليب المطورة لا يستحق كل هذه الجهود والنفقات؟

كذلك من التساؤلات المهمة التي يحرص العديد من الباحثين على طرحها تتمثل في معوقات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في البيئات التعليمية، إذ يمثل مفتاحاً مهماً، خاصة في دول العالم الثالث، من أجل مراجعة منهجيات التطبيق العملي للكثير من النظريات التربوية.

وترى الباحثة أن الإجابة على هذه التساؤلات يضع مستقبل تكنولوجيا الوسائط المتعددة في مسارها الصحيح، ويدفع إلى أهمية تطبيقها، بعد وضع الحلول المناسبة للمعوقات التي تجابهها خاصة في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث.

"مع تكنولوجيا الكمبيوتر، أصبح التعلم القائم على شبكة الإنترنت خياراً شائعاً في المؤسسات التعليمية، وعلاوة على ذلك، فإن مجموعة متنوعة من هذه الوسائل مثل النص (Text) والرسومات (Graphics) والصوت والفيديو (Audio, and Video) لتقديم المحتوى لديها جذبت العديد من المدربين والطلاب لاستخدام الإنترنت للتعليم عن بعد" (Kim & Gilman, 2008, p114-126).

وساهم التعليم عن بعد في توسيع نشر المعرفة في المجتمعات بشكل غير مسبوق، الأمر الذي فتح الباب أمام إمكانات وأسس ووسائل جديدة تتعلق بعمليات التنشئة الاجتماعية، وفلسفتها وطرق بنائها، الأمر الذي دفع لإعادة النظر حتى في تعريف مفهوم التنشئة الاجتماعية، والإمكانات التي توفرت بسبب هذه التقنيات الحديثة.

وبالعموم "تواجه عمليات نشر المعرفة في معظم البلدان العربية في مختلف مجالاتها في التنشئة، والإعلام، والترجمة، والتعليم صعوبات عدة من أهمها: شح الإمكانات المتاحة للأفراد والأسر، والمؤسسات، والتضييق علي نشاطهما، وكان من نتائج ذلك قصور فعالية هذه المجالات عن تهيئة المناخ المعرفي والمجتمعي اللازمين لإنتاج المعرفة، ... ويواجه الانتقال إلى مجتمع المعرفة عدة تحديات أبرزها: تحقيق ديمقراطية المعلومات وذلك شرط موضوعي ليمكن تفادى الشمولية والسلطوية وتتضمن ديمقراطية المعلومات أربعة مقومات أولها: حماية خصوصية الأفراد وتعنى الحق الإنساني للفرد لكي يصون حياته الخاصة ويحجبها عن الآخرين والمقوم الثاني هو الحق في المعرفة والثالث: حق استخدام المعلومات يعنى حق كل مواطن في أن يستخدم شبكات المعلومات المتاحة وبنوك المعلومات بسعر رخيص،في كل مكان وفى أي وقت، وأخيرا: ذروة مستويات ديمقراطية الإعلام بمعنى حق المواطن في الاشتراك المباشر في إدارة البنية التحتية للإعلام الكوني ومن أبرزها عملية صنع القرار على كل المستويات المحلية" (جامل و ويح، 2006، ص11-12).

لا شك في أن هذه التقنيات الحديثة التي اعتمدت على أجهزة الحاسوب حينما تدخل على مجتمع يتبع طرائقاً تقليدية في العملية التعليمية، فإنها تُخلّف مشكلات عدة تتمثل في أربعة مستويات، وفقاً لما تراه الباحثة، أولها تقنياً، وثانيها مجتمعياً، بينما ثالثها يميل إلى الجانب الاقتصادي، أما رابعها فهو تربوياً.

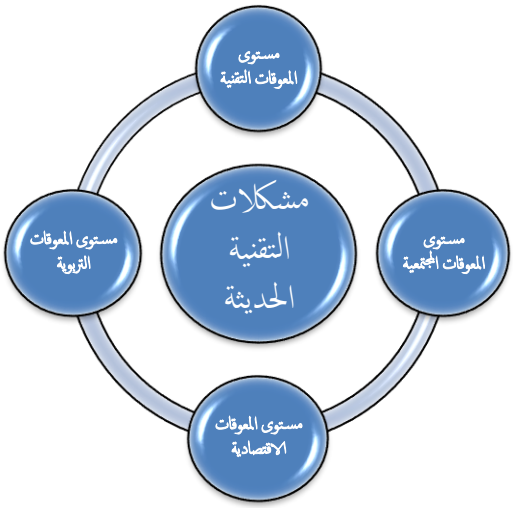

مستوى المعوقات التقنية:

- عدم القدرة على ملاحقة التطورات التكنولوجية المتتابعة.
- قصور نظم الصيانة وعدم توفر قطع الغيار (Spares Parts) في بعض الحالات.
- الإختلالات غير المتوازنة في بعض المرات بين التكنولوجيا ونظم المجتمع.
- الأهمية القصوى لتوفر الطاقة.
- عدم توفر دورات تدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام التقنيات للمعلمين والمعلمات.
- سوء استخدام التلاميذ للأجهزة عند استخدامهم لها وحدهم يأتي في قائمة المعوقات.

مستوى المعوقات المجتمعية:

- مدى مناسبة نظم التعلم الإلكتروني لطلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- صعوبات نشر المعرفة على مستوييها المجتمعي والمادي.
- التقاليد والعادات التعليمية وسيادتها على مناهج التحديث.

مستوى المعوقات الاقتصادية:

- إرتفاع كلفة التكنولوجيات الجديدة
- مدى ملائمة البنية التحتية مع التطورات التكنولوجية الراهنة.

مستوى المعوقات التربوية:

– مدى إمكانية مناسبتها لبعض المناهج والمقررات الدراسية وخاصة تلك التي تتطلب ممارسة الطلاب للمهارات العملية. وهناك عقبات أخرى أشار إليها يوسف عيادات (عيادات، 2004، ص119-120). ولخصها في عدد الأجهزة المتوفرة لكل طالب، وعدد المدرسين غير المدربين لاستخدام أجهزة الحواسيب، وغياب أو ضعف المواد والمساقات التدريسية في هذا المجال، وقلة البرامج التعليمية ذات المستوى الجيد، والخوف من الحاسوب والاتجاهات السلبية نحو هذه التقنية.

ويشير آخرون (منصور، 1983). إلى أن استخدام الوسائل التعليمية يتعرض لمعوقات وتحديات من جانب بعض المعلمين ، بل قد تكون هذه المعوقات من جهات أخرى، ومن المعوقات:

١. أن الدارس قد يعتبر الوسائل والأجهزة أدوات للتسلية واللهو ولا تستخدم للدراسة الفعالة.

٢. أن بعض رجال التربية يعتقد أن هذه الوسائل لا تصلح إلا في المراحل الأولى من التعليم.

٣. أن الكثير من المدارس والمعاهد التعليمية غير معدة ومجهزة بقاعات خاصة لاستخدامات الوسائل التعليمية كالعروض الضوئية أو الصوتية أو دوائر التلفزيون.

٤. صعوبة تداول الوسائل ، والتخوف من استخدامها خشية تلفها أو كسرها أو فقدها.

٥. أن الامتحانات لا زالت تركز على اللفظية فقط ، ولا تتناول استخدام الوسائل التعليمية.

٦. خوف بعض المعلمين من تفوق هذه الوسائل في عرض الأفكار العلمية بصورة أفضل من المعلم نفسه.

٧. تشغيل أجهزة الوسائل قد يحتاج إلى فن وصيانة ، مما يزيد من عبء المعلم ، وذلك يؤدي إلى إحجامه عنها.

٨. ارتفاع تكاليف وأثمان أجهزة الوسائل التعليمية وصيانتها وتشغيلها ، مما يزيد من الأعباء المالية للمدارس.

وركّز عبدالعزيز محمد العقيلي (العقيلي، 1419هـ). المعوقات في:

أ. قلة الأجهزة والمواد التعليمية المستخدمة معها.

ب. الخطورة من استخدام الأجهزة الكهربائية.

ت. سوء نوعية بعض الأجهزة والمواد التعليمية.

ث. سوء تخزين الوسائل التعليمية.

ج. أن حجرات الدراسة في المباني المستأجرة لا تسمح بحرية الحركة وإيجاد أماكن ملائمة للأجهزة التعليمية وموادها.

ح. عدم الاهتمام ببرامج الصيانة.

خ. عدم إضافة بند الصيانة إلى شروط عقود الشراء للأجهزة التعليمية.

د. عدم توافر قطع الغيار.

ذ. عدم مشاركة المختصين بالتقنيات التعليمية في إعداد المناهج الدراسية.

ر. الاعتقاد بأن التقنيات التعليمية ذات علاقة بمناهج دون أخرى.

ز. طول المنهج، والذي قد يكون عائقًا أمام استخدام المدرس للتقنيات التعليمية.

س. كثرة الساعات التي يقوم المدرس بتدريسها.

ش. كثرة الأعباء المطلوبة من المدرس بالإضافة إلى قيامه بالتدريس مثل تكليفه بالمشاركة في اللجان، والاجتماعات، والنشاطات اللاصفية.

ص. أن يكون الهدف من البرنامج التدريبي هو الترقية للوظيفة فقط.

ض. أن تكون الجهة المنفذة للبرنامج غير مؤهلة.

وأظهرت بعض الدراسات أن العوامل التي تحد من استخدام الوسائط التعليمية هي (علي احمد، 2011، ص6).

1. عدم توفر الوسائط التعليمية نفسها
2. انعدام المساعدة الفنية والتدريب المسبق على استخدامها.
3. ثقل العبء الدراسي.
4. كثافة الصفوف المدرسية.
5. عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة الوسائط التعليمية.
6. النظرة الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائط التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات.
7. عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكرر بحكم العادة لأنه يعم ما يتعلم.
8. الخوف من المبادأة أو محاولة المشاركة في تجارب جديدة رائدة.

أجرى مكتب التربية العربي لدول الخليج في عام 1980م دراسة بعنوان "دراسة مقارنة لواقع الوسائل التعليمية بدول الخليج" (1. مكتب التربية العربي لدول الخليج (1980) "دراسة مقارنة لمواقع الوسائل التعليمية بدول الخليج" المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي)بهدف معرفة أهم معوقات استخدام التقنيات وقد طبقت الدراسة على دول مجلس التعاون العربي الست وكانت نتائجها كالتالي:

أولاً: عدم توفر التقنيات الحديثة.

ثانياً: عدم مناسبة التقنيات للموضوعات الدراسية ولمستوى الطلاب.

ثالثاً: عدم وجود خبرة كافية لدى المعلمين في أساليب استخدام التقنيات التعليمية.

رابعاً: عدم تأكيد الكتب الدراسية على استخدام التقنيات التعليمية.

خامساً: عدم توافر أماكن مخصصة لعرض التقنيات وحفظها.

سادساً: قلة المخصصات المالية لتوفير التقنيات التعليمية المناسبة.

سابعاً: عدم مناسبة المباني المدرسية، بالإضافة إلى عدم توفر الأماكن المناسبة المخصصة لعرض التقنيات.

ثامناً: عدم إقامة دراسة تدريبية للمعلمين حول استخدام التقنيات التعليمية.

ومع انتشار نظم التعلم الإلكتروني وزيادة الإقبال على استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية، ظهرت مشكلات كثيرة منها (سلامة، 2006، 1430هـ).

1. غياب الاتصال الاجتماعي المباشر بين عناصر العملية التعليمية – المعلمون والطلاب والإدارة – مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الاجتماعي لدى المتعلمين.

2. يحتاج تطبيق نظم التعلم الإلكتروني إلى بنية تحتية من أجهزة ومعدات تتطلب تكلفة عالية ، قد لا تتوفر في كثير من الأحيان لدى النظم التعليمية المختلفة.

3. تتطلب نظم التعلم الإلكتروني تمكن المعلمون والطلاب من مهارات استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني.

4. صعوبة إجراء عمليات التقويم التكويني والنهائي وضمان مصداقيتها، وبخاصة عندما يتضمن المقرر مهارات عملية أدائية.

5. عدم مناسبة نظم التعلم الإلكتروني لطلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك عدم مناسبتها لبعض المناهج والمقررات الدراسية وخاصة تلك التي تتطلب ممارسة الطلاب للمهارات العملية.

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية التعلم الإلكتروني في تحسن العملية التعليمية, وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر, بالإضافة إلى المساعدة على نشر التقنية الحديثة في المجتمع, ومن تلك الدراسات دراسة محمد العجب, بعنوان دور تقنية التعلم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعلم المفتوح، والتي قدمها في ورقة عمل خلال ندوة التعلم الإلكتروني بمدارس الملك فيصل في الرياض في أبريل 2003, ودراسة روس وكيسي (Ross, S. ,& Cassy, J.)، استخدام البرمجيات التفاعلية لتطوير مشكلة الطلاب ('Using interactive software to develop students problem – solving skills: evaluation of 'Intelligent physics Tutor'. Reports-Evaluative)، ودراسة كاريوكي وبولسون (Kariuki, P. & Paulson, R.)، والتي جاءت تحت عنوان (The effects of computer animated dissection versus preserved animal dissection on the student achievement in a high school biology class).

ويمكن أن يأخذ التعلم الإلكتروني عدة أنماط, منها: التعلم الإلكتروني المتزامن (Synchronous Learning) وفيه يقوم جميع المشتركين في الصف بالاتصال والتفاعل في آن واحد, ويتضمن هذا النمط من التعلم مؤتمرات تفاعلية مشتركة بالصوت والصورة. والتعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous Learning) الذي لا يعتمد فيه الطلاب على الاتصالات في موعد زمني واحد، ويعتمد هذا النمط من التعليم على الشبكة النسيجية والبريد

الإلكتروني, وهذا النمط يمكّن المعلم من وضع المصادر مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم (زين الدين,2006م).

الآن هناك مجموعة واسعة من الموارد المتعددة الوسائط المتاحة لتعزيز التدريس، ذلك أن حلول التكنولوجيا المتكاملة مثل الوسائط المتعددة، والألعاب، والرسوم المتحركة تلعب دوراً مهماً في تحسين الوقت والإتقان والتفاهم، ومع معرفتنا بأن التكنولوجيا واحدة من العديد من التأثيرات المخلة بالنظام في التعليم اليوم، فإن الأمر يستدعي إعادة النظر في التدريس والتعلم في السوق العالمية، وذلك عبر تطوير أشكال جديدة قابلة لتطوير التعليم الذي يستوعب أعداداً كبيرة من الطلاب في جميع أنحاء العالم، وجذب الطلاب المحتملين ذوي المصالح المختلفة، وتقديم المناهج المبتكرة التي تعكس تغييرات جذرية في تكنولوجيا الحوسبة (Michelle, Sepulveda and Buchan, 2013, P3).

وتوضح الدراسة التي أعدها عوده سليمان عود (مراد، 2014). أنه "على الرغم من إيمان الكثير من رجال التربية والتعليم بالأهمية الكبرى التي تمثلها تكنولوجيا المعلومات والاتصال، نجد بعض العوائق ما زالت تقف حجر عثرة في سبيل إدخالها في العملية التعليمية، وأهمها:

- قضايا الملكية الفكرية، والخوف من فقدان الخصوصية.
- كثرة مراكز البحث وأدواته، وعدم دقة المعلومات وصحتها المتوافرة على مواقع شبكة الإنترنت.
- المشاكل المالية التي تتمثل في قلة الدعم المادي.
- المشاكل الفنية والمتمثلة في بطء الاتصال وانقطاعه.
- عدم امتلاك الطلبة والمعلمين المهارات الفنية والكفايات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية.
- الخوف من وصول الطلبة إلى مواقع تحمل أفكاراً غريبة عن سماحة الدين الإسلامي، وعادات المجتمعات العربية والإسلامية وتقاليدها.

فيما حددت دراسة أخرى العوامل التي تحد من استخدام الوسائط التعليمية في (احمد، 2009، ص6).

1. عدم توفر الوسائط التعليمية نفسها
2. انعدام المساعدة الفنية والتدريب المسبق على استخدامها.
3. ثقل العبء الدراسي.
4. كثافة الصفوف المدرسية.
5. عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة الوسائط التعليمية.
6. النظرة الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائط التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات.

7. عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكرر بحكم العادة لأنه يعم ما يتعلم.

8. الخوف من المبادأة أو محاولة المشاركة في تجارب جديدة رائدة.

إن عمليات نقل التكنولوجيا المتعلقة بمجالات التربية والتعليم تعتبر أكبر تحد للدول النامية، والدول الأقل نمواً، ذلك أن نقل التكنولوجيا بين الدول النامية "يلعب دوراً مهماً في تدعيم استقلالية تكنولوجيا الدول واعتمادها على ذاتها، وتدعيم قواها في التفاوض ومن ثم تنمية التكنولوجيا المناسبة لهذه الدول" (مفكرة الاسلام ، 2004).

وحتى يتحقق للدول المتخلفة حرية اختيار أكثر أنواع التكنولوجيا ملاءمة لها يجب أن تحقق بعض الشروط (مفكرة الاسلام ، 2004).

1. وجود المعلومات الضرورية والكافية عن البدائل التكنولوجية المختلفة.
2. معرفة التعديلات التي أُدخلت عليها ومدى نجاحها في التطبيق العملي.
3. الأماكن التي نجحت فيها وأسباب ذلك النجاح أو الفشل.
4. مدى ملائمة هذه التكنولوجيا مع ظروف البيئة المحلية وطبيعة التعديلات المطلوبة لتحقيق هذه الملائمة.
5. المعلومات الخاصة بالحجم الأدنى للمشروع ومشكلات الصيانة.

إلى غير ذلك من المعلومات التي تمكنها من دخول سوق التكنولوجيا وهي على معرفة كاملة بالسلعة التي يمكن شراؤها.

المبحث الثاني:

الوسائل التعليمية في تدريس التربية الفنية

مفهوم وأهمية الوسائل التعليمية

الاتجاهات المعاصرة لطرق تدريس التربية الفنية

معوقات استخدام الوسائل التعليمية

المبحث الثاني

الوسائل التعليمية في تدريس التربية الفنية

مدخل (Preface):

يشكل الأنموذج والمثال والوسيلة أهم التمثيلات المادية للخبرات الحسية التي يكون الإنسان قد خبرها وعياً وفهماً، لذلك يعمل على عرضها على الآخرين بإعتبارها أحد أهم أساليب الإقناع.

والوسيلة على وجه العموم تعتبر أهم طريقة للتعبير وتوصيل الفهم والفكرة للآخر، لذلك في التاريخ القديم اختار إنسان تلك الحقب الرسومات للتعبير عن أفكاره وآراؤه وللتعامل مع الحياه والتفاهم مع الناس واستخدم الرموز والإشارات لتكون لغة التفاهم وطورها إلى أن إبتكر حروف الهجاء كلغة للكتابة.

ويسعى التربويون عموماً باستخدام الوسائل التعليمية من أجل شد إنتباه الطلبة والطالبات وإلى تحقيق أهداف تعليمية سلوكية محددة ليستطيع المتعلم عبرها فهم وهضم المادة التعليمية بشكل مباشر.

و"تعد الوسائل التعليمية من المؤشرات المهمة في إيصال المادة التعليمية إلى ذهن المتعلم وذلك بوصفها من الوسائل الفاعلة التي تثري الموقف التعليمي في الصف فهي تجسر الهوه بين الجانب الفكري المجرد المدروس وبين الواقع الملموس فلكل مادة دراسية وسيلة تعليمية تناسبها وتعمل على تقريب المفاهيم والمصطلحات المراد تقديمها للطلبة بشكل يربط بين المسافات الفكرية والمعنوية والمسافات المادية العملية (عبد، 1423هـ، ص1029).

والوسائل التعليمية السمعية والبصرية (Audiovisual techniques) بالعموم يتم استخدامها وفقاً لأسلوب وتكنيك محدد ومدروس وفقاً لاحتياج كل مقرر دراسي، لذلك تجد أن هناك وسائل تصلح بشكل كبير لمقرر فيما لا يكون تأثيرها كبيراً إذا تم استخدامها في مقرر آخر.

وتدرس الباحثة في هذا الفصل الوسائل التعليمية في تدريس التربية الفنية، إذ تسعى في المبحث الأول إلى تحديد دقيق لمفهوم الوسائل التعليمية والتعريفات المختلفة للمفهوم، والأسس المتنوعة المعتمدة في الاستعانة بالوسائل التعليمية.

ويأتي المبحث الثاني ليناقش أهمية الوسائل التعليمية وأهمية اختيارها في ضوء الأهداف المحددة التي يسعى المدرس لتحقيقها، إضافة إلى تبيان الدور الرئيسي للوسائل التعليمية في جميع عمليات التعليم والتعلّم.

أما في مبحثه الأخير فإن الفصل الثاني يناقش معوقات استخدام الوسائل التعليمية، والمشكلات التي تواجه المعلم، وأهم العوامل التي تحد من استخدام الوسائط في العملية التعليمية.

مفهوم وأهمية الوسائل التعليمية

مفهوم وأهمية الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية في اللغة:

الوسائل في اللغة جمع الوَسِيلةُ، وهي كما في "لسان العرب"، "الوُصْلة والقُرْبى"، وفي "مختار الصحاح"، "و س ل: الوَسِيلة ما يتقرب به إلى الغير والجمع الوَسِيلُ والوَسَائِل والتَّوْسِيل والتَّوَسُّل واحد يقال وَسَّل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد وتَوَسَّل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل"، وفي "المعجم الوسيط"، "فلان إلى الله بالعمل ِ (يَسِلُ) وَسْلاً: رغب وتقرّب.(وَسَّلَ) فلان إلى الله تعالى: عمل عملاً تقرّب به إليه"، وفي "الصحاح في اللغة"، "الوَسيلَةُ: ما يتقرَّب به إلى الغير، ... توَسَّلَ إليه بوَسيلَةٍ، أي تقرَّب إليه بعمل" (أنظر: مصطفى، وآخرون، 2004، ابن منظور، 1414 هـ، الفارابي، 1987، الرازي، 1986، معلوف، 1960، البعلبكي، 1990م.).

من ذلك نلحظ أن الوسيلة هي ما يقرب الشيء لآخر، أو ما يوصل رؤية محددة لغايتها، وهي بذلك ماعوناً نُحمّله ما نريد أن يوصل إلى الآخرين.

والوسائل التعليمية تتكون من كلمتين، التعليمية هنا هي صفة للوسائل، وهي في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علّم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره.

من ذلك يتضح أن الوسائل التعليمية تعني أي جهاز أو كائن أو آلة يستخدمها المعلم لتوضيح أو إحياء موضوع الدرس (British Dictionary, teaching aid)، وهي كذلك كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أو شرح أفكاره أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام.

تعريف الوسائل التعليمية:

هي مجموعة الموادّ والأدوات الّتي لا تعتمد على استخدام الألفاظ وحدها، وإنّما تعتمد على استخدام الخبرات الحسّيّة المباشرة وغير المباشرة، حيث يستخدم المتعلّم فيها حواسّه المختلفة من بصر وسمع ولمس وشمّ وتذوّق، وهي كذلك وسائط تربويّة يستعان بها لإحداث عمليّة التعليم (حمدان، 1981، ص31).

يعرفها السلطاني بأنها: عملية منهجية منظمة في تصميم وتنفيذ وتقويم عمليات التعليم والتعلم ضمن أهداف محددة، وأوضح أنه يمكن القول أن الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية هي كل إجراء يساعد المعلم في نقل الحقائق والمعلومات والمهارات إلى ذهن المتعلم بشكل ذا معنى (السلطاني، 2002، ص 246-247).

ويرى آخرون أنّ الوسيلة التعليميّة هي عبارة عن تركيبة تضمّ كلّاً من المادّة التعليميّة أو المحتوى والإدارة والمتعلّم والجهاز الّذي يتمّ من خلاله عرض هذا المحتوى بحيث تعمل على خلق اتّصال كفء للوسيلة التعليميّة (محمد وجاد ومحمد، 2001، ص 40).

وبالعموم تصنيف الوسائل التعليميّة على أساس الحواس:

1. الوسائل البصريّة: وهي الوسائل الّتي تعتمد على حاسّة البصر فقط، ومنها الأشياء والعيّنات والنماذج والشرائح والرسوم والملصقات ومجلّات الحائط والرحلات والمعارض والخرائط والأفلام الثابتة والصامتة والمتحرّكة.

2. الوسائل السمعيّة: وهي الوسائل الّتي تعتمد على حاسّة السمع فقط، ومنها الإذاعة والتسجيلات الصوتيّة.

3. الوسائل السمعيّة البصريّة: وهي الوسائل الّتي تعتمد على حاسّتي السمع والبصر معًا، ومنها أفلام الصور المتحرّكة والناطقة، والبرامج التعليميّة بالتلفاز والدروس المعدّة باستخدام الحاسوب.

مفهوم الوسائل التعليمية:

عرّف بعض الباحثين مفهوم الوسيلة في المنظور التعليمي بأنها "كل ما يستعمله من أدوات مادية أثناء تعليمه للمتعلمين إلى جانب التعبير بالكلام"، وكذلك عرّفها آخرون بأنها "تمثل الأدوات التي يستخدمها المعلم في المواقف التعليمية كي تساعده في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وأن هذه الأدوات لا تعتمد بصورة كلية على الألفاظ والرموز" (عبد، 2012، ص 1035).

ويقول الدكتور حمزة عبيد إن "الوسيلة التعليمية هي أداة أو جهاز أو حركة تساعد المعلم على توضيح موضوعات الدرس وكلماته بغية إيصال المعلومة إلى ذهن الطالب وتزويده بخبرة أو أكثر من دون عناء، أو تعب (عبيد، 2012، ص 209).

وتقول مونيكا دافار (Monika Davar) إن "الوسائل التعليمية تشير إلى كل هذه الموارد المادية التي تساعد المعلم في التواصل الجيد، والتفاعلات الصفية الصحية وتحقيق فعّال لأهداف التدريس. ويستخدم المعلم وسائل مساعدة مختلفة مثل الرسوم البيانية والنماذج والعينات والأفلام وهلم جرا لتسهيل التدريس، وأن تواصل المحتوى مثير للفائدة على نحو فعال. وأن الوسائل التعليمية هي بمثابة حافز للتعلم، وتساعد على فهم أفضل لمفهوم وتحقيق أهداف التدريس ... كما تشير الوسائل التعليمية إلى الوسائل السمع-بصرية، ووفقاً لإدغار ديل (Edgar Dale)، فإن "الوسائل السمع-بصرية هي تلك الأجهزة التي تساعد في تواصل الأفكار بين الأشخاص والمجموعات في مختلف حالات التدريس والتدريب، وهي توصف أيضاً بأنها مواد حسية متعددة ... ووفقاً لبيرتون (Burton)، فإن "الوسائل السمع-بصرية هي تلك الأشياء الحسية أو هي تلك الصور التي تلقن مبادئ أو تحفّز وتعزّز التعليم" (Davar, 2012, page 75).

يقول د.حمزة حسين عبيد ولتوضيح الوسيلة التعليمية لا بد من ذكر أنواعها كأمثلة عليها، ويمكن اختصارها بالآتي (عبيد، 2012، ص 210):

1. الخبرات المباشرة الهادفة: وذلك بتكليف المتعلم بممارسة ما تعلمه وملاحظة النتائج.

2. الخبرات المعدلة: كالمجسمات والعينات والنماذج والأشياء.

3. الخبرات التمثيلية: من خلال تمثيل الأشياء بأشباهها تمثيلاً لفظياً أو حركياً.

4. التوضيح العملي: بممارسة المعلم أمام المتعلم.

5. الرحلات: كأن يقوم المعلم برحلة إلى مكان له علاقة بموضوع درسه.

6. المعارض: وفيها الصور بنوعيها ثابتة ومتحركة، وكذلك الرسوم والمخططات.

7. الصوت: وهو وسيلة لإلقاء العلم على مسامع المتعلم.

8. وسائل البيئة وأحداثها: كأن يحدث حادث له علاقة بما يدرسه الطلاب فيستخدمه المدرس.

كذلك يمكن تحديد المفهوم الحديث للوسائل التعليمية، في النقاط الآتية (القرني، 2005، ص 23):

1. أن الوسائل التعليمية متعددة فمنها: الأجهزة، والأدوات، والمواد، والآلات، والمعدات، والمواقف التعليمية، والأشياء الحقيقية، ووسائط اللغة اللفظية أو التعبيرية.

2. الوسائل التعليمية إما أن تكون:

أ. وسائل تقليدية ومعروفة منذ زمن بعيد مثل: السبورة، والسمات، والرحلات، والحركات المعبرة.

ب. وسائل حديثة نتيجة التقدم العلمي وتطبيقاته مثل: أجهزة العرض الضوئي، كأجهزة السينما، والتلفزيون، والحاسب، وغيرها من الآلات التعليمية الأخرى.

3. أن استخدام الوسائل إما أن يكون:

أ. داخل الفصل الدراسي مثل: الرسومات والخرائط والعينات.

ب. أو خارج الفصل الدراسي مثل: الرحلات التعليمية، والتمثيليات، والمعارض.

4. أن استخدام الوسائل التعليمية يكون من قبل:

أ. المعلم.

ب. أو من الطالب.

ت. أو منهما معاً.

5. أن استخدام الوسائل ينبغي أن يكون وفق أهداف محددة.

6. أن من أعظم الأهداف من استخدام الوسائل التعليمية تحسين العملية التعليمية.

7. ينبغي التخطيط عند استخدام الوسيلة من حيث:

أ. نوع الوسيلة المستخدمة.

ب. مكان استخدامها.

ج. وقت استخدامها.

د. طريقة استخدامها.

8. أن الوسائل جزء من منظومة تعليمية: فالمنظومة التعليمية "طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية في ضوء أهداف محددة، وعلى أساس نتائج البحوث في علوم الاتصال والتعلم الإنساني، وذلك باستخدام مجموعة متآلفة من المصادر البشرية وغير البشرية للوصول إلى تعلم أكثر فاعلية".

وتعتبر الوسائل التعليمية أحد العناصر الأساسية في المنهاج الحديث وهي جزء لا يتجزأ من عملية التدريس، حيث لا يمكن تحديد وسيلة تعليمية قبل تحليل الهدف المراد تحقيقه، كما أن اختيار الإجراءات والاستراتيجيات لتدريس الموضوع للرياضيات الجديد يتوقف على مدى إمكانية توافر الوسائل التعليمية التي ستستخدم أثناء تنفيذ تلك الإجراءات (عباس، 2007).

وللوسائل التعليمية علاقة وثيقة مع كل عنصر من عناصر المناهج وهي: أهداف. (المنهاج، ومحتوى المنهاج، أساليب التدريس والأنشطة،وتقويم المنهاج (الهويدي، 2006).

الوسائل التعليمية هي "المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة" (الطوبجي، 1987، ص41).

وبشكل عام فإن الوسائل التعليمية، التي هي أدوات ومواد، تقوم على الاستفادة من الخبرات الحسية المباشرة وغير المباشرة، إضافة إلى استخدام الألفاظ، سعياً وراء دفع الطالب لاستخدام حواسه المختلفة من بصر وسمع ولمس وشم وتذوق، وهى في النهاية أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم والمتعلم لتحسين عملية التعليم.

أهمية الوسائل التعليمية في تدريس التربية الفنية:

فيما يتعلق بأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية، خاصة التربية الفنية، فإن ذلك يعتمد إعتماداً كبيراً على الإمكانات المتعددة التي توفرها هذه التكنولوجيات الحديثة للمعلم، بحيث تتيح فرصاً جيدة للطلبة من أجل فهم المهارات والمعلومات وأسس التطبيق الصحيحة.

وقد بدأت الدعوة لاستخدام الوسائل التعليمية في التربية منذ عصر النهضة ويظهر ذلك من خلال دور التربويين للدعوة لاستخدام الوسائل التعليمية، حيث يرى أفلاطون أن دور المعلم لا يقوم على فرض العلوم على الطلاب بوسائل الضغط الخارجي، وإنما بتوجيه هذا الأخير بالمناقشة والأسئلة التي تذكرها من نفسه، ويشير المنهج التربوي الأفلاطوني أن للوسائل التعليمية وضعًا تربويا مهمًا، ويؤكد أن استخدامها في العملية التعليمية يحقق الأهداف التعليمية المتوخاة، أما كونتليان فقد كان من إرشاداته التربوية ودعوته إلى الإستناد إلى اللعب في التدريس وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، أما فرانسوا رابليه (Rabelais Francois) فإن طريقته في التعليم تقوم على المزج بين القراءة والملاحظة أو المشاهدة المباشرة للأشياء، وقد رأى ميشيل دي مونتين (Montainge) إن طرق التدريس لا يمكن أن تقوم على حشو الذاكرة بالمعلومات، وإنما على ملاحظة الأشياء والإطلاع على أحوال وتقاليد الشعوب بمطالعة التواريخ والرحلات،

يقول Lock إن الأفكار غير فطرية في الإنسان، بل مكتسبة عن طريق التجريب القائم على الإحساس والإدراك الحسي، ولقد طالب جان جاك روسو (Jean-Jacques Rousseau) بأهمية أن يكون وصول الطفل إلى الأشياء المعقولة عن الطريق الأشياء المحسوسة وهو ما يعرف بالتعليم القائم على التجريب، وقد اتخذ فرويل من الالعاب عوامل مساعدة على تفُتح ما بداخل الطفل من قوى واستعدادات، وكذلك استندت مونتيسوري إلى الألعاب التربوية في تربية حواس الطفل وتهيئتها للإدراك الذهني (أبو ثابت، 2013، ص16).

كانت العقود الأخيرة من القرن العشرين تمثل فترة من التفاعل المفصلي في الأدوات والنماذج وأشكال العمل الجديدة، التي كان هدفها ضمان عملية تربوية أكثر جدية وعالية الجودة. وقد كان المسار نحو تحسين ظروف العمل والتعليم للشباب هو المسار المختار في الجهود المبذولة لتزويد كل فرد بالشروط اللازمة للتطور دون عوائق. وفي الواقع ، تهدف هذه العملية إلى المساهمة في تنمية المجتمع ككل. إذا بدأ المرء من حقيقة أن المدرسة المعاصرة يجب ألا تقتصر على التعليم فحسب، بل يجب أن تقوم أيضاً بتدريب وتوجيه تطور الشخص، يجب على المرء أن يتحقق من الأدوات الملموسة لكل من معلمي الصف متعدد المفردات والمعلمين المفردين، ولكن أيضاً جميع الأفراد الآخرين مباشرة التعامل مع تعليم الصغار، يمكن استخدامها في هذه العملية (Đurđanović, 2015, p33-40).

تثبت الوسائل التعليمية أنها مكمل هائل للمدرسين عندما يكون تعزيز مهارة أو مفهوم ضروريًا. فهي لا تتيح للطلاب مزيداً من الوقت للممارسة فحسب، بل تقدم أيضاً المعلومات بطريقة توفر للطلاب طريقة مختلفة للتعامل مع المواد. بالطبع، هذا مهم من أجل الوصول إلى أنواع التعلم المختلفة في الفصل.

يقول أغاروال (Aggrawal) أن التدريس بتكنولوجيا الوسائل المتعددة يسهم في تحقيق الفردية في التعلم ويشجع على التعلم الذاتي حيث يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وإعطاء البدائل للبدء السليم في البرنامج، بمعنى أن المتعلم يستطيع ضبط المادة التعليمية وفق استجابته، وفي إطار متنوع أساليب التدريس والتدعيم والتدريبات والأمثلة (Aggarwal, 2007, P356) ، فيما يرى خان (Khan) وفريدمان (Fridman) أن التدريس بالوسائط المتعددة يحقق المبادئ التي تقوم عليها البنائية مثل الانتقال من التدريس إلى البناء أو من التدعيم إلى الميل أو من الطاعة إلى الاستقلالية ومن الإلزامية إلى التعاونية (Kahn & Fridman, 1998, pp157-178, p163).

وبالعموم فإن استخدام تكنولوجيا التعليم المناسبة في العملية التعليمية لتدريس الفنون البصرية، يسهم في تعليم التربية الفنية بشكل جيد ومناسب للطلبة، ويحقق التعلّم الفعّال.

واتفق عدد من الباحثين على فعالية التدريس باستخدام الوسائل التعليمية ودورها في استثارة الدافعية لدى المتعلم وجذب انتباهه وتمكينه من التعلم الصحيح وتتابعه في المحتوى التعليمي، وكذلك فهم الهيكل البنائي لأنواع المعارف بمعني تكوين معرفة متكاملة ذات معنى وليس معرفة مجزأة، وفي نفس الوقت تدعيم التعلم التعاوني عندما يعمل الطلاب في مجموعات تعاونية لمناقشة الاستراتيجيات التعليمية المختلفة في بيئة تتناول المفاهيم المجردة وطرق تبسيطها وتعلمها وفي زمن تعلم

مختصر تتراوح نسبته من 20-40% من الوقت المخصص لحدوث التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية (الفار، 2003، ص 59.).

تقول مونيكا دافار (Monika Davar) (07-07-2012, page 75) إن الوسائل التعليمية تنبع أهميتها من:

1. خلق الفائدة (Creates Interest).
2. توفر فهماً أفضل (Provides Better Understanding).
3. توفر الوقت والطاقة (Saves Time and Energy).
4. توفر الدافع (Provide Motivation).

إن التدريس باستخدام الوسائل التعليمية، يتيح الفرصة للمتعلم لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة، الأمر الذي تطلب تفسيراً من المتعلم في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط Active Learning والذي بدوره يمكن المتعلم من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر في شكل نصوص، وأصوات، ورسوم، وصور بأنواعها، ولقطات فيديو، وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائل التعليمية في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العملية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم (لال، 1425هـ).

إن جودة أدوات التعليم والتعلم تساعد في تحسين التعليم، وتأتي أهمية الوسائل التعليمية وفقاً لما أوضحته الدراسة التي أُجريت، من أن 30٪ فقط من التدريس العادي للموضوعات الخاضعة للتعلم يتم تعلمه بزيادة 75٪.

ومن فوائد استخدام الوسائل التعليمية (Nasab, Esmaeili, Sarem, 2015, pp22-27P24-25):

1. المساعدة في الكفاءة التعليمية من حيث زيادة الكمية والنوعية.
2. تحسين التعلم الفردي.
3. توفير التدريب العملي مع المزيد من القدرات.
4. من الممكن وصولها للجميع.
5. الوسائل التعليمية أساس ملموس يوفر التفكير والمفاهيم.
6. فوائد مرتفعة، وعديد من الطلبة يتحول اهتمامهم إلى الموضوع الرئيس للدرس.
7. الحاجة إلى التعلم التدريجي وإعداد التعليم التكميلي، وبالتالي التعلم دائم.
8. تتوفر الخبرات الحقيقية للطلبة وبالتالي نشاطهم.
9. تؤدي إلى ترابط الأفكار.
10. التنمية والنمو الروحي فعّالة في أذهان الطلبة.
11. مهارات لتعليم الطلبة بشكل كامل وفعّال.

12. تجربة تقديم الطلبة مع بديل غير ممكن.

أسس استخدام الوسائل التعليمية (عبد، 2012، ص 1038):

1. يجب تحديد الأهداف المراد تحقيقها من خلال استخدام الوسائل التعليمية.
2. التعرف على الوسائل المتاحة وعلى إمكانية استخدامها قبل بدء الحصة الدراسية.
3. إن تكون الوسيلة ملائمة للمرحلة العمرية للتلاميذ.
4. إن تكون قادرة على شد انتباه التلاميذ وتشويقهم.
5. إن تحدد الفترة الزمنية لاستخدامها.
6. التنفيذ ويقصد به استخدام الوسيلة مع مراعاة الفترة الزمنية وأسلوب جلب الانتباه.
7. إن يتابع المعلم والمدرس مدى تأثير الوسيلة على التلاميذ ومدى متابعاتهم لما هو مفهوم.
8. التقويم ويقصد به ان يقوم المعلم بتقييم ومدى تأدية الوسيلة لما كان مخططا لها.
9. إن يكون الهدف من استخدام الوسيلة لما كان مخططا له.
10. إن يكون الهدف من استخدام الوسيلة واضحا للتلاميذ وألا يشغلوا بالأمور الخارجية والشكلية للوسيلة.

أهم المؤشرات الدالة على نجاح الوسيلة التعليمية (عبد، 2012، ص 1039):

1. سهولة الإعداد: من حيث الزمن اللازم والتكاليف فالوسيلة الجيدة هي التي يمكن إعدادها بأقل تكلفة وأسرع وقت والتكاليف العالية تحول دون إعداد الوسائل وطول الإعداد يثبط المعلم ويمنعه من الإعداد الجيد إما قلة التكلفة فتكون سببا في إعدادها.

2. سهولة الاستخدام: إذ إن الوسيلة النافعة هي التي يمكن توظيفها في المواقف الصفية بسهولة ويسر فمثلا يمكن استخدام المسلاط (الجهاز العارض فوق الرأس) من قبل معلمي التربية الإسلامية كما يستخدمه معلمو التخصصات الأخرى.

3. مناسبة الوسيلة لبيئة التعليم: ان وجود وسيلة تعليمية ما لا يكفي لتفعيل الموقف الصفي بل لا بد من مناسبتها لبيئة التعلم فمثلا ما الفائدة من استخدام المسلاط المسجل دون توفير التيار الكهربائي وما الغاية من وجود جهاز الحاسوب المتطور دون توفر متخصص به.

4. حسن الاستخدام: إن توفر الوسيلة في الموقف الصفي غير كاف لإحداث التعليم الفعال وتحسين النتائج التعليمية في ظل استخدام غير مناسب يؤدي إلى إتلاف الوسيلة والى عدم تجدد استخدامها في مواقف جديدة مما يزيد من تكلفة التعليم وكذلك من حسن الاستخدام توظيف الوسيلة في الموقف المناسب وللفترة الزمنية المحددة على إن يتم إبعادها بعد استخدامها فوجود الوسيلة في حج ا رت الصف لفت ا رت طويلة قد يفقدها قيمتها التربوية.

الاتجاهات المعاصرة لطرق تدريس التربية الفنية

الاتجاهات المعاصرة لطرق تدريس التربية الفنية

ساهمت التطورات التكنولوجية بشكل عام في تطوير طرق وأساليب التدريس، بما وفرته من إمكانات تقنية مساعدة، وبما وفرته من تواصل بين المؤسسات التعليمية وقدرة إطلاع على تجارب الآخرين، الأمر الذي دفع العديد من التربويين للمزاوجة بين أساليب تدريسية عديدة، مما وفر طرقاً جديدة ومتنوعة.

ويرى باحثون أنه "لا توجد تصنيفات محددة متفق عليها يمكن الرجوع إليها فيما يتعلق بالاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية وطرق تدريسها؛ إلا أنه تتعدد تلك الاتجاهات الحديثة والمعاصرة عندما يتعلق الأمر بتطوير عملية تدريس الفنون، والاتجاهات هي عبارة عن تيارات عامة تحرك دفة العملية التعليمية من أجل النهوض بها وتحسينها وفق المبادئ النظرية وإمكانية التطبيق" (العامري، 2016، ص 225).

ولا شك أن التطويرات التقنية المختلفة في مجالات الفنون البصرية ساهمت في إعادة النظر في الأساليب المختلفة لتدريس الفنون، وتركت أنماطاً متعددة في إمكانية تدريس الفنون البصرية، عبر استخدام العديد من التكنولوجيات التي تساهم في التوضيح بشكل أسرع، وجعلها تتقدم في المفاضلة بينها والأساليب التقليدية في التدريس.

ويحدد العامري ستة مداخل للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية وهي (العامري، 2016، ص 226-235):

(1) جودة المعايير كمدخل لضمان جودة تدريس الفنون:

تتأكد أهمية الجودة ومعاييرها في كليات التربية بشكل عام، وكليات التربية الفنية بشكل خاص على أساس أنها المدخل للبقاء والتميز، وهي المحور الذي من خلاله يمكن الحكم على مستوى المدخات والعمليات والمخرجات في إعداد المعلم.

وتعتبر المعايير من الإصلاحات التربوية الحديثة في مجال التربية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص، غير أن إرهاصات هذا الاتجاه ظهرت منذ زمن في مجال التربية الفنية، حيث ظهر أول دليل استرشادي لبرامج إعداد معلم الفن في عام 1970 بواسطة الجمعية الوطنية للتربية الفنية بالولايات المتحدة الأمريكية. وبعد مراجعتها وتنقيحها. تم الاعتراف بها كمعايير وطنية أمريكية في عام 1979 وبعد مرور عقدين من الزمن أُدخل الكثير من التعديات والتحسينات– كنتيجة للتطور والإصلاحات– في التربية الفنية.

وتشير الجمعية الوطنية للتربية الفنية أنه في سبتمبر من عام 1996 شُكلت لجنة متخصصة برئاسة ميشيل داي (Michael Day) رئيس الجمعية في ذلك الوقت للبدء في عملية الإعداد لمعايير إعداد معلم الفنون.

وفي عام 1999 ، روجعت المعايير ونُقّحت واعتُمدت من أعضاء مجلس الجمعية، وتضمنت تلك المعايير متطلبات ، معايير الجمعية الوطنية لكليات الفنون والتصميم (NASAD) ومعايير المجلس القومي لاعتماد برامج إعداد المعلم (NCATE) وبهذا تكون قد حققت البعد التخصصي الفني، والبعد التربوي.

وتتنوع تلك المعايير لتشمل جوانب كثيرة من برامج إعداد معلم الفن بشكل عام، فمنها ما يرتبط بالبرنامج ذاته، ومنها ما يرتبط بالمعايير المرتبطة بالهيئة التدريسية التي تتولى التدريس فيها، ومنها ما يرتبط بالمهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها معلم الفن. وتوجد أيضا معايير أخرى خاصة بالإمكانيات المادية مثل استوديوهات ومعامل وورش الفنون بأنواعها المختلفة.

هناك مستويات كثيرة للمعايير، منها ما يرتبط بالمعارف والخبرات النظرية والعملية التي يمتلكها أساتذة الفنون والهيئات التدريسية بالجامعات والكليات. وهناك أيضا مستوى آخر يتعلق بالمعارف والخبرات النظرية والعملية التي يجب على طالب الفنون ومعلمي الفنون أثناء مرحلة الإعداد والدراسة أن يكونوا مالكين لها، والتي يجب أن تنسجم بشكل مباشر مع الخبرات التي يمكنهم تدريسها ونقلها لتلاميذ المدارس لكي تظهر معايير مناهج الفنون، أو ما يطلق عليها التربية الفنية، أو التربية التشكيلية، أو التربية التكوينية بشكل متسق مع إعداد المعلم والخبرات التي يقوم بتدريسها. وهذا يستدعي وجود المستوى الثالث للمعايير، التي ترتبط بالخبرات والمعارف النظرية والتطبيقية التي يجب على تلاميذ المدارس أن يكونوا مالكين لها وقادرين على أدائها في كل مراحل التعليم المدرسي.

هناك كفايات ضرورية خاصة بالمهارات والمعرفة، ينبغي لكليات وبرامج الفنون مراعاتها، مثل:

– أعمال وتدريبات مكثفة في مجال أو تخصص واحد على الأقل، لذلك فإن الطالب يحتاج إلى وقتٍ كافٍ وتعليمات معمقة لكي يركز على مفاهيم خاصة ودقيقة، ويركز أيضا على طرق وأساليب التفكير الخاصة بأشكال الفن.

– هناك ثلاثة أنواع من القدرات أو الكفايات المعرفية للحصول على نمو ذي مغزى في الفنون الجميلة، مثل:

1.1 معرفة لكيفية الإنتاج الفني، وعرض الأعمال الفنية.

2.2 معرفة خاصة بالأساليب وكيفية تفسير الأعمال الفنية وتقييمها.

3.3 معرفة بالأعمال الفنية لمراحل وثقافات مختلفة.

اتفقت العديد من المؤسسات المعنية بتصميم المعايير الأكاديمية العالمية لتعليم الفن على أن هناك ستة معايير مهمة، وهي:

1.1 فهم وتطبيق العمليات والتقنيات والوسائط (الفنية).

2.2 استخدام المعارف البنائية والوظيفية.

3.3 اختيار الموضوع وتقييمه في حدود الرموز وحركة الصور.

4.4 فهم الفنون البصرية في علاقاتها بالثقافة والتاريخ.

5.5 انعكاسات الخواص والمواصفات الشخصية للتلميذ على الأعمال الفنية وأعمال الآخرين.

6.6 الربط بين الفنون البصرية والعلاقات البينية الأخرى.

7.7 استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني، والمتمثلة في الحاسب الآلي.

(2) مدخل الفنان المحترف في المؤسسات التعليمية:

يمتلك الكثير من الفنانين المحترفين إمكانات ومهارات فنية تميزهم عن غيرهم من الفنانين، تلك المهارات التخصصية العالية جعلت من مربي الفن التفكير فيها بصفتها مصدراً من مصادر تعليم الفنون. خصوصا عندما يكون هذا المصدر حياً مباشراً أمام الطلبة. لذا ظهر دور الفنان المحترف كاتجاه من الاتجاهات الحديثة التي تم تفعيلها مؤخرا لتطوير مناهج الفنون في الدول المتقدمة كما في المملكة المتحدة وأمريكا ، وأستراليا والدول الأوربية بشكل عام.

هذا المدخل يعتبر أحد مداخل الإصلاح في التربية الفنية بهدف جودة الإنتاج الفني. فلم يكتفِ مربو الفن بتضمين أعمال الفنانين في عملية التدريس أو كمصدر من مصادر التعلم؛ بل أصبح اليوم ما يعرف بالفنان كمقيم في المدارس وأماكن تعليم الفنون، كمدخل لضمان الجودة في تدريس المهارات الفنية العالية، وهنا يعد الفنان المحترف معلما وفنانا يقدم إبداعاته وتجاربه الفنية ليس فقط للطلبة، بل وللأساتذة ومعلمي الفنون أيضا، مما يخلق بعداً آخر من الأهمية لهذا المدخل في تدريس الفنون.

وكخلاصة لهذا الجزء لابد من تفعيل دور الفنان بشكل عام، والفنان المحترف بشكل خاص في كليات وبرامج الفنون والمدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة؛ من أجل الحصول على نتائج فنية وبصرية ذات مغزى مؤثرة في عملية تدريس الفنون في مختلف المجالات الفنية.

(3) الثقافات المتعددة في تدريس الفنون:

يعتبر مدخل الثقافات المتعددة في تدريس الفنون أحد القضايا المعاصرة التي تتناولها الدراسات العلمية المختلفة، إذ تشير العديد من الدراسات إلى أهمية مدخل الثقافات المتعددة في برامج تدريس الفنون بهدف التقارب الثقافي وخلق حوار الحضارات بين الأمم.

وفيما يتعلق بالأهداف الأساسية لمدخل الثقافات المتعددة في برامج إعداد معلمي الفن فإن أساتذة الفنون من خلال توسيع أساليب الثقافات المتعددة، والأفكار، والمشاعر، والإدراك الذاتي في عملية التدريس يمكنهم أن يكونوا مع طلابهم أكثر قدرة على تدبر التغيرات والمتناقضات في عملية الإنتاج الفني.

إن النقص في مداخل الثقافات المتعددة مازال يشكل مشكلة في تدريس الفنون في المجتمعات المعاصرة بشكل عام. وأن المفتاح لحل هذه المشكلات يتمثل في عملية تركيز أساتذة الفن في كيفية مساعدة الطاب على مواجهة الاحتياجات الاجتماعية.

وفي أواخر العقد الأخير من القرن العشرين تنبه عدد من التربويين إلى أهمية أن يكون أساتذة الفنون على إدراك تام لأهمية الثقافات المتعددة، ومن هذا المنطلق سوف يكونون على دراية تامة في كيفية مساعدة طلابهم على فهم الاختلافات الثقافيه وإدراكها من خال التعبير عن تلك الأفكار الموجودة في المجتمعات الأخرى، وعن تلك الأفكار الموجودة في مجتمعاتهم تحديدا، وكنتيجة للحاجة لمدخل الثقافات المتعددة، فإنه بحاجة إلى الإجابة عن هذا السؤال، كيف يمكن لمربي

الفن ومخططي البرامج في الجامعات التخطيط لاستخدامات أبعد لمدخل الثقافات المتعددة؟ وبصورة أخرى ما المجالات التي يجب التركيز عليها لبناء إطار عمل لبرامج تعليم الفنون المعتمدة على الثقافات المتعددة؟

(4) مدخل الشراكة بين متاحف الفنون وصالات العرض وكليات تعليم الفنون:

يعد المتحف مؤسسة تعليمية تربوية هدفها تقديم مصادر جيدة للعلم عن طريق التسلية والترفيه والمتعة للأطفال والشباب. ويعد مفهوم الشراكة من المفاهيم الحديثة في مجال التربية بشكل عام، والتربية الفنية بشكل خاص. حيث تتعدى الشراكة مفهوم التعاون، فمفهوم الشراكة يعتمد بشكل كبير على مفهوم المصالح المشتركة التي من خلالها يمكن أن يستفيد الطرفان في النهاية.

يجب تأكيد أهمية الاتجاهات الحديثة في مجال

الشراكة بين متاحف الفنون من جهة وكليات ومعاهد تعليم الفنون من جهة أخرى، حيث تؤدي التكنولوجيا الحديثة دوراً جديداً في عملية الاتصال بين المتاحف وصالات العرض، وتلك الكليات، فأصبحت العلاقة أكثر قربا من ذي قبل، فقد أتاحت الشبكة العالمية من خال شبكة المعلومات فرصة الاقتراب إلى الأعمال الفنية من دون حواجز وعبر القارات. فطالب الفن يمكنه اليوم التنقل بحرية بين متاحف العالم من خلال زر الحاسب الآلي، وعبر الشبكة العالمية للمعلومات، فأصبحنا اليوم نسمع عن المتاحف الإلكترونية (المتاحف الافتراضية) التي تتيح للطالب فرصة اقتناء الأشكال البصرية والملفات الإلكترونية وغيرها من الوسائط الفنية والمعارف المرتبطة بالفنانين وأعمالهم. لذا فمن الواجب على مخططي برامج تعليم الفنون أن يأخذوا هذه التطورات في الحسبان، وأن يحسنوا استغلال تلك العلاقة الجديدة بين المتاحف ومعاهد وكليات تعليم الفنون. إن مما يبغي تأكيده هنا أن على أساتذة الفنون سواء أكانوا في المدارس أم على مستوى الجامعات أن يتبعوا المنهج العلمي في الرحات لتلك المتاحف والمعارض الفنية، وأن لا تكون الزيارات عبارة عن رحات ترفيهية فقط وإنما يجب أن ترسم الخطط، وتصمم الاستمارات الخاصة بزيارة تلك المتاحف والمعارض مسبقا، وأن تكون ذات هدف واضح يخدم عملية تعليم الفنون وتعلمها بمجالاتها المختلفة، وهناك الكثير من الاتجاهات الحديثة فيما يخص البيداغوجية التعليمية في مجال التربية المتحفية مثل: تصميم استمارات التقييم الذاتي لأعمال الفنانين، واستمارات التقييم الذاتي لأعمال الطلبة، ومن هنا تؤدي خبرة أساتذة الفنون دورا كبيرا في إثراء تلك العلاقة بين الأعمال الأصيلة وعملية التعلم الهادفة.

(5) مدخل التقنيات الحديثة في التربية الفنية:

كثيرا ما يدرّس المعلمون طلابهم بالكيفية التي درسوا بها، وبنفس التوجهات التي اعتادوا عليها. غير أن وضع تدريس الفنون بات مختلفاً تماماً إلى حدٍ ما، فهناك ما يسمىلابالطفرات التكنولوجية في عالم التدريس، فنحن نعيش اليوم في عالم يسمى بـ"عالم المعرفة المتطايرة" ولذلك ينبغي أن يكون لدينا استعداد لجمع تلك المعرفة وتصفيتها بحيث تتلائم والكيفية التي عليها مناهجنا اليوم. لذلك فمعظم الدراسات في ميدان تدريس الفنون سواء أكان في مرحلة الإعداد في كليات

الفنون أم ما بعد التخرج، تؤكد أهمية التقنيات الحديثة ودورها المهم في تربية الوجدان والرقي بالمعرفة لدى الطلبة والمعلمين في مختلف المستويات التعليمية.

وكما هو معروف أن الفنون التشكيلية بأشكالها المختلفة تتعامل مع معالجة تقليدية لمختلف الخامات التقليدية مثل الطين، والأوراق، والطباشير وألوان الباستيل وغيرها من الخامات التقليدية المتنوعة التي يألفها أساتذة الفنون وطلابهم، وفي المقابل يبدو أن الفن بالحاسب الآلي، كأنها وسائل والتصميم الجرافيكي، والشبكة العالمية (WWW) منسية أو غير مستخدمة بشكل اعتيادي في مجالات التصوير والرسم والنحت المجسم.

وكنتيجة لذلك فإننا نرى أنه من الواجب على أساتذة الفن وطلابهم إدراك أن التقنيات الحديثة ليست إحالاً أو بديلاً للتقنيات التقليدية لمجالات الفن التشكيلي المختلفة كالتصوير، والرسم، والنحت، وغيرها من المجالات الفنية الحيوية، ولكن من الضرورة أن يكون الطالب– من خال برامج تعليم الفنون– في ألفة مع التصميم الجرافيكي والفن بالحاسب الآلي الذي يتضمن كل الإمكانيات التي تُمكنه من استمرارية تطوير إبداعاته الفنية. والجدير بالذكر أنه يجب علينا أيضا أن نُدرك أهمية التقانة الحديثة وإمكاناتها في تطوير التعليم والتعلم مع الاعتراف بمحدوديتها والمخاطر التي تكتنفها.

(6) مدخل التدريس والتقييم من خلال بورتفوليو الفن (Art Portfolio):

يعد (بورتفوليو الفن) (Art Portfolio) أحد الاتجاهات المعاصرة في تدريس وتقييم المجالات الفنية الخاصة بالفنون الجميلة، فهو يختلف عن سجل الإنجازات في كثير من الخصائص أهمها، أن سجل الإنجازات يهتم بالأعمال المنجزة التي يتقدم من خلالها الطالب لعملية التقييم، أما (بورتفوليو الفن) فإنه يهتم بالأعمال المنجزة وغير المنجزة على حدٍ سواء، وبذلك يعكس مفهوم التقويم المرحلي/التكويني/ المستمر والتقويم النهائي في آن واحد. ويمكننا أن نلمس مدى تقدم الطالب في مستواه الفني والمعرفي الخاص بالجانب العملي. وقد أكدت كثير من الدراسات أهمية (بورتفوليو الفن) كاتجاه غير تقليدي مقارنة بوسائل التقييم والتدريس التقليدية التي تركز على الاختبارات العملية، أو الورقة والقلم، وغيرها من الاتجاهات التقليدية في تقيم الجانب العملي في الفن .) وتدريس الفنون بمختلف مجالاتها الفنية.

يأخذ (بورتفوليو الفن) أشكالاً عديدة فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون على هيئة ملفٍ، أو ظرفٍ بحجم كبير، أو على هيئة طرد بريدي، أو صندوق، أو أي حافظة أخرى. وجوهر فكرة (البورتفوليو) تتلخص في مدى توافر الأعمال الفنية المنجزة خلال مدة معينة، عندما تكون عملية التقويم تهدف لإدراك الإنجازات الخاصة والمتميزة، كما كانت تُشاهد في محيط البيئة التعليمية لجميع الأعمال الفنية التي تم إنجازها، فجميع الصور، والأشكال المنجزة بشكل فردي تكون مرتبطة (بالإسكتشات) والمخططات والملاحظات التي بدورها تعطي بعض الصور المتبصرة فيما يفكر الطالب، وكيف يفكرون، وعن التفاصيل والاحتمالات التي كانت متوقعة. لذا فإن عملية نقد (البورتفوليو) تتضمن الحوار بين التلاميذ والمعلم بحيث يعطى جل التركيز، في حين يعطى الانتباه لأفكار الطالب وللعمليات والمعالجات الفنية المرتبطة بالعمل الفني كما هي منعكسة وظاهرة في الأشكال الحقيقية التي تم ابتكارُها خال مراحل الدراسة المختلفة. أن الطالب والمعلم قادرون

على إعادة بناء الأشياء التي تمت أثناء عملية الإنتاج للأشكال المتضمنة في (البورتفوليو)، بحيث يصبح هناك فرصة للعودة للوراء للتعديل والمراجعة والإضافة في الأشكال المنتجة بحسب التغذية الراجعة المقدمة من المعلم.

وهناك مداخل أخرى يمكن الإعتماد عليها بإعتبارها إتجاهات معاصرة في طرق تدريس التربية الفنية، وهي تختلف من باحث إلى آخر، على أساس المنطلقات الفكرية التي تحدد توجهات الباحث، لذلبك يقول العامري "من الاتجاهات التي لم يتم التطرق إليها مدخل التكامل المعرفي بين الفنون والعلوم الأخرى، ودور الممتحن الخارجي في مجال تقييم الجانب العملي الخاص بالإنتاج الفني، ومدخل الثقافة البصرية ودورها في إثراء عملية تعليم الفنون، كذلك لم يتم التطرق إلى الاتجاهات المعاصرة المتعلقة بالبحوث العلمية في مجال الفنون والتربية الفنية التي تهدف إلى إنتاج المعرفة الخاصة بالممارسات الفنية وليس فقط بتجريب المعرفة واختبارها" (العامري، 2016، ص 225-226).

وترى الباحثة أن هناك عدة آليات تتحكم في المفاضلة بين هذه الإتجاهات بين الباحثين، وعند التطبيق، إذ يميل البعض إلى استخدام إتجاه دون آخر، من أجل:

أ/ السعي لإبراز خصوصية الرؤية والتعبير وطرائق التفكير لدى الطالب.

ب/ تحديد إمكانيات التعبير المرئي للحركة واللون وقيم الخط.

ج/ الاهتمام بتحسين الحساسية الجمالية لدى الطالب وتقوية الخيال من أجل رؤية مختلفة للعالم.

د/ مساعي البعض لفرض إتجاه أو نمط أكاديمي عبر مفاهيم التلقين والحفظ.

هـ/ إظهار المقومات والأنماط الفنية الفردية لدى الطلبة.

لذلك يرى بعض الباحثين أنه "كأساس نظري للأساليب والإستراتيجيات، كي يتمكن الطفل من توجيه قواه الخفية في اتجاه، يجعله يشعر بالرضا تجاه الناحية الجمالية والفنية بصورة تناسب سنه، يجب أن يتوافر هناك عنصران، هما تنمية قوى التخيل إلى الحد الأقصى، أي الحرية وتأكيد المبادئ، أو الأسس التي يرتكز عليها الفن، أي بمعنى آخر "القانون" فالخيال يخلق الفكرة، والمبادئ تخلق الصورة المناسبة لها" (الحيلة، 2008، ص 159).

و"تعتبر نظرية (Discipline-Based Art Education) والمعروفة باختصار بـ(DBAE) نظرية شاملة تم إنشاؤها للتعليم والتعلم في الفن ومن خلاله في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تطويرها لتناسب صفوف ما قبل التعليم الجامعي. وبعد ذلك تم تشكيلها لتشمل تدريس الكبار والتعلم المستمر ومتاحف الفنون، وقد صممت هذه النظرية من أجل التعامل، والخبرة، واكتساب المحتوى من مجالات معرفية عديدة ولكن على وجه الخصوص في أربعة مجالات أساسية في الفنون وهي: (أ) الإنتاج الفني. (ب) النقد الفني. (ج) تاريخ الفن. (د) علم الجمال" (العامري، 2014، ص 475.).

"لتدريس التربية الفنية خصوصية معينة تميزها من أساليب تدريس المواد الدراسية الأخرى، تعتمد أساليب تدريس التربية الفنية على شحن الطفل بانفعالات، وعواطف نحو الموضوع المراد التعبير عنه، وكل خطة دراسية يضعها علم التربية الفنية

لا بد لها من أسلوب، أو إستراتيجية تتناسب معها، إذ أن أساليب تدريس التربية الفنية وإستراتيجياتها تعتمد مبدأ التطوير، والتجديد، والإبتكار، وعدم الآلية والتكرار، كما أن مستوى المتعلمين يحتم على المعلم الاتدريس بأسلوب أو إستراتيجية تتفق وإمكاناتهم، وفي المرحلة الأساسية، إذا كنا سنعلم طلبتنا تاريخ الفن، أو المدارس الفنية، أو أي موضوع أكاديمي (نظري) بحت، فإننا ننفذ هذا الدرس بالأساليب المعتادة كالمناقشة والمحاضرة والاستقصاء... الخ، أما إذا كان الموضوع تطبيقياً وهو الشائع في صفوف المرحلة الأساسية، فإننا ننفذ الدروس، إما بشكل جماعي، أو فردي، تبعاً لخطوات محددة تتمثل في التمهيد والإثارة، والتطبيق العملي والتنفيذ والتوصية، وأخيراً المناقشة والتقويم" (الحيلة، 2008، ص 161.).

تقسم طرق التدريس من حيث استخدامها إلى ما يلي (الغامدي، 1429هـ، ص 54-56):

أ. طرق متمركزة حول المعلم وحده مثل طريقة الإلقاء وطريقة الملاحظة.

ب. طرق متمركزة حول المتعلم وحدة مثل طريقة التعليم المبرمج وطريقة التدريس المصغر.

ج. طرق تقوم على التعاون بين المعلم والمتعلم مثل طرييقة المناقشة وطرييقة الندوة.

وأبرز طرق التدريس المستخدمة في مادة التربية الفنية:

1) طريقة المحاضرة: تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعاً، إذ يعتمد عليها كثير من المعلمين في عرض الدرس، وتحديد التعريفات وشرح النظريات وإبراز العلاقات وهذه الطريقة تتناسب كثيراً مع الأعداد الكبيرة للطلبة في الفصل الواحد، وكذلك مع المناهج التي تقوم على كم كبير من المعرفة النظرية، كما أنها تفيد معلم التربية الفنية عند تناوله لموضوع مرتبط بالتذوق الفني أو بتاريخ الفن أو عند إعطاء معلومات عن طرق التشكيل بالخزف أو بالمعادن أو بالخشب وكذلك عند شرح كيفية طرح السداء في النسيج... الخ.

2) طريقة المناقشة: تقوم طريقة المناقشة على الحوار المتبادل بين المعلم وتلاميذه ومهمة المعلم فيها تنظيم المداخلات والتفاعل بينه وبين تلاميذه، وتعد وسيلة لتنمية التفكير وتبادل الآراء بين التلاميذ ومعلميهم.

3) طريقة حل المشكلات: ظهرت طريقة حل المشكلات في الأوساط التربوية كطريقة تؤكد على نشاط التلاميذ في التعلم. وتقوم هذه الطريقة على إثارة انتباه التلاميذ بوجود مشكلة ما، ويطلب المعلم منهم حلها. حتماً التلاميذ سيبذلون جهداً في التفكير ويظهر عليهم الشعور بالقلق وبالتالي فإنهم سيصلون إلى حل لهذه المشكلة.

وعلى معلم التربية الفنية اختيار مجموعة من المواضيع في المنهج وطرحها على هيئة مشكلات حتى يدفع التلاميذ للتفكير وبذل الجهد في اكتشاف الحلول لها.

ولتطبيق طريقة حل المشكلات في مادة التربية الفنية ينبغي مراعاة ما يلي:

١- أن يحدد المدرس هدف الدرس في صورة مشكلة تتناسب مع مستوى التلاميذ وقدراتهم.

٢- يقوم مدرس التربية الفنية بتحديد المشكلة الفنية، وتحليل أبعادها بالاستعانة في ذلك بالمراجع، والرسوم، والصور، والأعمال الفنية المستمدة من التراث الفني، على أن يقدم المعلم هذه الوسائل بأساليب وطرق متعددة.

٤) طريقة المشروع: تعتبر طريقة المشروع من الطرق القديمة والتي تعود إلى القرن الثامن عشر الميلادي وتعد هذه الطريقة من الطرق التي تقوم على النشاط الذاتي في عملية التعلم، وتقسم هذه الطريقة إلى نوعين رئيسيين وهما:

1. **المشروع الفردي**: والذي يقوم به طالب واحد فقط.
2. **المشروع الجماعي**: والذي يشترك في عمله مجموعة من الطلاب.

خطوات عمل المشروع هي:

1. اختيار المشروع.
2. تنفيذ المشروع.
3. تقويم المشروع.

ويشير الحلية (2008، ص 162) إلى أنه "نتيجة لإعتقاد بعض المربين أن التربية ليست مجرد تدريب على تنفيذ قوانين محددة ثابتة، ومهارات تقليدية، أدخل بعض المشرفين على التربية الفنية في اسكتلندا فكرة العمل الجماعي، في برامج الفن، على اعتبار أنها جزء حيوي من هذه البرامج. وحين لاحظ بعض المدرسين النشاط والروح الطيبة، واللذة التي يظهرها الطلبة حين يعملون معاً على إعداد المشاهد والملابس والأدوار التي تتطلبها مسرحية ما، شعروا بضرورة توجيه هذه الحماسة إلى العمل الجماعي الفني في أوسع معانيه. وفي أثناء الحرب العالمية الثانية اقترح المسؤولون مشروعاً لتجميل النوافذ المعتمة لإحدى المدارس، ولوحظ أن الطلبة أقبلوا على العمل بحماس فائق عندما تعاونوا معاً في إنتاج صور مشتركة. فالعمل الجماعي في هذه الحالة جاء نتيجة الحاجة إلى تشغيل أيدٍ عاملة كثيرة لتغطية سطح كبير بالدهان. ونتج عن هذا ان طالب الطلبة بالمزيد من هذا النوع من العمل.

ويبدو أن العمل الجماعي يناسب، بوجه خاص، الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الثامنة والثانية عشرة. ويجب أن تستغل خصائص هذه المرحلة التي يُظهر فيها الطلبة ميلاً طبيعياً للتكتل، ولتشكيل وحدات جماعية، بيد أنه يجب أن نبين لهم في الوقت نفسه، أهمية التعاون مع الآخرين، وضرورته لهم. وفي بعض المدارس يشجع المسؤولون هذا النوع من العمل الفني في جميع مراحل الدراسة فيمارسه الأطفال، والصغار، والتلاميذ الكبار على السواء. ويرى آخرون أنه لا يناسب الصغار كثيراً لأنهم يفضلون العمل منفردين، على العمل برفقة الآخرين والإشتراك معهم، ولأن العمل الجماعي الناتج يتطلب توجيهاً كثيراً من المعلم. ويرى هؤلاء أيضاً أن هذا النوع من العمل لا يناسب الكبار من الطلبة لأن لكل منهم أسلوبه الخاص به، والذي قد لا ينسجم مع أسلوب غيره في العمل الجماعي الفني. وبالرغم من اختلاف الآراء تمكنت بعض فرق الأطفال الصغار، والكبار من إنتاج عمل جماعي فني ناجح. وقد نجح الأطفال الصغار في بعض المناسبات في إنتاج زخارف جميلة كانت أكثر من كونها مجموعة لوحدات فردية متفرقة. والعمل الجماعي حين يكون جزءاً من

برنامج فني شامل لمدرسة ما، يجب أن يساعد على الإنتاج الفردي دون أن يحل محله. فالإنتاج الفردي يعد ضرورياً لتطور الفرد الشخصي وتقدمه. وفي كثير من الحالات نجد أن تفاصيل لوحة جماعية فنية قد أوحت بمادة تفتح المجال للمزيد من العمل الفردي. وقد دلت هذه الطريقة على أنها منطقية في تسلسلها، وعلى أنها تمتاز بكون الموضوع فيها من محض اختيار الأطفال ومستمداً من إنتاجهم وخبرتهم".

5) طريقة القصة: تعتبر هذه الطريقة من أهم طرق التدريس لمادة التربية الفنية، وهي كأسلوب تربوي يحبه التلاميذ، ويقبلونه، لذا فإن القصة تعتبر عامل تربوي مهم في نشر الفضائل وتعديل سلوك التلاميذ.

ومن الخصائص التربوية لهذه الطريقة:

أ. إيصال الحقائق والمعلومات والمعارف بطريقة مشوقة.

ب. تأكيد القيم والاتجاهات الحميدة بالإتباع والإقتداء وتمثل السلوك.

ج. تبث في الدرس وعند التلاميذ روحاً من الحيوية والنشاط المتفاعل.

ومن مميزات الطريقة الجيدة في تدريس مادة التربية الفنية:

1. أن تكون الطريقة موافقة ومناسبة لسن التلاميذ ومراحل نموهم.
2. أن تساعد التلاميذ على تنمية القدرات المعرفية للغة التشكيلية.
3. تمنح الطالب القدرة على استخدام الخامات المختلفة والأدوات والتقنيات في العمل الفني.
4. أن تساعد التلاميذ في تنمية عمليات التخيل لجعلها مصادر أساسية للتعبير الفني.
5. تساعد التلاميذ وتنمي التطلع لديهم وأن تثير اهتمامهم والنزعة إلى الاستكشاف . والابتكار.

معوقات استخدام الوسائل التعليمية

معوقات استخدام الوسائل التعليمية

يواجه استخدام الوسائل المختلفة والتكنولوجيات المتعددة في العملية التعليمية العديد من المعوقات، على الرغم من الاعتماد الكبير عليها خلال فترة بدايات استخدام الحواسيب، وتقول جوانا بلاك (Joanna Black)، وكاثي براوننغ (Kathy Browning) إنه "منذ إدخال الحواسيب الشخصية ، اعتمد اختصاصيو الفنون على نحو متزايد تكنولوجيات رقمية جديدة في أصول التدريس الخاصة بهم ، ومع ذلك ، فإن عملية التبني كانت عملية بطيئة بشكل عام. والعديد من المعلمين لا يزالون مستخدمين متكررين للتكنولوجيا أو يتجنبوا استخدام تقنيات التعلم الجديدة في فصول الفن. لماذا هذا هو الحال؟" (Black & Browning, 2011, v64 n5 p19).

ويتفق العديد من الباحثين على أن الوسائط التعليمية (نافز أحمد، 2010، ص 5):

1. تحقق الاستمرارية للعملية التعليمية.
2. إثارة النشاط الذاتي للمتعلم مع تكوين وبناء مفاهيم سليمة حول ما يتعلمه.
3. تنوع الخبرات التعليمية بحيث تجعل المتعلم أكثر استعدادا للتعلم.
4. تنمية الاستمرارية في التفكير, والقدرة على الملاحظ وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.
5. تنوع أساليب التعزيز عن طريق تثبيت الاستجابة الصحيحة و تأكيد التعلم.
6. تساعد على تذكر الحقائق المشروحة.
7. تساعد على تثبيت المعلومات الخاصة بالمهارات الحركية المركبة.
8. تساعد على تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة.
9. تساعد على توجيه الرغبة في المعرفة, وتزيد من كفاءة الطلبة العلمية والتعليمية.
10. تساعد على حل مشكلة تعليم إعداد كبيرة ومتزايدة, حيث هناك فروق فردية بين المتعلمين.

ودأب التربويون دوماً إلى البحث والتجريب، إلى أن توصلوا إلى قناعات أكيدة بأن حل المعضلات التربوية يكمن بما توفره الوسائط والأساليب وطرق التدريس من تسهيل لمدخلات التربوية التي تناسب كل فرد من حيث قبوله وإدراكه ونموذجه التعليمي.

"لقد غيرت التكنولوجيا دور المعلم جذريًا. لم يعد المعلمون يقومون ببساطة بتقديم المواد إلى الفصل الذي يمكنهم الآن القيام به كميسرين لتعلم الطلاب. هذا يتيح للمعلمين بالفعل مشاهدة عملية التعلم عند حدوثها. يمكن للمعلمين القيام بأدوار مختلفة في الفصل الدراسي حيث يمكنهم محاضرة الطلاب وتسهيلهم وتدريبهم. ولذلك ، نظرًا لهذه التقنية الجديدة ، أصبح الفصل الدراسي أكثر تركيزًا على الطلاب" (Alawad, 2013, pp. 1-4).

أجرى مكتب التربية العربي لدول الخليج دراسة بعنوان "دراسة مقارنة لواقع الوسائل التعليمية بدول الخليج بهدف معرفة أهم معوقات استخدام التقنيات وقد طبقت الدراسة على دول مجلس التعاون العربي الست وكانت نتائجها كالتالي (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1980).

- عدم توفر التقنيات الحديثة.
- عدم مناسبة التقنيات للموضوعات الدراسية ولمستوى الطلاب.
- عدم وجود خبرة كافية لدى المعلمين في أساليب استخدام التقنيات التعليمية.
- عدم تأكيد الكتب الدراسية على استخدام التقنيات التعليمية.
- عدم توافر أماكن مخصصة لعرض التقنيات وحفظها.
- قلة المخصصات المالية لتوفير التقنيات التعليمية المناسبة.
- عدم مناسبة المباني المدرسية، بالإضافة إلى عدم توفر الأماكن المناسبة المخصصة لعرض التقنيات.
- عدم إقامة دراسة تدريبية للمعلمين حول استخدام التقنيات التعليمية.

ومن العوامل الرئيسية التي تساهم في إحجام المعلمين عن استخدام التكنولوجيا في تدريسهم، وفقاً لجوانا بلاك (Joanna Black)، وكاثي براوننغ (Kathy Browning) (Black & Browning, 2011, p19-24, 33-34):

1. صعوبات البرامج.
2. زيادة الضغط.
3. أعباء التعليم الأثقل.
4. القيود الزمنية.
5. نقص الأجهزة والبرمجيات.
6. نقص دعم المعلمين والتدريب.

"بعض معلمي الفن يرفضون استخدام الوسائط الإلكترونية لأنهم يخشون من خطر ترتيب الأولويات على المحتوى، وفقدان الروحانية المرتبطة بالفن. إضافة إلى المواقف التقليدية، والتي تأتي مع الرأي القائل بأن الحواسيب هي لتبادل المعلومات، مواتية فقط للموضوعات الأكاديمية مثل العلوم والرياضيات، ولكن ليس لدراسة علم الجمال. يعتمد المعلمون الفنيون على الصور حتى يتمكنوا من التواصل بفعالية حول موضوع الصور" (Alawad, 2013, p3).

وأظهرت بعض الدراسات أن العوامل التي تحد من استخدام الوسائط التعليمية هي (نافز أحمد، 2010، ص 3):

1. عدم توفر الوسائط التعليمية نفسها.
2. انعدام المساعدة الفنية والتدريب المسبق على استخدامها.

3. ثقل العبء الدراسي.

4. كثافة الصفوف المدرسية.

5. عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة الوسائط التعليمية.

6. النظرة الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائط التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات.

7. عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكرر بحكم العادة لأنه يعم ما يتعلم.

8. الخوف من المبادأة أو محاولة المشاركة في تجارب جديدة رائدة.

ومع ذلك فإنه "نظراً لأن معلمي الفنون لديهم ميزانيات محدودة، فإنهم لا يملكون في الغالب موارد بصرية كافية. لذلك، تعد التكنولوجيا في الفصل الدراسي أمراً حتمياً حتى يتمكن المدرسون من الوصول إلى هذه الصور والموارد لمشاركتها مع طلاب الصف" (Alawad, 2013, p3).

وفي دراسة أجراها أحمد عودة توصل إلى أن أهم المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية هي ندرة تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة للعرض، وندرة وجود اختصاصي في الوسائل التعليمية، وقلة الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة، وقلة إعطاء حوافز للمعلم المتميز في مجال استخدام الوسائل التعليمية، والإكثار من استخدام السبورة وبعض الصور كوسيلة تعليمية في منهاج الرياضيات، وندرة إشراك المعلم في تصميم المنهاج ووصف الوسيلة التعليمية (عودة، 2002).

وتعتمد التقنية التعليمة بشكل مباشر في تحقيق أهدافها، على المعلم، وبدون المعلم الناجح فإن تلك الوسائل تظل عديمة الجدوى مهما كانت درجة تطورها أو حداثتها فالمعلم الناجح هو الذي يملك الحس المهني والمهارة التربوية التي تمكنه من اختيار الوسيلة التقنية الناجحة والملائمة لاحتياجات تلاميذه الفردية والجمعية بما يخدم العمل التربوي داخل الصف الدراسي وخارجه. ولا بد من توفر بعض الشروط والمهارات لدى المعلم ومن أهمها (هوساوي، 2014).

– قدرته على استخدام الوسيلة التقنية بصورة صحيحة.

– اقتناعه بأهمية التنقية كوسيلة فعالة ومفيدة، فالمعلم الذي يفضل الطريقة التقليدية في التدريس لا يحالفه النجاح في أغلب الحالات، لذلك فقناعته الذاتية بأهمية تلك الوسائل هي البوابة التي يدخل منها إلى فصول هؤلاء التلاميذ.

– أن يحمل توجهات إيجابية نحو التقنيات التعليمية، حيث أن اقتناع المعلم بأهمية التقنيات غير كاف لنجاح المعلم في أداء عمله، ولكن يجب أن يحمل أفكاراً إيجابية وتوجهات غير سلبية نحو تلك الأجهزة.

– إلمامه بجوانب عديدة بالتقنيات من حيث مصادرها وتركيباتها والقدرة على التشغيل والصيانة البسيطة، الحيلة.

ومن كل ذلك نلحظ أن "دور المعلم حاسم وهو عنصر أساسي في دمج التكنولوجيا في غرفة الصف حيث يمكن تطبيق التكنولوجيا بنجاح فقط إذا قام المعلمون باتخاذ الخيارات الصحيحة المتعلقة بأسلوب التدريس وأهداف المناهج الدراسية

واحتياجات طلابهم. يجب السماح للمعلمين بالمرونة عند استخدام التكنولوجيا واختيارها في دروسهم. كما تقدم التكنولوجيا للمعلمين طرقًا فعالة للوصول إلى أنواع مختلفة من المتعلمين وتقييم فهم الطلاب من خلال وسائل متعددة. كما أنه يعزز العلاقة بين المعلم والطالب" (Alawad, 2013, p3).

من الأمور التي حدت من استخدام الوسائل التعليمية في المدارس هي (أبوثابت، 2013، ص 23-24):

- عدم إيمان بعض المعلمين بجدوى الوسائل التعليمية في عملية التعلم واعتبارها عند البعض الأخر مضيعة للوقت.
- عدم معرفة المعلمين بطرق استخدام الوسائل ومجالات استخدامها وشروط هذا الاستخدام، وفي حالة وجود المعرفة فلا تكون هذه المعرفة شاملة لجميع الوسائل التعليمية.
- عدم امتلاك المعلمين لمهارات استخدام الوسائل التعليمية، ولا سيما في مجال الأجهزة والآلات التعلمية.
- عدم امتلاك المعلمين لكفايات الاختيار المناسب للوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف المناسبة.
- سوء صيانة الوسائل وحفظها وتصليحها في حالة عطبها في أثناء الاستعمال وبعده.
- صعوبة الحصول على الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف المحددة.

المبحث الثالث:

تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم

تعريف التدريب ومفهومه

أنواع برامج تدريب المعلمين

مبادئ تخطيط برامج تدريب المعلمين

المبحث الثالث

تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم

مدخل (Preface):

قبل البدء في تطبيق العديد من التقنيات فإن وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين توفر ما تحتاجه العملية التعليمية من متطلبات مثل الأجهزة الرقمية ورخص البرمجيات ذات الصلة، إضافة إلى تنفيذ الدورات التدريبية والورش التعريفية للمعلمين والاختصاصيين والفنيين ذوي العلاقة.

إن تدريس الفن باستخدام التكنولوجيا (Teaching Art Using Technology) يتطلب مهارات محددة وعقل مفتوح، مما يحتم أهمية تعرض المعلم لدورات تدريبية مكثفة، وعلى الرغم من العديد من البرامج التدريبية التي توفرها وزارة التربية والتعليم، فإن العديد من المعلمين لا يزالون غير مستقلين للتكنولوجيا أو يتجنبوا استخدام تقنيات التعلم الجديدة في فصول الفن.

وتسعى الوزارة من برامج التدريب المختلفة والنوعية وفقاً لأدبياتها التي اطلعت عليها الباحثة وجزء كبير منها متوفر في موقع الوزارة أو المواقع ذات الصلة خاصة بوابة البحرين الإلكترونية، إلى اكساب المعلمين مهارات تخطيط وتنفيذ دروس ونشاطات تعليمية وتقويمية غنية بالتقنية وفقاً لمعايير عالمية.

إن تدريب المعلمين بدون أدنى شك يلعب دوراً مهماً في تطوير وتجويد العملية التعليمية، وهو الأساس الذي تقوم عليه نهضة التعليم، وإبعاد المعلم من النمطية والتقليد، وتنمية مهارات التفكير لديه، ومحاولة الإبتكار، حتى يتعلم الطلبة المهارات التي تساعدهم في أن يكونوا جزءا أساسياً من مجتمع المعرفة الذي تسعى جميع الدول من اجل الوصول إليه.

و"من الدوافع التي دفعت المسؤولين عن التربية إلى الاهتمام بتدريب المعلمين أثناء الخدمة، ضعف مستويات المعلمين من الناحية العلمية والمهنية، إلى جانب الانفجار المعرفي الذي يشهده القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى ضعف برامج الإعداد وتفاوتها وعدم الاهتمام بتطويرها لتناسب متطلبات العصر، لكل ذلك جاءت أهمية التدريب في محاولة للتغلب على هذه الصعوبات والسلبيات ومسايرة التطور والتقدم من ناحية أخرى، مما يعني ازدياد الحاجة إلى برامج التدريب واستمراريتها" (سعادة، 1993، ص32 – 33).

و"ينال التدريب اهتماماً بالغاً في معظم دول العالم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تجد اهتماماً كبيراً ببرامج التدريب وتطورها، وأن ما ينفق من أموال على هذه البرامج، يفوق بدرجة كبيرة ما ينفق على مثل هذه البرامج في أية دولة أخرى، كما يعتبر التدريب في الولايات المتحدة إجبارياً وأحياناً تتوقف عليه زيادة الراتب، كما يمنح المعلمون إجازات دراسية لمدة عام، يلتحقون به بالدراسات التي تعدها بالجامعات للمعلمين" (موسى، 1993، ص 324).

إن تحسين أداء المعلم ورفع كفاءته العلمية والعملية، وزيادة قدرته على تقويم الطلبة، يساهم في يجاد معلم قادر على الدفع بالعملية التعليمية إلى آفاق أرحب، ويسهم في تخريج طلبة قادرين على الإبداع والإبتكار.

وفي الفصل الثالث المعنون بتدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم، تسعى الباحثة إلى الوصول مدى تلائم التسهيلات التي توفرها وزارة التربية والتعليم مع إستراتيجية التمكين الرقمي والرؤى المستقبلية التي تضعها مملكة البحرين ضمن مشروع البحرين 2030.

وفي المبحث الأول تناقش الباحثة تعريف التدريب والإختلافات بين الباحثين في تحديد تعريف جامع مانع، وفقاً للمدارس والمنطلقات الفكرية والإنتماءات المختلفة يتحركون منها، ومفهومه والأسس التي يقوم عليها.

أما المبحث الثاني المعنون بـ"أنواع برامج تدريب المعلمين"، فتتحدث فيه الباحثة عن التدريب قبل الإلتحاق بالمهنة، والتدريب أثناء الخدمة، إضافة إلى رؤية وزارة التربية والتعليم للتدريب ضمن إستراتيجية التمكين الرقمي في التعليم.

وأخيراً في المبحث الثالث توضح الباحثة مبادئ تخطيط برامج تدريب المعلمين، والفوائد التي تترتب على ذلك لصالح المعلمين، والتأثير المباشر على العملية التعليمية بشكل عام.

تعريف التدريب ومفهومه

تعريف التدريب ومفهومه

يرى باحثون أن "محاولة وضع مفهوم واضح للتدريب أمراً في غاية الأهمية حيث أن التحديد الواضح لمفهوم التدريب يعتبر أساساً موضوعياً لتخطيط النشاط التدريبي والعملية التدريبية برمتها، ويمثل مصدراً أساسياً في عملية متابعة وتقييم التدريب" (نعمان، 2008، ص 11).

التدريب لغة:

تَدريب (almaany.com): (اسم)، الجمع: تدريبات، مصدر دَرَّبَ، تزويدُ الدَّارسين بالدّراسات العلميَّة والعمليّة التي تؤدِّي إلى رفع درجة المهارة عندهم في أداء واجبات الوظيفة تدريب رياضِيٌّ / عسكرِيٌّ / مهنِيٌّ. التَّدريب المِهنيّ: إعطاء مجمل المعارف النظريّة والعمليّة لاكتساب ممارسة مهنة ما، درَّبَ: (فعل)، درَّبَ يدرِّب، تدريباً، فهو مُدَرِّب، والمفعول مُدَرَّب. درَّب ولدَه: علَّمه وحنَّكه وثقَّفه، درَّبه على الشَّيءِ / درَّبه في الشَّيء: عَوَّدَه إيّاه ومَرَّنَه عليه.

التدريب إصطلاحاً:

هو عملية منظمة مستمرة محورها الفرد في مجمله، تهدف إلى إحداث تغيرات محددة سلوكية وفنية وذهنية لمقابلة الاحتياجات محددة حالياً أو مستقبلياً يتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه والمؤسسات التي يعمل بها والمجتمع بأكمله.

تعدد التعريفات:

"تتعدد تعاريف التدريب في الأدب الإداري لدرجة صعوبة الاتفاق على تعريف شامل جامع للتدريب فبعضهم ينظر إليه على أنه عملية، وبعضهم على أنه نشاط أو جهد لتنمية معلومات المتدرب ومهاراته واتجاهاته. والتدريب هو نشاط هادف واضح محدد النتائج مبني على التخطيط وتحديد الاحتياجات التدريبية" (أبوسلمية، 2007، ص17).

تشير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى أن التدريب هو "عبارة عن نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة التي ندربها تتناول معلوماتهم وأداءهم وسلوكهم واتجاهاتهم مما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973، ص 5).

ويعرّف قاموس أكسفورد التدريب بأنه "نقل الشخص إلى مستوى أو معيار مرغوب من الكفاية سواء بالتعليم أو الممارسة" (oxforddictionaries.com).

وترى الجمعية الأمريكية للتدريب والتنمية (ASTD) أنه التدريب هو "تخصص فرعي من تخصصات حقل القوى البشرية في المنظمات يهتم بتحديد وتطوير الكفايات الرئيسية للقوى البشرية من خلال التعلم المخطط مما يساعد الأفراد على أداء وظائفهم الحالية والمستقبلية بفاعلية" (Mclagen, 1983, p.130).

التدريب (بالإنجليزيّة: Training) هو نشاط يهتمّ بنقل التعليمات والمعلومات؛ بهدف تطوير الأداء الخاص بالفرد المتلقّي لها، أو مساعدته على الوصول إلى مرحلة معينة من المهارات والمعارف (Business Dictionary, 2017).

ويُعرَّف قاموس كمبردج (Cambridge Dictionary) التدريب بأنّه عملية تهدف إلى تعليم مجموعة من المهارات الجديدة للأفراد؛ من أجل تنفيذ نشاط أو عمل ما.

وهو كذلك "مجموعة من الأنشطة التي تسعى إلى إكساب المتدرب المعلومات والمهارات والاتجاهات بناء على حاجاته الملحة باستخدام أساليب تدريب فردية أو جماعية" (معمار، 2010، ص 13).

من التعريفات الأخرى للتدريب هو تزويد الأفراد بالخبرات المناسبة التي تساعدهم على تنمية المهارات الخاصة بهم، وزيادة معرفتهم؛ من خلال الاعتماد على تطبيق العملية التدريبيّة بأكثر الوسائل كفاءة (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، الفصل الخامس: التدريب، ص 1).

وعرّف محمد جمال برعي التدريب بأنه "النظام الذي يتبع في دراسة فن من الفنون أو مهنة من المهن أو أعمال وظيفة ما. أو انه النظام الذي يتبع لإجادة المهنة أو العمل أو الوظيفة" (برعي، 1973، ص 111).

وإذا كانت "كلمة تدريب مشتقة من كلمة درب والدرب هو الطريق، فإن ذلك يعني وضع الأفراد والجماعات المستهدفة على الطريق السليم في العمل كي يسيروا فيه ويتعودوا عليه" (هلال، 2001، ص 13).

وترى عائدة نعمان أن التدريب "هو نشاط تعليمي منظم له القدرة على تحسين مستوى إنجاز الفرد عن طريق إحداث تغيير في قدراته المعرفية وسلوكه ومهاراته ويتضمن التدريب تعليم الفرد مهارات جديدة أو تحسين في مهارات موجودة والعمل على تطويرها لمواجهة متطلبات العمل الحالية والمستقبلية" (نعمان، 2008، ص 11).

وقد عرف التدريب على أنه عملية هادفة تسعى لتطوير المورد البشري بتزويده بالمعلومات والمعارف اللازمة وتنمية قدراته ومهاراته والعمل على تعديل اتجاهاته وقناعته وذلك من أجل رفع مستوى كفاءته وتحسين أدائه وزيادة إنتاجيته وتحقيق أهدافه الخاصة والوظيفية بأقصى قدر ممكن من الجودة والسرعة والاقتصاد (الحمادي، 1999، ص 13).

والتدريب هو إعداد الأفراد وتأهيلهم تقنياً ومهنياً وإكسابهم إمكانات ومهارات ترفع من قدراتهم الإنتاجية، والتدريب بمفهومه العلمي يستهدف أساساً تحقيق النمو الذاتي المستمر للقائمين بعملية التعليم في كافة المستويات لرفع مستوى الأفراد، والارتقاء بالمستوى العلمي والمهني والثقافي للمعلمين أنفسهم بما يحقق طموحهم واستقرارهم النفسي ورضاءهم المهني تجاه عملهم. وتأتي أهمية التدريب أثناء الخدمة استجابة للظروف المتغيرة التي فرضتها عليهم التطورات العلمية والمعرفية السريعة والمتضاعفة، إضافة إلى الدور التربوي الذي يتوقعه المجتمع من المعلمين، ومن هنا يمكن القول إن تدريب المعلمين أثناء الخدمة له مبررات عامة تفرضها طبيعة العصر ومبررات خاصة تفرضها مهنة التعليم (العاجز، 2004).

وتعرف الأمم المتحدة عملية التدريب بأنها عملية تبادلية لتعليم وتعلم مجموعة من المعارف والأساليب المتعلقة بالحياة العملية وهو نشاط لنقل المعرفة الى الأفراد والجماعات الذين يعتقد أنهم يستفيدون منها فالتدريب باختصار هو نقل للمعرفة وتطوير للمهارات، ويرى (Wilson, 1996) بأن عملية التدريب هي عملية منظمة تهتم باكتساب قدرات معينة أو الاحتفاظ بها فالتدريب له أهمية على مستوى المجتمع والمنظمة والفرد حيث ان دور أنشطة التدريب في تنمية الموارد البشرية تتجسد أهميتها من حيث انعكاس هذه الأنشطة بالإيجاب لصالح المجتمع والمنظمة والعاملين (نعمان، 2008، ص 11).

وترى الباحثة أنه من كل ما سبق يمكن أن نعرّف التدريب بأنه هو "تزويد المعلمين بمهارات ومعارف وتطبيقات تتعلق بالعلوم التي يدرّسونها، أو بالوسائط التكنولوجية الحديثة، وكيفية استخدامها في العملية التعليمية، وهو عملية منتظمة، وفق معايير وأسس وإستراتيجيات، تأخذ في إعتبارها فلسفة العملية التعليمية بشكل عام".

مفهوم التدريب:

مفهوم التدريب تبلور في ثلاثة مفاهيم أساسية (حسنين، 2008، ص 25):

أ. **المفهوم السلوكى:** ويركز على ما يحدث في الفصل من سلوك وما يدور فيه من تفاعل بين المعلم والمتعلمين، وبالتالى فهو يركز على المهارات التدريسية، وليس على سلوك المعلم واتجاهاته، وتدريب المعلم على كيفية تحليل المواقف التعليمية، وتفسير ما يلاحظه من سلوك بينه وبين المتعلمين، وأن هناك مهارات وقواعد يجب أن يتم تدريب المعلم عليها.

ب. **مفهوم النمو:** ويؤكد هذا المفهوم عملية النمو المهني للمعلمين، ويهدف إلى زيادة دافعيتهم نحو النمو الذاتي، ويرفض أنصار هذا المفهوم فكرة ضبط سلوك المعلم ويستندون في ذلك إلى عدة فروض منها أن التدريس عملية معقدة متعددة الجوانب، وأنه يحتوي على خبرات بعناصر الموقف التعليمي، كما لا يمكن تحليلها إلى بعض المهارات والكفايات، وأن الحصول على مؤهل يخلقه الموقف التعليمي لا يمكن التنبؤ به أو تحديده مسبقاً، ومن هنا عارضوا تصميم اتجاه الكفايات التدريسية في إعداد المعلمين سواء قبل الخدمة أو في أثنائها.

ج. **المفهوم العلاجى:** في الأصل لتصحيح وعلاج أخطاء برنامج الإعداد الأولي للمعلم قبل التحاقه بالخدمة، ويستند هذا المفهوم إلى أساس التدريب أثناء الخدمة، من أجل التكيف مع المستحدثات وطرائق التدريس الحديثة وإلى صقل وإعادة تكوين المعلم، واطلاعه على كل جديد في مجال تخصصه، كما يعالج ضعف معارف المعلمين، سواء نتيجة للتطور المعرفي أو نتيجة لضعف برنامج الإعداد قبل الخدمة.

ومن المفاهيم الرئيسية للتدريب (السلمي، 1983، ص 363 – 366):

1) التدريب نشاط رئيسي مستمر: ويقصد هنا أن التدريب ليس أمرا كماليا تلجأ إلية الإدارة أو تنصرف عنه باختياره ا. ولكن التدريب حلقة حيوية في سلسلة من الحلقات تبدأ بتحديد مواصفات الوظيفة وتعيين متطلبات شاغلها وهو نشاط رئيسي مستمر من ناحية تكرار حدوثه على مدار الحياة الوظيفية للفرد وملازم للتطور الوظيفي للفرد.

2) التدريب نظام متكامل: وذلك لكونه ليس نشاطا عشوائيا ولا يأتي من فراغ ولا يتجه إلى فراغ، والتكامل يتمثل في العلاقات التبادلية بين مجموعة النظام مثل التكامل في مدخلات التدريب وتكامل في الأنشطة التدريبية، أيضا تكامل في نتائج التدريب، وعادة يهدف التدريب إلى تحقيق النتائج التالية:

* نتائج اقتصادية: مثل خفض الوقت وتحسين الجودة.
* نتائج سلوكية تتعلق بدرجة عالية من الفهم.
* نتائج بشرية أي كوادر مؤهلة وذات قدرات عالية.

3) التدريب نشاط متغير ومتجدد: وهو أنه يتعامل مع متغ يرات ولا يجوز أن يتجمد في قوالب.

4) التدريب عملية إدارية وفنية: يجب أن تتوفر لدية مقومات العمل الإداري.

أنواع برامج تدريب المعلمين

أنواع برامج تدريب المعلمين

يعتبر التدريب الفعّال أنسب الطرق لربط عملية التعليم والتعلم بالتطورات التكنولوجية الحديثة، وتحسين أداء المعلم بما يحقق الأهداف المرجوة.

واختلف الباحثون في تحديد أنواع التدريب، وهو اختلاف يصب في مصلحة مفهوم التدريب، وتكتفي الباحثة هنا بنموذجين، إذ يقسم معمار أنواع التدريب إلى ما يلي (معمار، 2010، ص 40-41-42-43):

أ. من حيث التطبيق:

1) **نظري:** يعتمد على النظريات والمعلومات والمعارف بشكل أكبر من المهارات.

2) **عملي:** يعتمد على المهارات والتطبيقات بشكل أكبر من المعارف والنظريات.

ب. من حيث المكان:

1) **داخل المؤسسة:** أي يتم التدريب داخل المنظمة أو مكان عمل المتدرب، وهذا النوع مناسب من حيث قلة التكاليف وكذلك التزام المتدربين بالوقت والحضور ولكن يشترط وجود مكان مناسب للتدريب لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.

2) **خارج المؤسسة:** أي يتم التدريب خارج المنظمة أو مكان عمل المتدرب، وهذا النوع مناسب في حالة عدم توفر مكان مناسب للمتدربين للتدريب داخل مكان العمل ومفيد في تدريب القيادات والدورات التي تحتاج إلى متطلبات خاصة.

ج. من حيث الوقت:

1) **قبل بداية العمل:** وهي برامج الإعداد لوظيفة ما، وهذا الإعداد ممكن يكون عام أو خاص ويمكن أن يكون في مقاعد الدراسة أو من خلال المؤسسات قبل التوظيف لإعداد المتدرب لوظيفة ما أو لعمل ما ويتطلب مدة زمنية أكثر من برامج التدريب أثناء الخدمة.

2) **التدريب المستمر لكل العاملين:** يطلق هذا النوع من التدريب، التدريب أثناء الخدمة الذي يقدم للمتدربين في حالة انخفاض الأداء أو ظهور مستجدات تتطلب التدريب أو حتى من باب تحفيز المتدرب وتجديد نشاطه ومراجعة معلوماته.

د. من حيث التفرغ:

1) **أثناء العمل:** هذا النوع من التدريب يتم والمتدرب في عمله ويقتصر فقط على ساعات بسيطة من التدريب أثناء الدوام الرسمي حتى لا يكون هناك أي خلل في العمل أو قصور في الأداء.

2) **خارج وقت العمل:** وهذا النوع من التدريب يتم في الفترة المسائية إن كان دوام المتدرب في الفترة الصباحية، ويتم في حالة صعوبة تفرغ المتدرب أثناء الدوام الرسمي.

هـ. من حيث المدة والفئة المستهدفة:

أنواع البرامج التدريبية

برامج تأسيسية

برامج تأهيلية

برامج علاجية

برامج إثرائية

برامج تحويلية

الجهة المستهدفة

برامج تدريبية أساسية مشتركة

برامج تدريبية خاصة بكل فئة

برامج تدريبية متخصصة

وتضيف باسمة تصنيفات أخرى هي (أبوسلمية، 2007، ص 19):

التصنيف حسب مستوى التدريب:

تدريب تنويري.

تدريب تشغيلي.

تدريب تطبيقي.

التصنيف حسب مجال التدريب:

تدريب تنموي.

تدريب مهني.

تدريب إداري.

تدريب فني.

وترى الباحثة أن أهم أنواع التدريب هي التي يتم تقسيمها إلى نوعين، هما:

1/ التدريب القبلي:

ويقصد به تهيئة المعلمين الجدد ليكونوا ضمن السياق العام للعملية التعليمية، بما تراكم فيها من تجارب وأدبيات، إضافة إلى توفير أنموذج تطبيقي وأساليب معتمدة في العملية التدريسية.

2/ التدريب الأثنائي:

ويقصد به التدريب أثناء الخدمة، ويهدف إلى تطوير وتحسين إمكانات العاملين، خاصة أعضاء الهيئات التدريسية، بما يتوفر من قدرات تكنولوجية حديثة، في مجال تقنية المعلومات والاتصال، والاستفادة منها في عمليات التعليم والتعلم.

من أهداف تدريب المعلمين أثناء الخدمة (العاجز، 2004، ص 16):

1. تنمية كفايات المعلمين من الناحية الإدارية والفنية.
2. إثراء الجانب الأكاديمي والتربوي لدى المعلمين.
3. مواكبة عملية التطوير التربوي على الصعيد المحلي والعالمي.
4. تلبية احتياجات المتدربين، (الأكاديمية والتربوية).
5. إكساب المشاركين خبرة بأساليب التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم.
6. تسهيل آلية تطبيق المناهج الفلسطينية الجديدة.
7. تطوير كفايات المعلمين من ذوي المؤهلات العلمية المتوسطة.

وتهدف رسالة التدريب إلى تحقيق الأهداف التالية (عائدة نعمان، 2008، ص 23):

أولاً: ضمان أداء العمل بفاعلية وسرعة وسد الثغرات التي توجد بين معايير الأداء التي يحددها الرؤساء وبين الأداء الفعلي للعاملين.

ثانياً: ترغيب الموظف في عمله بتنمية ولائه وانتمائه للعمل باعتبار إن زيادة إنتاجيته مرهونة برغبته في أداء العمل.

ثالثاً: توفير الدافع الذاتي لدى الموظف لزيادة كفاءته وتحسين إنتاجيته كماً ونوعاً من خلال توعيته بأهداف المنظمة وسياساتها وبأهمية عمله ومدى مساهمته في تحقيق تلك الأهداف. فهناك ضرورة ملحة لتقبل الموظف أهداف المنظمة ورسالتها لضمان أن يكون عمله هادفا وذا قيمة وفعالية.

رابعاً: زيادة مهارات وقدرات الموظف واقتناعه بمقومات تؤهله للترقية للمناصب الأعلى. الشركات التي (Hamblen Group) فيما يخص دور التدريب في التطوير فقد حددت حققت نموا فائقا بتدريب عامليها (هارفارد ، 2001) من خلال التركيز على أدائهم الوظيفي حيث أن الأسلوب الواقعي للاستثمار البشري المتمثل في تعليم أفراد المؤسسة والذي يمثل دعما أساسيا لأدائهم الوظيفي ويعتقد أن من عادة المؤسسة الربط بين التدريب والتطوير وبين متطلبات

الوظيفة وبالتالي بينها وبين أهداف المؤسسة وبدون هذا الربط يصبح من الصعب اجراء هذا الجانب من عملية التقييم الذي يتطلب من المشاركين التعرف على حاجات التدريب والتطوير.

وترى الباحثة أن من الأهداف الرئيسية للتدريب: هي تنمية وتغيير سلوكيات الأفراد لسد الثغرة بين مستوى الأداء الفعلي ومستوى الأداء المطلوب الوصول اليه ورفع مستوى أداء الفرد وتنمية مهاراته ومعارفه واتجاهاته فيما يتعلق بميدان عمله وصولاً الى علاقة ايجابية مرهونة بتحقيق أهداف المنظمة والأهداف التي يتطلع اليها الموظف.

ووفقاً لأدبيات مشروع التمكين الرقمي في التعليم الذي تنتهجه وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين فإن الوزارة وضعت رؤية متكاملة عن التدريب ومفهومه، وتوصيفه وأهدافه، إضافة إلى إحصاءات عن الدورات التدريبية التي عقدتها للمعلمين.

التدريب التخصصي النوعي (moedu.gov.bh):

أولاً: نبذة:

تتطلع وزارة التربية والتعليم إلى توظيف تقنية المعلومات والاتصال (ICT) في عمليات التعليم والتعلم على أسس تربوية موجهة تزود الأجيال الناشئة بالكفايات والقيم والمهارات الأساسية اللازمة للتحول بمملكة البحرين إلى مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة، وحتى يتحقق ذلك لابد من الاهتمام بالتدريب النوعي للمعلمين .

ثانياً: الوصف:

لتمكين المعلمين من دمج التقنية في عمليات التعليم والتعلم بمعايير تتضمن بالدرجة الأولى تنمية مهارات القرن 21 للطلاب كمهارة التواصل بفاعلية والتعاون مع الاخرين والتفكير الإبداعي والنقدي ليكون دور المعلم موجه ومرشد للمعرفة، لذا تم الاهتمام بالتدريب النوعي للمعلمين والذي يعتمد على المتابعة المستمرة لهم بعد الانتهاء من التدريب من قبل اختصاصيين تربويين وتقنين لضمان اكتساب المتدربين للمهارات المطلوبة.

ثالثاً: الأهداف:

اكساب المعلمين مهارات تخطيط وتنفيذ دروس ونشاطات تعليمية وتقويمية غنية بالتقنية وفقاً لمعايير عالمية.

- رفع كفاءة اختصاصي الإشراف التربوي في تقديم الدعم للمعلمين في دمج تقنية المعلومات والاتصالات في عمليات التعلم.
- تقديم التوجيه والدعم والمساندة للمعلمين لدمج التقنية في عمليات التعليم والتعلم وفقا للنظريات التربوية والمعايير العالمية.
- اكساب الطلاب مهارات القرن 21 باستخدام الأدوات الرقمية والتي تساعدهم على تحمل مسؤولية تعلمهم والعمل مع زملائهم من أجل حل المشاكل.

رابعاً: إحصائية بالدورات التي تم تنفيذها منذ عام 2005 حتى عام 2017م

بلغ عدد الدورات التدريبية 457 دورة تدريبية قدمت من قبل إدارة مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل منذ عام 2005 وحتى عام 2017م.

وبلغ عدد المتدربين من جميع الفئات 11150 متدرب اجتازوا اكثر من 2973 ساعة تدريبية .

إحصائية بالدورات التي تم تنفيذها منذ العام 2005م حتى العام 2017م:

السنة	عدد الدورة التدريبية
2005-2006	7
2006-2007	12
2007-2008	12
2008-2009	21
2009-2010	14
2010-2011	17
2011-2012	22
2012-2013	50
2013-2014	48
2014-2015	57
2015-2016	124
2016-2017	50
2017-2018	23
المجموع الكلي	457

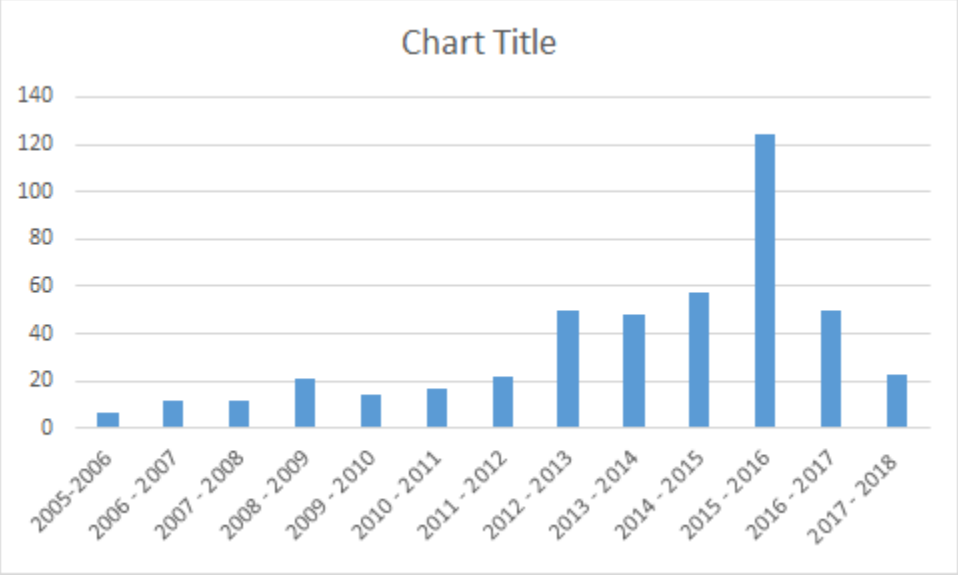

عدد المتدربين منذ عام 2005 حتى عام 2017

السنة	عدد المتدربين
2005-2006	193
2006-2007	360
2007-2008	273
2008-2009	315
2009-2010	208
2010-2011	481
2011-2012	827
2012-2013	1200
2013-2014	1014
2014-2015	1344
2015-2016	2498
2016-2017	1916
2017-2018	521
المجموع الكلي	11150

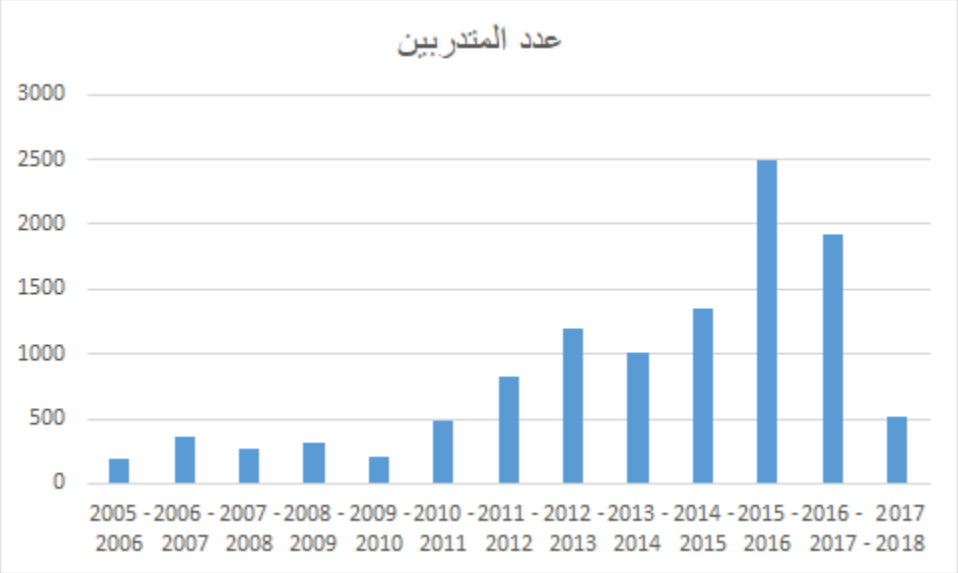

خامساً: الجهات المتعاونة مع مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل:

1. إدارة التدريب والتطوير المهني بوزارة التربية والتعليم.
2. المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات.

3. الجمعية الدولية لدمج التقني في التعليم.ISTE
4. شركة مايكروسوفت.
5. ركة سمارت تكنولوجي.
6. شركة بروميثين.
7. شركة ديجيتل.
8. شركة مجد للمختبرات الافتراضية.

سادساً: الفئات المستهدفة:

أولاً إدارات الوزارة:

1. اختصاصي إدارة الاشراف التربوي: ودورهم متابعة المعلمين بالمدارس وتوجيههم للاستخدام الأمثل للبرامج الرقمية لتحقيق الأهداف المرجوة.
2. اختصاصي إدارة المناهج: ودورهم يتمثل في دمج التقنية ضمن المقررات الدراسية وإنتاج محتوى يتماشى مع برنامج التمكين الرقمي في التعليم.

ثانياً: المدارس:

1. اختصاصي تكنولوجيا التعليم: ودورهم تدريب جميع المعلمين بالمدارس على الدورات التي يتم تدريبهم عليها ويتم متابعة تنفيذهم لذلك من قبل فريق مجموعة تطبيق نظم التعلم الالكتروني.
2. معلمي ومعلمات المدارس: يتم انتقائهم بعناية من قبل فريق مشكل من المدربين المعتمدين بإدارة الاشراف التربوي ومن مشروع جلالة الملك حمد لتدريبهم على معايير دمج التقنية في التعليم النسخة البحرينية.

سابعاً: مجالات التدريب:

فريق التدريب في تحد دائم مع مستجدات التكنولوجيا ولكي يواكب التطور السريع في عالم التكنولوجيا لابدأن يعد الخطط حسب ذلك لذا نجد ان مجالات التدريب متنوعة وعديدة وهي كالتالي:

1. تنمية المهارات الشخصية :

وتشمل الدورات الخاصة بتدريب مدربين وأخرى لتنمية مهارات الاتصال والتواصل وهي خاصة لاختصاصي تكنولوجيا التعليم بالمدارس لإكسابهم مهارات التواصل مع الهيئة الإدارية والتعليمية وأثره على تجويد المخرجات بالمدارس ليتمكنوا من قيادة المشروع بكفاءة.

2. التدريب على الأجهزة الالكترونية:

مهارات استخدام وتوظيف الأجهزة التعليمية الحديثة كالسبورات الإلكترونية والكاميرا الوثائقية وأجهزة التصويت الإلكتروني وغيرها.

3. التدريب على الأنظمة التعليمية:

وهي تدريب على كيفية استخدام وتوظيف الأنظمة التعليمية مثل البوابة التعليمية والملتقى التربوي للمعلمين واختصاصيي تكنولوجيا التعليم بالمدارس.

4. التدريب على دمج المعايير العالمية في استراتيجيات التعليم والتعلم:

استراتيجيات توظيف تكنولوجيا التعليم والمعلومات في العملية التعليمية، وكيفية دمج المعايير العالمية بخطط المعلمين.

5. التصميم:

وهي تدريب اختصاصي تكنولوجيا التعليم على مساعدة المعلم في انتاج البرامج وتصميم الإثراءات التعليمية المناسبة للمقررات الدراسية.

6. المهارات الإدارية لإدارة المشروع بالمدرسة:

يشتمل على تدريب اختصاصي تكنولوجيا التعليم على تشكيل فرق التعلم الإلكتروني وإعداد ملفات وآليات العمل الخاصة بتنفيذه وكيفية استخدام استمارات العمل الموحدة والتواصل مع الفريق المتابع بالوزارة والإدارات والشركات المعنية.

7. تدريب المستجدين:

من موظفي المشروع بالمدارس من اختصاصي تكنولوجيا التعليم وفني نظم حاسب آلي وفني إدخال البيانات.

9. المهارات الفنية:

كمهارات صيانة الحواسيب الثابتة والمحمولة وأجهزة عرض الوسائط المتعدد.

ثامناً: سياسة التدريب بإدارة مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل:

- اعتماد استراتيجية تدريب المدربين.Train the Trainer
- التدريب العملي المباشر على أجهزة التعلم الإلكترونية الحديثة .
- إعداد آليات استخدام وتوظيف المدارس للأجهزة التعليمية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية.
- تكليف المتدرب بتقديم منتج وفق المهارات التي تدرب عليها .
- اشتراط تقديم المنتج من الدورات كشرط للحصول على شهادة التدريب .
- إعداد الحقيبة التدريبية الخاصة بالدورة وتوزيعها على المتدربين.
- التدريب الجماعي والفردي أو ما يسمى داخليا بـ " توأمة التدريب."

- التدريب الميداني المسبق قبل استلام العمل.
- التدريب المحلي والدولي.
- تكليف المدارس بخطابات رسمية لتنفيذ ما بعد الدورات.
- ترشيح المعلمين المتميزين للمشاركة في المسابقات العالمية .

تاسعاً: أنواع التدريب:

من أسباب نجاح التدريب النوعي هو اعتماده على التنوع والذي ساهم في تنمية مهارات المتدربين ومن ذلك:

1. تدريب مدربين وهو تدريب اختصاصي تكنولوجيا التعليم بالمدارس على الأجهزة والتطبيقات الرقمية وكيفية استخدامها في التعليم ومن شروط اجتياز الدورة تدريبيهم للأخرين.
2. اختيار أفضل المعلمين بالمدارس لإدخالهم ضمن دورات يتم فيها دمج التقنية في التعليم بمعايير عالمية ليصبح المعلم محترف في استخدام التطبيقات الرقمية.
3. التدريب الفردي وهو تدريب لإكساب المهارات للمعلمين ويبدأ المدرب بمتابعة المعلم ميدانياً من اعداد للخطط ومراجعتها الى تطبيق حصص يتم فيها دمج التقنية بمعايير عالمية.
4. تبادل الخبرات بين اختصاصي تكنولوجيا التعليم بالمدارس وينفذ في العام الدراسي على عدة لقاءات في كل فصل دراسي وفي كل لقاء يتم عرض الإنجازات المتميزة للمدارس ونقل الخبرة بينهم والثاني تدريبهم على أدوات تقنية تساهم في دمج التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم، ويتطلب الاعداد لبرنامج تبادل الخبرات فترة من الزمن ليخرج بالصورة المطلوبة لتحقيق الهدف المرجو منه.

مبادئ تخطيط برامج تدريب المعلمين

مبادئ تخطيط برامج تدريب المعلمين

تنبع أهمية تخطيط برامج تدريب المعلمين من أنها تلبي الاحتياجات وتسد النقص الحاصل في متطلبات العملية التعليمية وواقع إمكانات المعلمين والتطورات التي تشهدها أساليب وطرق التعليم، وتجعل المعلم مرتبط بالتطورات التي يشهدها الحقل الذي يعمل فيه والتكنولوجيات المحدثة.

إن المعلم الناجح هو الذي يستجيب لتطورات الحياة من حوله، وما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة وعدم الجمود والقدرة على التجديد والابتكار في محيط عمله، فلا يستكين للعمل الرتيب الذي يقوم به عاماً بعد عام، ولكن ينبغي أن يدرك أن لكل عام ظروفه ومتطلباته ومقتضيات العمل به (سليمان، 1991، ص 117 - 118).

تعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية الخطوة المهمة قبل المباشرة بإعداد أي خطة أو مشروع أو برنامج تدريبي. فهي تشبه مرحلة التشخيص الذي يسبق تقرير نوع العلاج ومقداره. وتعرّف الاحتياجات التدريبية بأنها المعلومات والمهارات والاتجاهات والقدرات الفنية والسلوكية التي يهدف التدريب إلى إحداثها أو تغييرها أو تعديلها أو تنميتها لدى المتدرب كي يواكب المتغيرات المعاصرة (سعد، 2017، ص 69).

وتشير باسمة أبوسلمية (أبوسلمية، 2007، ص 22) إلى أن تخطيط التدريب عملية مرنة ومستمرة مع استمرار المنظمة وتطور أهدافها، وهذا يعني أن هناك الحاجة إلى إعادة النظر في التخطيط القائم وسياسته تبعا لذلك وأن يخطط التدريب لفترات معينة ويكون خلالها خاضعا للمتابعة والرقابة.

كما أن التدريب ليس هدفاً في حد ذاته، بل وسيلة لتحقيق غايات معينة ومثله مثل العمليات الإدارية الأخرى، إذا لم يتم التخطيط له بعناية وفق خطوات علمية مدروسة فإنه قد يكون مصدرا لتبديد الموارد. فنجاح التدريب وتحقيق الهدف منه يتوقف على التخطيط والإعداد الجيد له.

وثمة إجماع على ضرورة أن تتمحور احتياجات المعلم حول الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، بغية تطوير أدائه وزيادة فاعليته التعليمية، فهي تمثل مجموعة من المتغيرات التي يجب إحداثها في (معارف ومهارات واتجاهات) المعلمين، بقصد تحسين أدائهم المهني. ولتحديد الاحتياجات التدريبية أهمية خاصة تكمن في النقاط التالية (سعد، 2017، ص 69-70):

- تزويد مخططي البرامج التدريبية في وزارة التربية بقائمة من الاحتياجات الفعلية والعملية، يمكن أن تفيد في تخطيط البرامج وتنفيذها وتقويمها وتطويرها.
- زيادة إقبال المعلمين على الالتحاق بدورات التدريب والمشاركة في فعالياتها وأنشطتها، وتحقيق الاستفادة المرجوة منها، لاستنادها إلى احتياجاتهم الفعلية.

- العمل على تلبية احتياجات المعلمين بما ينعكس على تطوير كفاياتهم التدريسية.

وهناك عدة مراحل لعملية التخطيط (أبوسلمية، 2007، ص 23-24-25-26):

1) تحديد أهداف البرنامج: والأهداف هي الغايات التي يؤمل تحقيقها كنتيجة للبرنامج التدريبي وفي ضوئها يتم وضع المادة التدريبية ويتم وضع الأهداف في ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية.

2) تحديد نوع المهارات التي سيدرب عليها: ويتم تحديدها في ضوء تحديد الاحتياجات وهذه المهارات ربما تكون مهارات لغوية أساسية كالقراءة وأصول الكتابة أو مهارات ذات طبيعة فنية مثل الكتابة على الآ لة الكاتبة وتصنيف وحفظ الملفات، أو مهارات إقامة العلاقات مع الآخرين كالاتصالات والقيادة الإدارية أو المهارات الفكرية مثل التخطيط والتنظيم وإعداد السياسات واتخاذ القرارات.

3) وضع المنهاج التدريبي: ويقصد بالمنهاج التدريبي الموضوعات أو المواد ومفرداتها التي ستد رس أو يدرب عليها المتدربون ويتم تحديدها في ضوء الاحتياجات ومن أجل تحقيق الأهداف المطلوبة يجب أن يكون المنهاج نابعاً من البيئة الواقعية وليس مستوردا وأن يتسم بطابع المعقولية كما يجب ألا تكون المعلومات قديمة ومتكررة بل جديدة ومستحدثة بالإضافة لكونها تتناسب مع القدرات العلمية والفنية للمتدرب مع مراعاة الحرص و الدقة في كون هذه الموضوعات ذات صلة باحتياجات المنظمة.

4) اختيار أسلوب التدريب: يجب مراعاة أنه بالرغم من اختلاف الأساليب وتعددها فهي ليست بدائل لبعضها البعض حيث لا يمكن استخدام إحداها أو بعضها مكان البعض الآخر وبالتالي يتم اختيارها طبقا لعدد من العوامل أو المعايير التالية:

- الهدف الذي يسعى التدريب إلى تحقيقه.
- طبيعة العمل أو الوظيفة محل التدريب.
- المستوى الوظيفي.
- المادة التدريبية.
- فترة التدريب.
- التكاليف وعدد المتدربين.
- مستوى العمق والشمول في عرض الموضوعات.
- الخلفية السابقة للمشاركين.
- المدربون المتاحون.

5) تحديد المتدربين: على الرغم من أن التدريب يمكن أن يكون ضروريا لجميع العاملين، ولكن ع ملية اختيار أفرادا معينين يمكن أن يعتبر في حد ذاته دافعا وحافزا للتدريب.

6) اختيار المدرب: يجب الأخذ بعين الاعتبار تحديد نوعية المدربين عند القيام بتخطيط البرامج التدريبية فاختيار المدرب الكفء يمثل عاملا من العوامل الرئيسية التي تؤكد على زيادة احتمالات نجاح البرنامج التدريبي.

ويتوقف اختيار المدرب على ما يأتي:

- أسلوب التدريب المراد استخدامه.
- المادة التدريبية المراد إكسابها للمتدربين.
- نوعية المتدربين.

7) تحديد مكان التدريب: يتم تحديد مكان التدريب ضمن الخيارات التالية:

- في مكان الوظيفة والعمل وهذا يناسب التدريب الفردي.
- في قاعة مخصصة للتدريب داخل المنشأة.
- في مكان خارج مكان العمل والمنشأة كأن يكون في معهد تدريب متخصص أو عن طريق استئجار قاعة للتدريب في مكان ما.

8) تحديد فترة برنامج التدريب: ليس هناك فترة نموذجية لتنفيذ أي برنامج تدريبي، إذ تختلف المدة لاعتبارات متعددة أهمها:

- المنهاج التدريبي وطبيعته، ونوعية المشكلات التي يعالجها، والمهارات التي يراد إكسابها للمتدربين.
- الأساليب التدريبية المستخدمة ، فهناك أساليب يتطلب استخدامها وقتاً أطول.
- الإمكانات المتاحة، كسرعة حاجة المنشأة للمتدربين، أو عدم إمكانية استغناء المنشأة عن المتدربين ليتفرغوا للتدريب أكثر من مدة زمنية معينة.

9) توفير مستلزمات البرنامج التدريب: يتعين قبل القيام بتنفيذ البرنامج التدريبي توفير كافة الاحتياجات والإمكانات والوسائل اللازمة للتدريب ويشمل هذا الأدوات والمعدات والوسائل السمعية أو البصرية وإعداد المطبوعات والمذكرات والكتيبات والإرشادات والنماذج التي يتطلب التدريب استخدامها أو الاسترشاد بها.

10) تخطيط ورقابة تكاليف التدريب: لكي تكون عملية التدريب مقبولة بشكل تام كمكمل للخطة التشغيلية للمؤسسة علينا أولا الاعتراف بها كوظيفة تساهم بشكل ايجابي في نجاح المنظمة في نطاق المحددات الكلفوية المفروضة عليها. ومن أجل تحقيق هذا الهدف يجب أن تصبح فاعلية الكلفة (Cost Effectiveness) جزءاً حيوياً من تصميم وتطوير خطة التدريب. وبالتالي مسألة التخمين والرقابة للكلف مسؤولية جوهرية لمدير التدريب. وإنه لمن المفيد

مقارنة تكلفة التدريب عن سنوات سابقة، أو مع منظمات أخرى مماثلة، ومع المعدلات السائدة في قطاع الأعمال الذي تنتمي إليه المنظمة.

مبادئ التدريب:

يشير باحثون (العاجز واللوح والأشقر، 2010، ص 18) إلى أنه يجب أن يُسترشد في تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية بالمبادئ التالية:

1. التدريب نشاط رئيسي مستمر، وليس حاجة طارئة أو أمراً كمالياً.
2. التدريب نظام متكامل، يتضمن مدخلات وعمليات ومخرجات تترابط وتتكامل فيما بينها.
3. التدريب نشاط متجدد ومتغير.
4. التدريب عملية إدارية وفنية، وهذا يتطلب وضوح الأهداف وتناسقها، ووضوح السياسات وتوافر الموارد المالية والبشرية ،وكذلك الرقابة والتوجيه المستمر، وتوافر خبرات وتخصصات محددة في تحديد الاحتياجات التدريبية ،وتصميم البرامج التدريبية وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها.
5. للتدريب مقومات إدارية وتنظيمية أساسية، مثل وجود خطة عمل واضحة، وتوفر الإمكانات والمعدات الفنية المطلوبة، وكذلك توفر القيادات الواعية، وتوفر الدقة والوضوح في تحديد مواصفات الوظائف، وتوفر الدقة والموضوعية في اختيار الأفراد للعمل التدريبي، وتوفر نظام مستمر لقياس أداء العاملين ،وتقييم كفاءتهم، وتوفر نظام واضح للحوافز المادية والمعنوية.

وضمن إطار التخطيط فقد طرحت إدارة التدريب والتطوير المهني بوزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين قائمة البرامج التدريبية والتمهينية للعام الدراسي 2018/2019، والتي تشمل 138 برنامجاً، وتحتوي على رمز البرنامج، واسم البرنامج التدريبي، والجهة المنفذة، وعدد الساعات التدريبية، والفئة المستهدفة، والأهداف.

ومن البرامج التدريبية الواردة في القائمة، وذات العلاقة بتكنولوجيا التعليم ومجال الفنون البصرية فقط أربعة برامج تدريبية، وتستهدف جميع منتسبي وزارة التربية والتعليم الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICD، وهي:

1) دورة متقدمة في التصوير الفوتوغرافي:

ويستهدف البرنامج اختصاصيي مصادر التعلم ومعلمين. ويهدف إلى أن يصبح المشارك قادراً على أن:

- يتعرف المهارات الأساسية للتصوير الفوتوغرافي.
- يتقن طرق استخدام الكاميرات الفوتوغرافية.
- يتعرف الشكل ويتذوق جمال الصورة.
- يتعرف أخطاء التصوير العامة.

2) مقدمة في برامج تصميم الملتميديا (Adobe Flash):

ويهدف إلى

- اتقان المهارات الأساسية في برامج الوسائط المتعددة.
- إنشاء الصور المتحركة.
- استخدام وتطبيق الوسائط المتعددة في تصميم البرمجيات التعليمية بشكل فعال.

3) مقدمة في برامج الرسم والتصميم (Adobe Photoshop):

- استخدام فنون الإخراج في التعامل مع الصور.
- إنشاء وتركيب الرسوم والصور وإنتاجها.
- تحرير الصور وإضافة التأثيرات الفنية عليها.
- إنشاء الصور المتحركة البسيطة لاستخدامها في صفحات الانترنت والدروس التفاعلية

4) مقدمة في برامج تصميم صفحات الإنترنت (Adobe Dreamweaver):

- توظيف المهارات الأساسية في مجال تصميم صفحات الإنترنت.
- استخدام وتوظيف الملتيميديا في تصميم صفحات الإنترنت.
- تعديل وإدارة مواقع الإنترنت.

ومن البرامج التدريبية الأخرى إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي لمديري المدارس، ومهام وظيفة رئيس الخدمات الإدارية والمالية، وأنظمة وإجراءات جرد الموجودات الثابتة، وأكاديمية التدريس من أجل التعلم، وأنماط المتعلمين وفق الأنظمة التمثيلية وتطبيقاتها التربوية، وبرنامج إدارة المخاطر في المدارس، وقياس انتقال أثر التدريب في بيئة مدرسية، ومشروع تطوير جودة أداء المدارس وفقًا لمعايير هيئة جودة التعليم والتدريب- تقييم الزيارات الصفيّة، وطرائق تدريس الموهوبين، والتخطيط الاستراتيجي.

المبحث الرابع:

تطبيقات التعليم الإلكتروني في البحرين

توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات التعلم والتعليم

مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل

التميز واستخدام التكنولوجيا في التعليم

المبحث الرابع

تطبيقات التعليم الإلكتروني في البحرين

مدخل (Preface):

تشهد الفصول الدراسية في مدارس مملكة البحرين بكافة مستوياتها اليوم ثورة تكنولوجية متطورة، إذ يجري باستمرار إدخال التكنولوجيات الجديدة وتنفيذها في نظام التعليم، فالطلبة ينمون مع أنواع مختلفة من التكنولوجيا مثل الأجهزة اللوحية الأيباد (iPad) والتاب (Tab) وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة ومشغلات (MP3).

لقد اهتمت مملكة البحرين بقياداتها وبتوجيهات من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة لوزارة التربية والتعليم بالاهتمام بالتكنولوجيا في التعليم، لذلك برز إلى الوجود مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل والتمكين الرقمي في التعليم وجائزة التميز التكنولوجي في التعليم.

ومنذ تدشين مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل في عام 2005، تواصل وزارة التربية والتعليم جهود تعزيز التعلّم الإلكتروني في جميع المدارس الحكومية، بما يواكب التطوّر المتسارع في عالم التقنيات التعليمية الرقمية.

وجاء فوق كل تلك المشاريع مشروع تطوير التعليم؛ وهو إحدى المبادرات الرائدة لرؤية البحرين الاقتصادية 2030، والذي يهدف إلى تحقيق نقلة نوعية وتحسين الخدمات المقدمة في قطاعي التعليم والتدريب المهني في مملكة البحرين، والتي ستعمل – بدورها – على رفع الكفاءات المهنية وتحقيق التنمية البشرية لمواطني المملكة، وضمن مبادرات هذا المشروع تم تأسيس هيئة جودة التعليم والتدريب (BQA)، وهي هيئة وطنية مستقلة، تخضع لإشراف مجلس الوزراء وتقوم بتنفيذ مهامها وأهدافها طبقاً لتوجيهات ورؤى مجلس الإدارة، وترفع تقاريرها إلى مجلس الوزراء لاعتمادها والتصديق عليها.

ويهدف التمكين الرقمي في التعليم إلى تمكين الطلبة والمعلمين والعاملين في القطاعات التربوية إعداداً وتدريباً مستمراً من أجل إكسابهم القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، من أجل بناء الكفاءات الوطنية القادرة على إنتاج المحتوى التعليمي الرقمي، وتخريج أجيال قادرة على الإبداع والابتكار والريادة في هذا المجال.

ومنذ بداية تطبيق المشروع فقد تلقت فرق الوزارة المعنية بمتابعة تطبيق التقنيات الحديثة ميدانياً في المدارس، انطباعات إيجابية بشأنها من قبل العديد من المعلمين والمعلمات، الذين أشادوا بما وفرته من إمكانات لإجراء التجارب العلمية المرتبطة بمجالات مادة العلوم من كيمياء وفيزياء وأحياء، مع التعامل معها بصورة سهلة ومرنة، واختصار الوقت والجهد المبذولين على هذا الصعيد، إضافةً إلى الأثر الإيجابي الملحوظ لهذه التقنية في زيادة استيعاب الطلبة لدروس مادة الرياضيات.

واتضحت النتائج الإيجابية لجهود وزارة التربية والتعليم في هذا المجال من خلال التطوّر المستمر في أداء المدارس بمختلف مراحلها الدراسية، وفقاً لتقارير جهات متخصصة عديدة، منها هيئة جودة التعليم والتدريب، فضلاً عما قدمته هذه المدارس، ولا تزال، من قصص نجاح متميزة لطلبتها ومعلميها في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات التعليم والتعلّم المتصلة بمختلف المواد الدراسية، مع الإبداع والابتكار في هذا المجال.

يسعى هذا الفصل المعنون بتطبيقات التعليم الإلكتروني في البحرين إلى البحث في المجالات التقنية الحديثة التي اعتمدتها مملكة البحرين، وأدت إلى بروز هذه المشاريع المهمة، والمساهمات التي قدمتها خطوات تضمين التقنيات الحديثة في تطبيقات التعليم بشكل عام، والتي تركت بلا شك تأثيراً واضحاً للتكنولوجيا في العملية التعليمية.

ويأتي ضمن هذا الفصل المبحث الأول ليقدم رؤية عامة حول توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات التعلم والتعليم، والإمكانات التي تتوفر في العملية التعليمية، والأهداف التي تحققها، والفوائد المترتبة على ذلك لصالح المتعلمين، وللعملية التعليمية بكلياتها.

في المبحث الثاني يناقش الفصل مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل، وهو مشروع رائد، يسهم مساهمة فعّالة في تحسين أداء المدارس، والارتقاء بجودة مخرجات التعليم في المراحل الدراسية كافة.

أما المبحث الثالث والأخير، فهو يبحث في التميز واستخدام التكنولوجيا في التعليم، وتشمل مجموعة الأنشطة التي تقوم بها مملكة البحرين لدفع استخدام التكنولوجيا في التعليم، وذلك بتأسيسها لجائزة التميز التكنولوجي في التعليم، وهي جائزة جاءت نتاج للتطويرات التكنولوجية المختلفة في مدارس مملكة البحرين، وعبرها تسعى المملكة لوضع أسس لمنافسات استخدام التكنولوجيا في المدارس، وجائزة اليونسكو – الملك حمد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، وهي جائزة اقترحت البحرين إنشائها وتمويلها بالتعاون مع اليونسكو، لمكافأة مشروعات وأنشطة يضطلع بها افراد أو مؤسسات لأأو أي كيانات أخرى أو منظمات غير حكومية وتتعلق بنماذج ممتازة وأفضل الممارسات وأشكال وإبداع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إضافة إلى كرسي الملك حمد للتعليم الإلكتروني بجامعة الخليج العربي، من أجل توسيع آفاق البحث العلمي في مجال التعلم الإلكتروني وتطويره وترقيته لحل مشاكل مجتمع المنطقة بالدرجة التي تجعله يصل لمستوى يمكنه من المنافسة الفكرية الأكاديمية على الصعيد العالمي وبناء الأطر العلمية والكوادر الفنية المؤهلة للقيام بأعباء التطبيق العلمي لذلك.

توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات التعلم والتعليم

توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات التعلم والتعليم

استطاعت التكنولوجيا الحوسبية الحديثة أن تفرض وجودها بشكل كبير جداً داخل كافة تفاصيل الحياة، الأمر الذي جعلها تُستوعب في المجالات التربوية والتعليمية، الأمر الذي فتح الباب أمام كافة التخصصات لتوائم في نظرياتها وإستراتيجياتها الخاصة بالتعليم.

ولن يتردد أحد اليوم إذا سئل عن السمة الأساسية لهذا العصر، فالإجابة أصبحت واضحة جداً، لأن هذا العصر الذي تتبلور اليوم ملامحه النهائية، هو دون شك عصر المعلومات، وهو عصر ظهر نتيجة التغيرات السريعة الجوهرية التي جلبتها ثورتا المعلومات والاتصالات (عباس، 2001، ص 19).

وعملت مملكة البحرين على استثمار القدرات الهائلة التي تُتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تحقيقاً لكفايات مناهج المواد الدراسية، ومساهمةً في تعزيز ثقافة التعلّم الإلكتروني في المؤسسات المدرسية، وتزويد الطلبة بالقيم والمهارات الضرورية لمجتمع المعلومات والاقتصاد المعرفي.

لقد ساهمت تطبيق وسائط التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم في تطوير العملية التعليمية في المدارس والجامعات، إذ أن هذه التكنولوجيات المختلفة تزيد من التفاعل بين الطلبة في تبادل المعلومات والحصول عليها بسهولة دون الحاجة للتواجد في نفس المكان أو داخل الغرفة الصفية كما كان الحال في الطريقة التقليدية في التعليم منذ سنوات، كما سهل عملية التواصل بين الطلبة أنفسهم من جهة وبين المعلم من جهة أخرى وهناك العديد من الوسائل التكنولوجيا التي استخدمت في دمج التكنولوجيا في التعليم ابتداءً من استخدام الحاسوب الشخصي، اللاب توب، الهواتف الذكية، شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وغيرها من التقنيات الحديثة.

يهدف استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم إلى (زاهر، 2001، ص 13-14):

- مساعدة المتعلمين على بناء خطة للاتصال بواسطة الحاسوب، مما يؤدي إلى تيسير إكتساب المعلومات الإجرائية وتطبيقها عملياً، وهذا ما يساعدهم في التغلب على التحديات المتصلة بالسؤال: متى وكيف نستخدم تكنولوجيا الاتصال بالحاسوب؟
- تنمية مهارات المتعلمين في استخدام الحواسيب والأجهزة والأدوات الإلكترونية، وبالتالي الدخول إلى مصادر المعلومات على الشبكات المحلية والعالمية واسترجاع المعلومات منها.
- تمكين المتعلمين من استخدام تكنولوجيا الحاسوب في تعلمهم اليومي.
- تقييم مهارات المتعلمين في استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من جهة، وتقييمهم بالنسبة للاختبارات التعليمية من جهة أخرى.

ويؤكد كل من كووس وسميث- شناك (Koos and Smith Shank, 1997) في دراستهما أن معلمي الفن يجب عليهم التركيز على كيفية تضمين التقنيات الحديثة في تطبيقات تعليم الفنون، حيث إن تأثير التكنولوجيا في الفن والفنانين وأيضا في تعليم الفنون هو أمر واضح وجلي، يؤكد جيره (Greh, 1997:14) أن التطورات في التكنولوجيا غيرت في طبيعة استخدام بعض الفنانين للأدوات التقليدية لاستديو الفن، حيث كانوا ينتجون أعمالهم بشكل دائم بواسطة التوال، غير أنه من

خلال استخدام الحاسب الآلي أصبح الفنانون اليوم يقومون بأعمال فنية و(إسكتشات) بطريقة سهلة، وسلسة، وسريعة في الوقت نفسه، ويشير إبئر (Eber, 2000: 919) إلى أنه كنتيجة لهذا التغيير المذهل أصبح الفنان لا يستخدم الكمبيوتر كبديل للأدوات التقليدية في الإنتاج الفني، وإنما يستخدمه أيضاً كوسيط لإنتاج أشكال فنية رقمية نادرة، فمن خلال عملية التصوير الرقمي أو الرسم بالحاسب الآلي لأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد إلى الأشكال المتحركة الجذابة التي يتفاعل معها المشاهد، مشكّلة أشكالا حركية ثلاثية الأبعاد، تظهر أهمية التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفنون (Koos, & Shank, 1997, p.33-40).

إن تقنيات التعليم تلعب دوراً كبيراً في:

1. تحسين نوعية التعليم والوصول به إلى درجة الإتقان.
2. تحقيق الأهداف التعليمية بوقت وامكانات اقل.
3. زيادة العائد من عملية التعليم.
4. خفض تكاليف التعليم دون تأثير على نوعيته.

ولا شك أن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات التعلم والتعليم في مملكة البحرين، قد استفاد منه معلمي الفنون البصرية، إذ وفرت وزارة التربية والتعليم العديد من الوسائط التكنولوجية الحديثة والوسائل التقليدية في كل المدارس الثانوية.

مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل

مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل

دشّن العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل يوم الثلاثاء الموافق 18 يناير 2005، في مدرسة الهداية الخليفية، وهو يهدف إلى تطوير المنظومة التعليمية من حيث توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ict) وصولاً إلى التعُّلم الإلكتروني (e-learning) في كل مراحل ومدارس مملكة البحرين.

وانتهجت وزارة التربية والتعليم في تطبيقها لهذا المشروع الحيوي استراتيجية التطبيق التجريبي المتدرج بدءاً بعدد من المدارس الثانوية التي تم اختيارها بعناية لتصبح مدارس رائدة في تطبيق التعلم الإلكتروني ومن ثم يتبعُها بعدَ إجراء تقييمٍ دقيق للتجربة تعميمٌ على جميع المدارس وفي مختلف المراحل.

رؤية المشروع (صحيفة الوسط، العدد 4016، 2013):

حينما اقترحت الصيغة كانت مستندة إلى تقرير اليونسكو وتوصيات الندوة العالمية: إذ تقوم الرؤية على أن وزارة التربية والتعليم "تتطلع إلى توظيف تقنية المعلومات والاتصال (ict) في عمليات التعلُّم والتعليم على أسس تربوية مدروسة بحيث تكون موجهة نحو تزويد الأجيال الناشئة بالكفايات والقيم والمهارات الأساسية اللازمة للتحول بمملكة البحرين إلى مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة (knowledge-based economy)".

الأهداف العامة للمشروع:

استثمار القدرات الكبيرة التي تتيحها تقنية المعلومات والاتصال (ict) لتحقيق جودة التعلُّم ورفع كفاءة التعليم وتحقيق كفايات مناهج المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم.

تلبية الاحتياجات المباشرة للتنمية الوطنية ولسوق العمل في مجال التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة وأساليب الوصول للمعلومات ومعالجتها.

تأسيس القيم والمهارات الإيجابية لدى الطالب التي تمكنه من التعايش في مجتمع المعلومات الحديث وتحقيق متطلبات التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة (k-economy).

استراتيجية تنفيذ المشروع:

إنشاء البنية التحتية اللازمة من أجهزة وبرمجيات تشغيل وشبكات واتصالات وقاعات ومرافق.

تطوير قدرات المعلمين لمواكبة توظيف التقنية الحديثة.

تكوين ثقافة التعلم الإلكتروني بالمدارس (e-learning culture).

- تطوير جذري للمناهج الدراسية وتكاملها وإعداد مشاريع تعليمية قائمة على استعمال الict.
- تكوين المحتوى التعليمي على الشبكة وتطوير البوابة التعليمية.

– تكوين شبكة العلاقات والتعاون المجتمعي والعالمي ويشمل ذلك تحديد جهات الاهتمام والمصلحة والخبرة داخل مملكة البحرين وخارجها stake holders من أجل التعاون والشراكة في تنفيذ المشروع.

– العمل على تأسيس قيم الانفتاح وتبادل المعرفة في البيئة التعليمية.

– إيجاد آلية لإجراء البحوث العملية التقويمية والمراقبة المستمرة لسير المشروع.

وقبل تدشين المشروع درّبت وزارة التربية نحو أكثر من ثلاثين طالباً ممن يعملون على منظومة المشروع، وتم تدريب نحو 1370 معلماً ومعلمة للعمل في مدارس المستقبل البالغ عددها في ذلك الوقت نحو 11 مدرسة وتخدم نحو 11 ألف طالب.

ويوفر المشروع بيئة تعليمية تسمح للطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور والمجتمع بالتواصل والتفاعل في أي وقت وفي أي مكان، كما أنه يحقق متطلبات التعلم الإلكتروني المباشر، ويغطي عدداً كبيراً من المستخدمين في وقت واحد.

وتم تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، والانتهاء من عمليات التشبيك الإلكتروني في المدارس المطبقة للمرحلة الأولى، إذ تم ربط أكثر من أربعة آلاف موقع بالمدارس تسمح بالدخول عبر البوابة التعليمية وإعداد وتدريب المعلمين العاملين في هذا المشروع.

التمكين الرقمي في التعليم (moedu.gov.bh):

بدأت مسيرة التمكين الرقمي في التعليم في مدارس مملكة البحرين بعد النجاح الذي حققه مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل، حيث رسم هذا التطوير الأمر السامي الذي أعلنه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة لدى حضوره مهرجان (البحرين أولاً) في نسخته الثامنة والذي نظمته وزارة التربية والتعليم في ديسمبر 2014م وذلك للبدء بتطبيقه من العام الدراسي 2015 – 2016م، حرصاً من القائد على ديمومة واستدامة مشروعه الإصلاحي، بحيث أخذت مسيرة توظيف تقنية المعلومات والاتصال في التعليم منحى آخر، يتناسب مع المستوى المتقدم لتبني مدارسنا لثقافة التعلم الرقمي وتوجب الاستفادة من كل الخبرات الوطنية والدولية لإنجاح هذا المشروع المبارك والعمل الجاد لتحقيق أفضل الفوائد من تطبيقه للحصول على تعليم نوعي ونموذجي على مستوى دول مجلس التعاون والمنطقة العربية.

يهدف التمكين الرقمي في التعليم إلى تمكين الطلبة والمعلمين والعاملين في القطاعات التربوية إعداداً وتدريباً مستمراً من أجل إكسابهم القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، من أجل بناء الكفاءات الوطنية القادرة على إنتاج المحتوى التعليمي الرقمي، وتخريج أجيال قادرة على الإبداع والابتكار والريادة في هذا المجال.

إن التمكين الرقمي في التعليم هو مشروع وطني كبير بالغ الأهمية مما له من دور في المساهمة في تحقيق مجتمع المعرفة ودفع عجلة التحوّل من استهلاكها إلى إنتاجها وفي سدّ الفجوة الرقمية بين فئات المجتمع الواحد وإسهامه في تحقيق متطلبات

التنمية الشاملة المستدامة وفي بناء مجتمع التعلم المستمر مدى الحياة. والتي نأمل أن يحققها المشروع مع قطاعات وزارة التربية والتعليم وشركاء الوزارة من جميع الجهات المعنية، سواء حكومية والقطاع الخاص.

هو شكل من أشكال التمكين الرقمي يستهدف تدريب الأفراد و/أو الجماعات تدريبا مستمرا؛ لإكسابهم القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية–التعلميّة والعمليات المساندة لها وذات الصلة بها، توظيفا آمنا مسئولا، بمهارة وكفاءة وفاعلية، وثقة واهتمام وأمانة، وضبط وتحكم وسيطرة؛ وذلك من أجل بناء الكفاءات الوطنية القادرة على إنتاج المحتوى التعليمي الرقمي، وتخريج أجيال قادرة على الإبداع والابتكار والريادة وإنتاج معرفة رقمية نوعية منافسة.

أهمية التمكين الرقمي في التعليم:

- أحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة ودفع عجلة التحوّل من استهلاك المعرفة إلى إنتاج المعرفة.
- أهميته في سدّ الفجوة الرقمية بين فئات المجتمع الواحد.
- ضرورته لمواكبة تطوّرات العصر ومواجهة تحديات المستقبل.
- إسهامه في تحقيق متطلبات التنمية الشاملة المستدامة واعتماده مؤشرا لها.
- دوره في تزكية رأس المال البشري بتنمية قدراته ومهاراته.
- دوره في بناء مجتمع التعلم المستمر مدى الحياة.

المحتوى التعليمي الرقمي (moedu.gov.bh):

يعد مجال المحتوى التعليمي الرقمي من المجالات الرئيسة في تطبيق برنامج التمكين الرقمي في التعليم، حيث تحرص وزارة التربية والتعليم على توفير المحتوى التعليمي الرقمي للمناهج الدراسية، وكذلك إكساب المعلمين والطلبة والاختصاصيين مهارات تصميم المحتوى التعليمي الرقمي وفقا للمعايير العالمية، ونشر إنتاج المدارس من المحتوى التعليمي إلى نشر الإنتاج المتميز للمدارس من المحتوى التعليمي الرقمي لتعميم الاستفادة وفق ضوابط وسياسة محددة.

أهداف المشروع:

ترتكز المبادرات في مجال المحتوى التعليمي الرقمي بحسب الخطة التشغيلية المعتمدة على ما يلي:

- توفير المحتوى التعليمي الرقمي للمناهج الدراسية.
- تعريف المعلمين والطلبة وأولياء الأمور بالمحتوى التعليمي الرقمي المتوافر.
- إكساب المعلمين والطلبة مهارات إنشاء وترخيص ونشر المحتوى التعليمي الرقمي.
- نشر إنتاج المدارس من المحتوى التعليمي الرقمي.
- إكساب المعلمين والاختصاصيين مهارات توظيف المحتوى التعليمي الرقمي في عمليات التعلم وفقا لمعايير ISTE.
- دراسة وتقييم آخر المستجدات في مجال المحتوى التعليمي الرقمي.

- تطوير معايير لتقييم المحتوى التعليمي الرقمي.
- تطوير شراكات استراتيجية في مجال المحتوى التعليمي الرقمي.
- تقويم مجال المحتوى التعليمي الرقمي.
- الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأجهزتها وأدواتها ووسائلها في العملية التعليمية – التعلمية وسائر العمليات المساندة لها وذات الصلة بها.
- بناء الكفاءات الوطنية القادرة على إنتاج محتوى تعليمي رقمي ذي جودة عالية.
- تخريج أجيال قادرة على الإبداع والابتكار والريادة وإنتاج معرفة تكنولوجية رقمية نوعية منافسة.

إحصائيات المحتوى التعليمي الرقمي:

المرحلة	عدد الكتب	عدد وحدات التعلم	عدد نماذج أسئلة الامتحانات النهائية والإجابات النموذجية
الابتدائية	132	146	21
الإعدادية	61	363	96
الثانوية	165	461	226
المجموع	358	970	343

مشروع المختبرات الافتراضية (moedu.gov.bh):

أهداف المشروع:

يهدف المشروع إلى تحقيق أهداف مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل والذي يتبنى استراتيجية دمج التقنية في التعليم لإحداث نقلة نوعية في مسيرة التعليم في مملكة البحرين، فهو يعمل على استثمار القدرات الكبيرة التي تُتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصال"ICT"، وتحقيقاً لكفايات مناهج المواد الدراسية، ويساهم في تكوين ثقافة التعليم الإلكتروني بالمدارس، وتزويد الطلاب بالقيم والمهارات الضرورية لمجتمع المعلومات والاقتصاد المعرفي. كما انه يساهم في تكوين ثقافة التعليم الإلكتروني بالمدارس، وتزويد الطلاب بالقيم والمهارات الضرورية لمجتمع المعلومات والاقتصاد المعرفي.

وصف المشروع:

مشروع يحسن البيئة المدرسية ويطور طرق التدريس ويعزز الجانب التطبيقي في المقرّرات العملية والذي يعتبر تعزيزاً للمعامل والمختبرات وتطويراً لأدائها، ويمكّن الطلبة من إجراء تجارب مادّتي الكيمياء والفيزياء من خلال الحاسب الآلي دون الحاجة إلى تنفيذها بشكل حيّ، وهوعبارة عن أدوات رقمية توفر بيئة تفاعلية تهدف إلى إجراء وتنفيذ التجارب بشكل يحاكي التجربة الواقعية وذلك بتطبيق التجارب العملية بشكل افتراضي يحاكي التطبيق الحقيقي.

ويتم من خلالها تدريس مهارات التفكير، ويكون لدى الطلاب مطلق الحرية في اتخاذ القرارات بأنفسهم دون أن يترتب على هذا القرار أي آثار سلبية.

وتماشياً مع أهداف وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين في دمج تقنية المعلومات والاتصال في العملية التعليمية التعلمية، قامت الوزارة باقتناء برمجيات المختبرات الافتراضية "أنظمة المحاكاة لمادتي العلوم والرياضيات" لجميع مدارس المرحلة الثانوية والإعدادية والابتدائية للمعلمين والطلبة في المواد التالية:

- العلوم (كيمياء، فيزياء، أحياء).
- الرياضيات.

التطور في البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصال (moedu.gov.bh):

1- مراكز البيانات والشبكات:

عملت وزارة التربية والتّعليم على المواكبة المستمّرة لأحدث التّقنيات في مجال البيانات والشبكات ، ولذلك حرصت على التّحديث المتواصل للبنية التّحتية الخاصة بذلك عبر مراحل متعاقبة:

- 1984: تم إنشاء مركز يقدم خدمات توثيق ومعلومات تحت مسمى مركز المعلومات والتوثيق لفائدة وزارة التربية والتعليم من خلال أجهزة IBM System 38.
- 1997: تم تطوير الأجهزة من IBM system 38 إلى IBM AS 400 .
- 2003: تحول العمل إلى نظام تشغيل ويندوز وعلى خوادم جديدة من نوع HP,IBM,DELL.
- 2006: تحول المركز إلى إدارة نظم المعلومات . ومع تهيئة الهيكل الإداريّ تم استحداث قسم الدّعم الفنيّ وأمن الشبكات والتشغيل، ليعنى بمتابعة مرافق البنية التحتية للإدارة من خوادم وشبكات ودعم فني.
- 2010: تم استبدال كلّ الخوادم التي زاد عددها عن 100 خادم إلى بيئة افتراضيّة مكونة من خوادم مركزيّة عالية القدرة (CISCO UCS) ونظام تخزين مركزيّ (EMC Unity) قابل للتوسع تزيد سعته عن TB50 مدعوما بنظام تخزين احتياطي (EMC Avamar Backup) . وبهذا كانت وزارة التربية والتعليم أول جهة حكومية تحولت إلى نظام الخوادم الافتراضية (VMware).

كما تم إنشاء مركز خدمة احتياطي في مدينة عيسى (DR Site) يحتوي على المكونات الموجودة نفسها، وعملت الإدارة على تحديث هذه الأنظمة كلّما اقتضى الأمر. وبذلك تمكنت إدارة نظم المعلومات من مواكبة أحدث التكنولوجيات.

ومع ظهور الحوسبة السحابية (cloud Computing) سارعت إدارة نظم المعلومات في يناير 2015م إلى اعتماد نظام Office 365،على الحوسبة السحابية الخاصة بشركة ميكروسوفت كما بادرت الإدارة إلى نقل خوادمها تدريجياً إلى سحابة شركة أمازون لتصبح من أوائل المواكبين لهذه النقلة النوعية التكنولوجية مع مبادرة هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية وذلك في يوليو 2017م.

- وفي عام 2004 تم تدشين خدمة البريد الالكتروني E-Mail على مستوى إدارات وزارة التربية والتعليم وأقسامها.

- وفي 13 سبتمبر 2015 تمّ تدشين نظام خدمة المستخدمين "Help Desk" مما ساهم في سرعة الاستجابة لأي طلب وسهولة متابعة الطلب. وتم تطويرهذا النظام مما ساهم في سرعة الاستجابة لطلبات المستخدمين، وسهولة متابعة تلك الطّلبات.

2- تطور خدمة الإنترنت:

- Dial-up: مع بداية أول ظهور لخدمة الإنترنت في مملكة البحرين سنة 1995م، بدأ التفكير الجدي في نشر ثقافة الإنترنت على مدارس وزارة التربية والتعليم، حيث بدأت أوّل موجة من توفير الخدمة سنة 1998م لعدد من المدارس، حتى شمل جميع المدارس مع نهاية 2002م.

- :ADSL في عام 2003م، تم تحويل بعض المدارس الإعدادية إلى خدمة البرود باند السريع. وفي صيف 2009م تم توفير إنترنت سريع باستخدام تقنية WiMax ل 100 مدرسة ابتدائية بالتعاقد مع أحد مزودي الخدمة لمواكبة الحاجة الملحة لتوفير سرعات أكبر خاصة مع إدراج الإنترنت في مناهج التعليم. واستمر العقد لمدة سنتين، حتى تم تحويل جميع المدارس إلى منظومة EduNet باستخدام الإنترنت المركزي Dedicated Interent-over-Mpls.

- MPLS: مع انطلاق مراحل مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل، تم استحداث خدمة الإنترنت السريع والمركزي حيث كان يتم ترقية الخدمة مع بداية كل مرحلة ليتواكب مع زيادة عدد المدارس المدرجة في المشروع.

3- الشبكة المعلوماتية:

بدأ فعليا تشبيك المباني الإدارية داخليا باستخدام الاسلاك المعروفة بـ Coaxial في سنة 1991م. ثم في 1995 بدأ ربط المباني الرئيسية مع مركز الخدمة الرئيسي بالمنامة باستخدام تقنية Frame Relay من خلال مزود الخدمة.

وفي 2002م تم إعتماد خدمة ISDN-Data لتوصيل المدارس بمركز الخدمة الرئيسي بغرض الاستفادة من بعض الأنظمة الإدارية الضرورية مركزيا، بدلاً عن استخدام وسائط التخزين المتنقل وغير الآمن والذي كان يتم من خلاله تحديث بيانات المدارس قبل اعتماد التحديث مركزيا باستخدام تقنية الاتصال ISDN-Data.

وفي سنة 2003م بدأ الربط باستخدام تقنية الألياف البصرية MPLS والتي تتيح سرعات اتصال أقوى وأكثر أمنا وبفعالية أكبر.

وفي سنة 2005م تم اعتماد تقنية الاتصال اللاسلكي Point 2 Point في بعض المباني الإدارية التي يوجد بها عدد محدود من الموظفين، لتخفيف الأعباء المالية عن الوزارة. وفي سنة 2012م تم الانتهاء من ربط جميع المكتبات العامة بمركز الخدمة الرئيسي من خلال التقنية اللاسلكية نفسها. وتم الانتهاء من ترقية الشبكة المعلوماتية للمباني الإدارية والمرتبطة بالشبكة الحكومية GDN وتطويرها في سنة 2016م؛ حيث تمت زيادة سرعة خطوط الاتصال في كل من مباني المنامة ومدينة عيسى وإدارة المناهج. كما تم زيادة سرعة الإنترنت لمواكبة الزيادة في الأنظمة الإلكترونية والبرامج التطبيقية التي تعتمد على الإنترنت.

كما تمّت ترقية خطوط الاتصال بين المدارس ومركز الخدمة الرئيسي بالمنامة بحيث تستوعب الزيادة في الخدمات الإلكترونية المقدمة للمدارس ودعم بعض المبادرات التعليمية. وطُوِّرت المنظومة الأمنية التقنية في مركز الخدمة الرئيسي والمدارس؛ بحيث تساهم في رفع كفاءة أمن المعلومات وزيادة فاعلية الشبكة واستمرارية الخدمة.

ولدعم مبادرة التمكين الرقمي في التعليم من حيث اقتناء تقنيات تساعد الطلبة والكادر الإداري والتعليمي على التطبيق والتواصل مع بعض، تم الاتفاق مع مزود الخدمة على تخصيص خط إنترنت مستقل بسرعة عالية وزيادة خطوط الاتصال بين المدارس المطبقة مع مركز الخدمة الرئيسي. كما تم الاتفاق مع بعض شركات تقنية المعلومات بدعم التجربة من حيث توفير أجهزة اتصال لاسلكي لبعض الصفوف، مما أسهم في نجاح التجربة وشجع على تعميمها على باقي المدارس.

4- التمكين الرقمي في المجال الإداري:

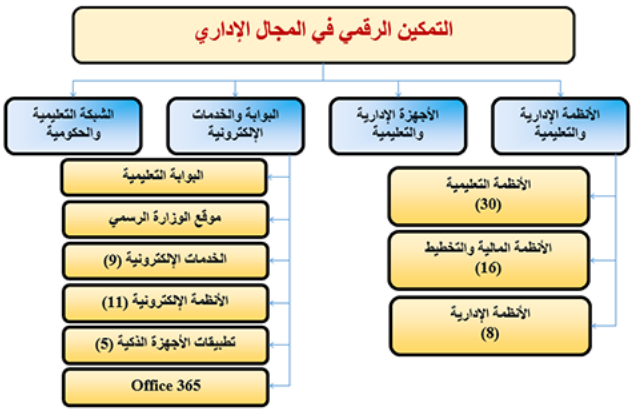

امتداد أفقي لتوفير البنية التحتية وإدارة التغيير بجميع المدارس المرحلة التأسيسية (2005م – 2010م):

هدفت المرحلة التأسيسية للتوسع بإدخال التقنية في التعليم لتشمل جميع مدارس مملكة البحرين وتمكّنها من توظيف تكنولوجيا التعليم والمعلومات الحديثة. لذا كان التوسّع بشكل أفقيّ ومرحليّ ليشمل عددا من المدارس في كل عام دراسيّ وبحيث يغطي جميع مجالات المشروع ويوفّر أساسيات تنفيذه والكوادر البشرية المساندة (تشكيل فريق تعلم إلكتروني بكل مدرسة وتعيين موظفين مساندين لعملية إدارة التغيير وعلى رأسهم اختصاصي تكنولوجيا تعليم بكل مدرسة).

كما عملت وزارة التربية والتعليم على إتاحة أقصى قدر من التفاعل التربويّ عبر التقنيات الحديثة من خلال ربطها بشبكة الاتصالات الإلكترونية عبر البوابة التعليمية المركزية، تم من خلالها تشبيك جميع مدارس البحرين بشبكة الإنترنت والإنترانت (شبكة تعليمية خاصة وتعد أكبر شبكة في مملكة البحرين –EduNet). ولإكمال البنية التحتية للمشروع تم توفير مجموعة من الأجهزة لكل المدارس التي يشملها المشروع بحيث تمكنها من تطبيق التعلم الإلكتروني.

هذا بالإضافة إلى بناء قدرات المعنيين بتنفيذ المشروع من تدريب وإعداد معلمي ومعلمات مدارس المملكة لهذه النقلة النوعية في العملية التعليمية، التي تؤهلهم ليكونوا روادا في الارتقاء بالتعليم والتَعلُم، كما تم تدريب جميع المعنيين بتطبيق ومتابعة تنفيذ المشروع وذلك من خلال توفير بنية تحتية تؤهل المشروع لينتقل إلى مرحلته التطويرية.

إدارة التغيير في مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل:

نظرا للتغيّر الدائم والتطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ولتسهيل عملية التعليم والتعلم فقد ارتأت إدارة مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل أن تحوّل الصفوف الإلكترونية بمدارس المرحلة الأولى والثانية والثالثة إلى مركز تقنية معلومات واتصال لجميع المحافظات لتفعيل عملية التعلم الإلكتروني بشكل أكبر، ووضع خطة تطبيق المشروع في مدارس المرحلة الابتدائية بحيث تتناسب مع طبيعتها وخصائص طلبتها ، ولتتكامل مع المشاريع الأخرى المطبقة في المرحلة مثل تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول ، ومشروع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لذا تم توفير سبورات إلكترونية وحاسبا آليّا محمولا وجهاز عرض وسائط متعددة بكل صفوف الحلقة الأولى بالمدارس الابتدائية.

البوابة التعليمية (moedu.gov.bh):

البوابة التعليمية هي بوابة وطنية للتعلم الإلكتروني تدعم التمكين الرقمي في التعليم، وهي وسيلة للاتصال بين قواعد بيانات الطلبة في وزارة التربية والتعليم وبين جمهور الوزارة سواء كان من الطلبة في جميع المراحل الدراسية والهيئة الادارية والتعليمية في كافة المدارس الحكومية وبين أولياء أمور الطلبة وأبنائهم، وذلك من خلال تقديم خدمات إلكترونية إدارية وتعليمية مثل عرض درجات الطالب والجدول الدراسي ومتابعة الحضور والغياب اليومي ومتابعة الواجبات اليومية وغيرها من الخدمات ذات العلاقة لخدمه جميع الفئات المستفيدة منها من طلبة ومعلمين واختصاصيين وإداريين بالمدارس وأولياء أمور الطلبة، كما يتم الأخذ بالاعتبار معايير أمن المعلومة.

ويترافق مع نسخة البوابة التعليمية على صفحة وزارة التربية والتعليم نسخة تطبيق إلكترونية (App) للاستخدام من خلال أجهزة الهواتف النقالة وجميع الأجهزة الذكية، بحيث تسمح لولي الأمر من خلال هاتفه النقال بالاطلاع على جميع البيانات المتوفرة عن أبنائه في البوابة بحيث يمكن لولي الأمر متابعة حضور ونتائج أبنائه بشكل مستمر. ومن جانب آخر فإن البوابة التعليمية تقوم بتوفير المحتوى التعليمي الرقمي السهل الوصول إليه مثل الدروس الإلكترونية والمصادر والبرمجيات التعليمية الإثرائيه للمواد الدراسية مثل برمجيات المحاكاة لمادتي العلوم والرياضيات وهي برمجيات إلكترونية يتعلم الطالب منها ذاتيا بشكل تفاعلي على الأهداف التعليمية المختلفة كحل المسائل في الرياضيات أو اجراء التجارب العلمية في مواد العلوم.

الإرشاد التقني (moedu.gov.bh):

نبذة عن المشروع:

يسعى برنامج التمكين الرقمي في التعليم إلى تجويد المنظومة التعليمية، من خلال دمج تقنية المعلومات والاتصال في عمليات التعليم والتعلم، بحيث تكون موجهة نحو إكساب المتعلمين المهارات اللازمة للتحول بمملكة البحرين إلى مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة.

من هذا المنطلق تم استحداث مشروع الإرشاد التقني لتطوير مهارات المعلمين في دمج تقنيات التعلم في ممارساتهن التربوية، وذلك من خلال تأهيل اختصاصي الإشراف التربوي والمعلمين الأوائل لتقديم التوجيه والدعم والمساندة للمعلمين لدمج تقنية المعلومات والاتصالات في عمليات التعليم والتعلم وفقا للمعايير العالمية، وقد تم اعتماد معايير ومؤشرات الجمعية الدولية للتقنية في التعليم ISTE، كمعايير عالمية لدمج التقنية في التعليم.

أهداف المشروع

يهدف مشروع الإرشاد التقني إلى تحسين أداء المعلمين من خلال:

- رفع كفاءة اختصاصي الإشراف التربوي في تقديم الدعم للمعلمين في دمج تقنية المعلومات والاتصالات في عمليات التعلم.
- تمكين المعلمين من دمج تقنية المعلومات والاتصال في عمليات التعليم والتعليم.
- تقديم التوجيه والدعم والمساندة للمعلمين لتفعيل التعلم الإلكتروني في ضوء النظريات التربوية والمعايير العالمية.
- متابعة وتقويم المعلمين أثناء التطبيق.
- تمكين الطلبة من اكتساب مهارات القرن 21 في العصر الرقمي.

الاستعمال الآمن للتكنولوجيا (moedu.gov.bh):

حرصاً من وزارة التربية والتعليم على توفير عنصر الأمان لمستخدمي الانترنت وتقنيات الاتصال والمعلومات من المعلمين والطلبة، أطلق مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل في مرحلته التطويرية "مشروع الاستعمال الآمن للتكنولوجيا". يهدف "مشروع الاستعمال الآمن للتكنولوجيا" إلى تأصيل المواطنة الرقمية، من خلال رفع الوعي السليم لاستعمال الانترنت والتكنولوجيا، مما يساعد على تحقيق توازن بين حفظ أبنائنا آمنين مع منحهم الحريات التي يحتاجونها لضمان سلامتهم في عالم التطورات والتغيرات المتسارعة والطفرة الإلكترونية في تقنية الاتصال والمعلومات، والتي أدت في المقابل إلى بروز مخاطر في استعمال تلك التقنيات الحديثة وظهور تهديدات في أمن المعلومات والمتمثلة في إمكانية اختراق الأجهزة والوصول إلى المعلومات الشخصية، حيث يشكل الانترنت اليوم مصدراً حيوياً للمعلومات لدى أبنائنا الطلبة مما يجعل التثقيف ورفع الوعي لديهم أدوات رئيسة لتحقيق الأمان الرقمي والأمان الفكري عموماً، ويأتي ذلك تحقيقاً للهدف الاستراتيجي الثاني وهو تحسين جودة التعليم ضمن الأهداف الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين.

ومن هذا المنطلق قام مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل بالتعاون مع الشركاء من الهيئات والمؤسسات ذات الاختصاص بتنفيذ برنامج تدريبي وتطبيق "مشروع الاستعمال الآمن للتكنولوجيا" في المدارس لتدريب الطلبة والمعلمين والمختصين في مجال تقنية المعلومات بأمثل الاستراتيجيات وأبرز الحلول والبرامج والأنظمة للوقاية من تلك المخاطر وكيفية الحد منها، وذلك ضمن تنفيذ وعقد ورش عمل توعوية طبقاً للخطة الاستراتيجية للمشروع وأهدافه، حيث تم التركيز أيضاً على النواحي الإرشادية وتعزيز المناهج الدراسية لتجنب مخاطر التكنولوجيا، و بتضافر جهود الوزارة مع الشركاء لضمان نجاح مثل هذه المبادرات في تحقيق الرسالة الهادفة لبناء بيئة تكنولوجيا اكثر أماناً، تماشياً مع رؤية مملكة البحرين الاقتصادية 2030، وذلك من خلال التعاون مع المشروع لتقديم حقيبة تدريبية تركز على مستجدات تكنولوجيا المعلومات والاتصال مع التركيز على مبادئ المواطنة الرقمية والاستعمال الآمن للتكنولوجيا.

أهداف المشروع:

- بناء فهم مشترك لدى أبناءنا الطلبة حول موضوع الاستعمال الآمن للتكنولوجيا.
- إرساء أخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية الحديثة.
- مواكبة المستجدات الأخيرة للتصدي للأخطار الناتجة عند استعمال التكنولوجيا.
- تأصيل مفهوم المواطنة الرقمية لدى أبناءنا الطلبة.
- العمل على تنمية قدرات الطلبة في ايجاد أبرز الحلول والبرامج والانظمة للوقاية من مخاطر التكنولوجيا الرقمية الحديثة.
- العمل على جعل مبدأ الإيجابية والصحة والسلامة الرقمية كحق من حقوق المستخدم والمتعلم في جميع الأوقات.

وصف المشروع:

التركيز على النواحي التوعوية الارشادية والحلول التكنولوجية وتطوير المناهج الدراسية والمساهمة مع المجهودات الوطنية والإقليمية والدولية لتأصيل وضمان الاستعمال الامن للتكنلوجيا لجميع الفئات المستفيدة.

ويستهدف المشروع فئة الطلبة (المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية) والتربويين من اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلمين وكذلك أولياء الأمور. يشمل المشروع عدة مراحل يقوم العمل بها في وقت متزامن وذلك من أجل تحقيق الهدف العام من المشروع:

- تنفيذ برامج توعوية لكل الجهات المستفيدة.
- توفير حلول تكنولوجية.
- تطوير مناهج الاستعمال الآمن للتكنولوجيا.

أسلوب العمل في المشروع كالتالي:

- عقد محاضرات وندوات وورش عمل
- زيارات ميدانية
- معارض
- تثقيف الأقران
- حملات تثقيفية وتوعوية
- مواقف تمثيلية هادفة
- أفلام تعليمية وتثقيفية

مراحل تنفيذ المشروع:

أولا: إعداد الخطة التشغيلية السنوية

ثانياً: التدريب

ثالثا: إعداد السياسات الخاصة بالاستعمال الآمن للتكنولوجيا

رابعاً: نشر ثقافة الاستعمال الآمن للتكنولوجيا

خامساً: تفعيل الشراكة مع الجهات والمؤسسات والهيئات ذات الاختصاص

سادساً: تقويم مشروع الاستعمال الآمن للتكنولوجيا.

إحصائيات:

إحصائية بعدد المستفيدين من تطبيق مشروع الاستعمال الآمن للتكنولوجيا:

أولاً: الطلبة:

الرقم	العام الدراسي	عدد المدارس المطبقة للمشروع	عدد الطلبة	عدد الطالبات	المجموع الكلي
1	2015-2014	10 مدارس إبتدائية	108	72	180
2	2016-2015	30 مدرسة إبتدائية	233	257	490
3	2016-2015	5 مدارس إعدادية	61	91	152
4	2017-2016	17 مدرسة إعدادية	1849	2573	4422
5	2017-2016	30 مدرسة إبتدائية	235	241	476
	المجموع الكلي		2486	3234	5720

ثانياً: المعلمون:

الرقم	العام الدراسي	عدد المدارس المطبقة للمشروع	الذكور	الإناث	المجموع الكلي
1	2017-2016	47	30	30	60
	المجموع الكلي		30	30	60

ثالثاً: اختصاصيو تكنولوجيا التعليم:

الرقم	العام الدراسي	عدد المدارس المطبقة للمشروع	الذكور	الإناث	المجموع الكلي
1	2015-2014	10 مدارس إبتدائية	5	5	10
2	2016-2015	31 مدرسة إبتدائية	15	16	31
3	2016-2015	5 مدارس إعدادية	2	3	5
4	2017-2016	17 مدرسة إعدادية	8	9	17
5	2017-2016	30 مدرسة إبتدائية	14	16	30
		المجموع الكلي	44	49	93

التميز واستخدام التكنولوجيا في التعليم

التميز واستخدام التكنولوجيا في التعليم

استطاعت مملكة البحرين عبر العديد من البرامج والمشاريع ذات العلاقة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في حقل التعليم والتدريب على وجه الخصوص، أن تنجز خطوات متقدمة، وفي هذا المبحث توجز الباحثة التميز واستخدام التكنولوجيا في التعليم بمملكة البحرين في أربعة مشاريع مهمة هي "جائزة اليونسكو – الملك حمد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم"، و"جائزة التميز التكنولوجي في التعليم"، و"كرسي الملك حمد للتعليم الإلكتروني بجامعة الخليج العربي"، إضافة إلى "المدارس المنتسبة لليونسكو".

(1) جائزة اليونسكو – الملك حمد (unesco.org, 2005):

اطلقت جائزة اليونسكو – الملك حمد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم في عام 2005، وتم اعتماد هذه الجائزة في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (اليونسكو) بإجماع الدول الأعضاء بالمنظمة والبالغ عددها (191) وذلك في دورته الثالثة والثلاثين المنعقدة بمقر المنظمة بباريس قرار المجلس التنفيذي والذي اتخذه في دورته (172) والمعلق بالبند (56) الخاص بإنشاء (جائزة اليونسكو– الملك حمد بن عيسى آل خليفة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم)، والمخصصة لدعم وتشجيع المشروعات والأنشطة التي يضلع بها أفراد أو مؤسسات أو منظمات غير حكومية والمتعلقة بنماذج متميزة وأشكال للإبداع في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بما يعزز التعلم والتدريس ومجمل الأداء التعليمي، وتأتي هذه الجائزة في إطار الأهداف الاستراتيجية لليونسكو في مجال التعليم بتعزيز التجريب والتجديد ونشر وتبادل المعلومات وإسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة وبناء مجتمع المعرفة.

أن التأييد الدولي لهذه الجائزة قد مر بمراحل متعددة بدأت بتفضل حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد المفدى، بتوجيهاته الملكية السامية بتخصيص جائزة دولية لتشجيع ودعم التعلم الإلكتروني على الصعيد العالمي، حيث باشرت الوزارة بعد ذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة بمنظمة اليونسكو لدراسة الموضوع من مختلف الجوانب، كما قام المدير العام لليونسكو كويتشيرو ماتسورا برفع توصية إلى المجلس التنفيذي في دورته (172) بإدراج مشروع الجائزة على جدول أعماله، حيث شرع المجلس بدوره بدراسة هذه الجائزة العلمية خلال اجتماعاته الأخيرة بمقر المنظمة بباريس، وتحويل وثيقة الجائزة إلى لجنة من الخبراء الذين اطلعوا عليها وأشادوا بها باعتبارها الأولى من نوعها التي تخصص من خلال منظمة اليونسكو لدعم وتشجيع استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم، ومن ثم بحثها في لجنتين متخصصتين هما: لجنة البرامج والعلاقات الخارجية ولجنة الشؤون المالية والإدارية التابعتان للمجلس، حيث أوصت اللجنتان بالموافقة على هذه الجائزة، لما توفره من تشجيع ودعم للتعلم الالكتروني على الصعيد الدولي، ولانسجامها مع التوجهات العالمية في هذا المجال، وكانت منظمة اليونسكو قد أعدت وثائق عن الجائزة باللغات العالمية الست المعتمدة لديها، وهي العربية

والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية، وبناء على ذلك اتخذ المجلس التنفيذي قراراً باعتماد هذه الجائزة المتميزة كما جاء في قرار رقم (56).

أن جائزة اليونسكو– الملك حمد بن عيسى آل خليفة لاستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم قد أطلقت عام 2005 بهدف مكافأة المشاريع والأنشطة التي تستخدم تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل تحسين التعلم ووسائل التعليم والأداء التعليمي بشكل عام، كما يتفق إعلان الجائزة مع سياسات اليونسكو ويرتبط بأهدافها الاستراتيجية في مجال التربية للفترة 2002–2007م، خاصة فيما يتعلق بتعزيز التجريب والتجديد ونشر وتبادل المعلومات وتشجيع الحوار بشأن السياسات في مجال التعليم ومساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة وبناء مجتمع المعرفة لاشك أن هذه الجائزة في مضمار الإبداع في تسخير التكنولوجيا للتعليم والاتصال تنال الاهتمام العالمي عاماً بعد عام وتترسخ سمعتها الطيبة بين الباحثين والمهتمين، ولما للجائزة من سمعه عالمية متبناة من قبل اليونسكو، وكذلك للمكانة الرفيعة للجنة التي تعمل على تحكيمها والمكونة من عدد من أكبر العاملين في الحقل التعليمي والتكنولوجي في العالم مما يمنحها مكانة عالمية بارزة وثقة لا تشوبها شائبة.

وستظل هذه الجائزة شاهداً على الاهتمام الكبير الذي توليه مملكة البحرين للعملية التعليمية التعلمية ليس على مستوى العالم أيضاً ليعم خيرها ونفعها على البشرية كلها خصوصاً في مجالين هما من أهم وأجل العلوم اليوم وهما: التكنولوجيا والتعليم وكيفية المزاوجة بينهما. كما أن جائزة الملك حمد لتكنولوجيا التعليم التي تشرف على تنظيمها سنوياً وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، بمقر المنظمة بباريس، قد شهدت خلال الأعوام الماضية تفاعلاً كبيراً بين عدد كبير من العلماء والباحثين في مجال التعليم الإلكتروني، حيث تعد من المسابقات المهمة، لما تشهده من تقديم مشاريع نوعية في تعليم إلكتروني، يشهد يومياً تطوراً نوعياً هائلاً في قيمته النوعية، كما أنه حقق فرصة استفادة الدول الفقيرة من الدول الأخرى في هذا المجال.

(2) جائزة التميز التكنولوجي في التعليم (صحيفة الوسط، العدد 1943 – الإثنين 31 ديسمبر 2007):

في نهاية عام 2007 طرحت وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين مسابقة تحت مسمى "جائزة التميز التكنولوجي في التعليم"، لأعضاء الهيئات التعليمية في مدارس مملكة البحرين.

وجاءت هذه الجائزة ضمن مساعي:

1) خلق اتجاهات إيجابية لدى المعلمين للتعامل والتفاعل الإيجابي لتوظيف التعلم الإلكتروني وتحفيزهم على الإبداع والتميز في هذا المجال.

2) دعم المشاركين من المعلمين لتعزيز قدراتهم في مجال إنتاج المحتوى الإلكتروني.

3) خلق روح التنافس والتعاون في البيئة التعليمية من أجل إثراء عملية إنتاج المحتوى الإلكتروني في المدارس.

4) تطوير نماذج جيدة من المحتوى الإلكتروني باستخدام التقنيات المتاحة ومطابقة للمعايير العالمية لعرضها وتعميمها على المجتمع التربوي.

5) حصر المعلمين المتميزين من مدارس مملكة البحرين في مجال إعداد وتوظيف البرمجيات والمواد التعليمية الالكترونية.

وتشمل مجالات المسابقة المجال الإداري والمجال التعليمي الذي تتفرع منه عدة أشكال كالبرمجيات التعليمية باستخدام برامج الكمبيوتر مثل الفلاش وأفلام الفيديو، الدروس الإلكترونية، مشروعات التعلم بالمشاركة، المنتجات التعليمية لطلبة الاحتياجات الخاصة أو الطلبة الموهوبين، قياس وتقييم أداء المتعلمين.

وضعت لجنة تحكيم المسابقة عدة معايير لتقييم المشاركات على عدة مستويات تقنية وتربوية (كطريقة العرض والمحتوى العلمي والتربوي مع طريقة تنظيم الموضوع واللغة المستخدمة فيه).

من شروط المسابقة التقدم بعمل واحد فقط سواء كان لشخص أو عدة أشخاص مع ذكر أسماء جميع المشاركين في العمل والأدوار التي قاموا بها ثم تسليم العمل النهائي لإدارة المشروع بالتنسيق مع منسق الجائزة أو أخصائي تكنولوجيا التعليم في المدرسة ويكون على شكل أقراص مدمجة بواقع ثلاث نسخ.

وللمسابقة بما تحمله من مشاركات وإسهامات الأثر الإيجابي في إثراء عمليات إنتاج المحتوى الإلكتروني، وتمثل قيمة إضافية لما هو مجود من دروس إلكترونية وسط أجواء تخلق روح التنافس بين جميع المشاركين لتقديم أفضل المشاركات.

باب الاشتراك في هذه المسابقة مفتوح لجميع أفراد الهيئات الإدارية والفنية والتعليمية بجميع مدارس المملكة وذلك بهدف تشجيعهم على الإبداع في مجال التعليم الإلكتروني باستخدام التقنيات الحديثة التي تخلق بيئة تعلميه فاعلة بين المعلمين والطلبة.

(3) كرسي الملك حمد للتعليم الإلكتروني (agu.edu.bh):

وجه العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة في عام 2012 باستضافة جامعة الخليج العربي لكرسي أكاديمي بتمويل سخي من جلالته ويحمل اسم "كرسي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة للتعليم الإلكتروني" (صحيفة الوسط، العدد 3512 – الأربعاء 18 أبريل 2012).

مبررات إنشاء الكرسي:

1/ إن أهم مبرر لإنشاء كرسي علمي في التعلم الإلكتروني يكمن في الحاجة إلى التوسع في البحوث العلمية والدراسات الميدانية التي توفر حلول علمية وعملية تسهم في تقليل نفقات التعليم والتدريب وتعزز من المخرجات النهائية، ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد، وإعداد كوادر من أبناء المنطقة مختصة في تصميم التعلم الإلكتروني وتطوير بيئاته، والحاجة إلى بناء بيت خبرة في التعلم الإلكتروني يساعد في دعم توجه دول المنطقة ويوفر الاستشارات العلمية بهذا الشأن. وبما أن الهدف من هذا الكرسي هو خدمة منطقة الخليج فإن من المهم إنشاءه في جامعة إقليمية تمثل طموحات دول المنطقة (جامعة الخليج العربي) وتتماشى أهدافها وموضوعات تخصصها مع موضوع الكرسي، حيث أن جامعة الخليج العربي قد أنشأت أول برنامج عربي يمنح درجة الماجستير في التعليم والتدريب عن بُعد.

2/ لقد توسعت وتشعبت تطبيقات التعلم الإلكتروني في كل جوانب الحياة وأصبح خياراً استراتيجياً للعاملين في التعليم والتدريب وظَهر ما يُعرف بالحلول الإلكترونية "e-solutions" عليه فإن وجود كرسي علمي متخصص يعني بتطوير البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي ويرسخ أُسسه على مستوى أكاديمي ومنهجية تهتم بتوفير تلك الحلول العملية لمشكلات التعليم والتدريب يعتبر أمراً من الضرورات الآنية التي لا تحتمل التأخير.

3/ التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد المعتمدان على تقنية الإتصالات والمعلومات (ICT) والبيئات الإفتراضية حيث أصبحت من الحقائق الواقعية التي يتطلع إليها جميع المهتمين بمجال التعليم والتدريب في جميع دول العالم الأول والمتوسط والنامي مما يتطلب إستجابة أكاديمية مركّزة تقدم الفهم العلمي للتعلم الإلكتروني، كما تساعد على تأصيل وتعميق التطبيق الأمثل القائم على الأسس العلمية الراسخة، وتُبين آفاقه وأبعاده بالمنطقة على مستوى يتطلع إلى دور إقليمي وعالمي فعال للنظرية التربوية المنبثقة من فهم علمي لدور التقنية الحديثة وملحقاتها التي تحتل أهتمام كل دول العالم.

4/ مع بزوغ شمس الألفية الثالثة أصبح التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد نظما تعليمية معتمدة ولها كوادرها بالجامعات المرموقة مثل الجامعة البريطانية المفتوحة وجامعة سندرلاند البريطانية والجامعات الكندية والإسترالية والجامعات الأروبية، وتعتبر جامعة الخليج العربي الجامعة الوحيدة في المنطقة العربية التي تمنح درجة علمية على مستوى الدبلوم العالي والماجستير في هذا التخصص وهى بذلك تخطو خطى الجامعات العالمية المهتمه بتسخير البحث العلمي لحلول مشكلات وقضايا التعليم والتدريب البشري وهى بذلك ترغب في توفير فرص تدريبية لأبناء المنطقة على درجة من التخصصية وفق المعايير العالمية التي تطابق معاير الجودة الشاملة.

5/ إن جامعة الخليج العربي منتدبه لتقوم بهذا الدور الرائد بحكم موقعها الإقليمي والثقة التي تتمتع بها من دول الخليج ومؤسساته العلمية حيث تُمثل المكان الوحيد من بين جامعات المنطقة التي تؤمّن تدريب على مستوى الدراسات العليا في مجال التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد.

6/ كما إن إنشاء كرسي للتعلم الإلكتروني في جامعة الخليج العربي يأتي منسجماً مع الاستراتيجية الجديدة للجامعة التي تعمل على تبّني توفير الحلول الإلكترونية في كافة المستويات وفق النهج العلمي الرامي للتوسع في مجالات بحثية جديدة تربط بين العلم والتكنولوجيا والتوظيف الأمثل لذلك في خدمة مجتمع المنطقة.

7/ لقد أُقيمت في السنوات الأخيرة العديد من المؤسسات والمراكز المحلية والإقليمية بالمنطقة التي تعنى بتطوير مناهج التعليم والتدريب والتنمية البشرية منها مركز زين للتعلم الإلكتروني بجامعة البحرين، ولقد آن الآوان أن تُنشأ أستاذية متخصصة في التعلم الإلكتروني على مستوى أكاديمي عالمي في جامعة إقليمية مقرها بدولة تهتم قيادتها الرشيدة بمثل هذا التوجه في كافة التعاملات الحياتية واليومية.

8/ إن صناعة التعليم والتدريب تحتاج إلى التقييم العلمي المستمر الذي يأتي بأفضل صوره من خلال قيام أستاذية أكاديمية مستقلة منطلقة من متطلبات إحتياجات ومتطلبات مجتمع المنطقة الذي تسعى قياداته دائما لتأمين كافة الظروف التي تنهض بشعوبها وتجعلها في مصاف الدول الراقية.

9/ إن وجود كرسي للتعلم الإلكتروني في جامعة إقليمية هى جامعة الخليج العربي التي تهدف إلى تحقيق الإنجاز العلمي والخدمة المجتمعية ولا تبتغي الربح، يجعله يهتم بجوانب عديدة لا تصل إليها في العادة المؤسسات الربحية. من بين ذلك الإهتمام بدراسات تهتم بتطوير برامج وبيئات التعلم الإلكتروني وتقييم برامجه العاملة وحلوله الممارسة،وتمعل كذلك على توفير تدريب لكافة القيادات التعليمية بالمنطقة في مجال التخطيط للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد والعمل على نشر هذه الثقافة العلمية.

الرؤية والرسالة:

إن الرؤية الأساسية والرسالة العامة لهذا الكرسي الأكاديمي هى:

– القيام بدراسات وأبحاث في مجال التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد وتطبيقاته الحديثة والعمل بشكل خاص على توسيع آفاق البحث العلمي على المستويين النظري والتطبيقي في التعلم الإلكتروني على أسس علمية تربط بين التوجهات الفلسفية والنظرية وتطبيقاتها العملية، وإدارة البحث العلمي في التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات وتوجيهه نحو تعميق صيغته العالمية كأحد الحلول والنماذج المثالية لمشكلات التعليم والتدريب بالمنطقة بغرض المساهمة في تنمية المجتمع والنهوض بنظمه التعليمية من خلال الدراسات الاستكشافية والتطويرية والتقيمية لنظم التعلم الإلكتروني على المستويين المصغر والموسع.

أما رسالة كرسي الأستاذية فهى:

القيام بالأبحاث النظرية والتطبيقية في مجالات التعلم الإلكتروني والتدريب عن بُعد بأساليب علمية وإجراء الدراسات التحليلية في مجال التعلم الإلكتروني وتطبيقاته في التعليم والتدريب وتحليل مخرجات نظمه التعليمية التي تتوقعها المؤسسات الموظفة له من وجهة نظر علمية تخدم أهداف التنمية المجتمعية والإنسانية بأشكالها المتعددة.

وتقديم التدريب الفني والتأهيل العلمي التطبيقي للأطر التعليمية والإدارية في التعلم الإلكتروني لبناء القدرات والكفاءات المحلية في منطقة الخليج العربي وإقامة المؤتمرات العلمية لتعميق آفاق المعرفة في التعلم الالكتروني وتطبيقاته في ميدان التربية والتدريب كما هو الحال في مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل بمملكة البحرين.

الأهداف الإستراتيجية:

على ضوء الرؤية الاستراتيجية والرسالة الهادفة لهذا الكرسي فإن هنالك هدفيين استراتيجيين أساسيين هما توسيع آفاق البحث العلمي في مجال التعلم الإلكتروني وتطويره وترقيته لحل مشاكل مجتمع المنطقة بالدرجة التي تجعله يصل لمستوى يمكنه من المنافسة الفكرية الأكاديمية على الصعيد العالمي وبناء الأطر العلمية والكوادر الفنية المؤهلة للقيام بأعباء التطبيق العلمي لذلك.

ويأتي تحقيق ذلك الأهداف الاستراتيجية الفرعية التالية:

– تهيئة الفرص للباحثين وطلبة الدراسات العليا من دول المجلس في تخصص "التعليم والتدريب عن بُعد" والبرامج الأخرى ذات العلاقة في الجامعة لإجراء بحوثهم العلمية لدرجة الدكتوراه في تخصص التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد.

– إجراء بحوث علمية تطبيقية باستخدام بيئات تعليمية افتراضية وتقنيات متطورة في التعلم عن بُعد والتعلم الإلكتروني.

– تنظيم مؤتمرات عالمية ودورات وورش تدريبية متخصصة في مجال التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد بغرض نقل الخبرة المتقدمة إلى المهتمين بالتعليم والتدريب من أبناء الدول الأعضاء.

– تقديم الخبرات والاستشارات والقيام بالدراسات التعاقدية في مجال توظيف الحلول الإلكترونية (e-solutions) في مجال التعليم والتدريب.

– إقامة علاقات تعاون بين جامعة الخليج العربي والجامعات ووزارات التربية والتعليم العالي وغيرها من الوزارات ذات العلاقة في دول مجلس التعاون، تشمل تقديم استشارات علمية فنية لتلك المؤسسات في مجال التعلم الإلكتروني وتصميم بيئاته وتقييم التجارب القائمة والعمل على تطويرها والأبحاث المشتركة ذات العلاقة.

مجالات البحث العلمي:

قائمة بعناوين دورات تدريبية يمكن للكرسي أن يركز عليها في برامج تدريب الإدارات التنفيذية في مؤسسات التعليم والتدريب:

– التخطيط للتعليم الإلكتروني.

– الدمج بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني.

– إدارة مشاريع وبرامج ونظم التعلم الإلكتروني.

– إستخدام وتصميم بيئات التعلم الإلكتروني.

– تطوير محتوى ومواد التعلم الإلكتروني.

– تقييم مواد وبيئات التعلم الإلكتروني.

– إدارة الجامعات المفتوحة وبرامج التدريب عن بعد في المحافظات الإدارية والأقاليم الصغيرة.

– حساب الجدوي والفائدة للتعلم الإلكتروني.

– تنصيب بيئات التعلم الإلكتروني مفتوحة المصدر.

– تطوير الوسائط المتعددة في التعلم الإلكتروني.

برنامج عمل الكرسي:

فيما يلي برنامج مقترح لكرسي الأستاذية في التعلم الإلكتروني لمدة سنتين والذي يراعي مؤشرات أهمها:

1) أن لا يتنازل عن مستوى عالٍ متميز من الجودة البحثية الذي يُعرف عن طريق التحكيم الخارجي غير الموجه.

2) أن لا تقل كمية المنتج العلمي عن حد أدنى بحيث لو هبطت دون هذا الحد تتضاءل عندئذ سمعة الكرسي ودوره العالمي.

3) أن يكون لهذا الكرسي حضور عالمي على المستويات الأكاديمية المتخصصة, وأن يتعاون مع عدد من الباحثين الخارجيين بشكل معقول.

4) أن لا يغفل التوازن بين التدريب والبحث والمشورات العلمية والشراكات الأكاديمية مع مؤسسات أكاديمية أو بحثية ذات صلة بالتعلم الإلكتروني.

جدول يوضح البرنامج المقترح لنشاط الكرسي:

متسلسل	وصف العمل	الوقت المقترح
1	إنجاز بحثين علميين سنويا	نهاية كل 6 أشهر
2	إعداد قائمة باحثين متعاونين	نهاية الشهر الثاني
3	مؤتمر علمي حول التعلم الإلكتروني وتطبيقاته في مجال التعليم والتدريب	بعد 9 أشهر
4	إعداد برنامج أساسي في التعلم الإلكتروني لتدريب كبار التنفيذين في وزارات التربية والمؤسسات المهتمة بالتدريب وتطوير الكوادر البشرية بدول المجلس	نهاية الشهر الثالث
5	بدء تنفيذ برناج تدريب كبار التنفيذين (يتكرر مرتين في السنة)	الشهر الرابع
6	زيادة برنامج التدريب إلى ثلاثة برامج وتقديمها بمعدل برنامج كل شهرين مع تحديث البرنامج الأساسي	بعد 12 شهرا
7	إلقاء محاضرات علمية فصلية حول التعلم الإللكتروني وتطبيقاته في التعليم والتدريب	بدءا من الشهر الرابع.
8	مؤتمر علمي حول التعلم الإلكتروني وتطبيقاته المعاصرة	بعد 24 شهرا
9	تكرار المؤتمر العلمي كل سنتين مع تغيير الموضوع	كل سنتين
10	بدء التحضير لدرجة الدكتوراه في التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد بالتعاون مع برنامج التعليم والتدريب عن بُعد	نهاية الشهر السادس
11	الإتصال بالجامعات المختصة: مثل جامعة سندرلاند البريطانية وجامعات المنطقة التي تُدّرس التعلم عن بُعد والتعلم الإلكتروني للتنسيق والتعاون في الرسائل الجامعية وتطوير المناهج	في الأشهر 12-15
12	إستكمال المراحل المنهجية ومحتويات المواد لبرنامج الدكتوراه	نهاية الشهر24

13	تقديم مشورة علمية واحدة على ألقل لوزارات التربية والمؤسسات والهيئات الحكومية في مجال إختصاصات الكرسي (تتزايد وتيرتها في السنوات التالية)	

(4) المدارس المنتسبة لليونسكو (moedu.gov.bh):

مشروع شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو (ASPnet) عبارة عن شبكة عالمية تضم ما يقارب تسعة آلاف مؤسسة تعليمية (تشمل رياض الأطفال، مدارس التعلم الأساسي والثانوي ومؤسسات تدريب المعلمين), تابعة لوزارات التربية والتعليم تتوزع في 180 دولة في العالم، ويشار اليها عادة بإسم المدارس المنتسبة لليونسكو، ويعد اكتساب المؤسسة التعليمية لعضوية الشبكة قيمة مضافة لأدائها، إذ تعمل على نشر مبادئ وبرامج منظمة اليونسكو والسعي نحو تجويد التعليم في عقول الناشئة في اطار أنشطتها اليومية أو السنوية. فهي تعد مدارس رائدة وموجودة في جميع اقاليم العالم.

نشأت فكرة المدارس المنتسبة في العام 1953م, بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة إنطلاقاً من الميثاق التأسيسي لليونسكو والذي ينص على أنه " لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام", وهدفها الرئيسي هو تعزيز التربية من أجل التفاهم الدولي، وذلك من خلال تشجيع الاتصالات وقيام الروابط بين المدارس والمؤسسات على المستوى الوطني والدولي في إطار تبادل التجارب والمبادرات، وبحث إمكانية الإستفادة من التجارب الميدانية من أجل غايات متعددة ترمي الى تحقيق التنمية المستدامة وتعمل على ردم الفجوة الناشئة بين ما يقدم من تعليم داخل الفصول المدرسية وبين ما يحدث في العالم اليوم.

المدارس المنتسبة لليونسكو ليست مدارس تابعة لليونسكو ولكنها مدارس نظامية تتبع وزارة التربية والتعليم وتعنى بإهتمامات اليونسكو التي تتناول القضايا العالمية، كالأمية والفقر والمرض وثقافة السلام والتنمية المستدامة وحوار الثقافات، وتحاول المدارس في مشاركاتها أن تضفي البعد العالمي عليها ولا تكتفي بالمحلية فقط .

محاور عمل الشبكة الأربعة:

1. المشاكل العالمية ودور منظومة الأمم المتحدة في حلها.
2. التربية على التنمية المستدامة.
3. السلم وحقوق الإنسان.
4. حوار الثقافات.

يعد مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو أحد المشاريع الرائدة التي تتبناها وزارة التربية والتعليم منذ العام 2007 في مملكة البحرين، وبالتعاون والتنسيق مع منظمة اليونسكو التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، إذ تبلغ المدارس البحرينية المنتسبة 30 مدرسة حكومية من مختلف المراحل التعليمية و10 مدارس خاصة خلال العام الدراسي 2012/2013م، وتمت زيادة عدد من المدارس المنتسبة للشبكة الدولية بشكل تدريجي.

شكل وزير التربية والتعليم الدكتور ماجد بن علي النعيمي لجنة مدارس البحرين المنتسبة لليونسكو للإشراف على سير عمل المدارس المنتسبة وعلى المشاريع التي تنفذها تلك المدارس وتختص اللجنة بتنفيذ جملة من المهام أبرزها ما يلي:

1. دعوة المدارس المنتسبة لتأكيد أنخراطها في الشبكة كمدارس "نموذجية لتربية ذات جودة".
2. تطوير التدريب لتقوية قدرات المنسقين المحليين ومدارء المدارس والمدرسين في ما يتعلق بدور المدارس المنتسبة.
3. متابعة خطط عمل المدارس وما تم تنفيذه منها من خلال الزيارات الميدانية الفصلية.
4. إحصاء ونشر التقارير السنوية للمدارس المنتسبة التي تقدم مثالا للممارسات الجيدة.
5. تقديم الدعم اللازم للمنسقين وللمدارس في إعداد الأنشطة وتقييمها.

انعكست هذه التجربة بنجاح على اداء المدارس البحرينية المنتسبة لليونسكو، اذ تمكنت المدارس من توظيف كافة امكانياتها وأقسامها الادارية والتعليمية في تنفيذ العديد من المشاريع التربوية التي تعمل على نشر مبادئ منظمة اليونسكو، ومن أبرز تلك المشاريع: مشروع "المياه ثروة كبيرة" ويهدف الى توعية الطلاب بأهمية المياه وضرورة المحافظة عليها وإكسابهم ممارسات جيدة إزاء تلك الثروة.

مشروع "لنعش بمحبة" ساهم في نشر أحد مبادئ وركائز منظمة اليونسكو في نشر ثقافة السلم وحقوق الانسان في المجتمعات، من خلال تنمية قدرة الطالبات على التعايش بمحبة وسلام مع الآخرين وإكسابهن القدرة على التسامح والوصول بهن الى حل نزاعاتهن بالطرق السلمية دون اللجؤ الى العنف.

مشروع "أنا والآخرون" الذي تضمن توعية الطلاب بأبرز قضايا الطفل حول العالم وأهمها قضية الاطفال الذين يعيشون معاناة الحروب والجوع والفقر والتعذيب.

الدراسات السابقة (Previous studies)

الدراسة الأولى:

توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المملكة العربية السعودية – دراسة تقويمية

إعداد فاطمة إبراهيم علي الغدير

باحثة دكتوراه تكنولوجيا التعليم

معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي: وفقا لطبيعة البحث وأهدافه تتبنى الدراسة الحالية (المنهج الوصفي التحليلي) وذلك لملائمته لموضوع الدراسة ويتضمن في داخله جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة. حيث أن هذا المنهج لا يتوقف عند تقديم وصف جوانب المشكلة فقط بل يتعداه إلى أبعد من ذلك من ناحية دراسة جميع أبعاد المشكلة بالتحليل والتفسير على جذورها وأسبابها الحقيقية ومن ثم إمكان اقتراح بعض الحلول لمواجهة مثل هذه المشكلة ،كما يمكن من خلال هذا المنهج معرفة الوضع القائم حاليا في المدارس بالمملكة العربية السعودية.

بناء أدوات الدراسة:

حيث أن هذه الدراسة اتبعت المنهج الوصفي، لذلك اختارت الباحثة الاستبانة وبطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وهي أكثر أدوات البحث استخداماً في مثل هذه البحوث.

أهم نتائج الدراسة:

– أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر مستجدات التقنية في المدارس الثانوية للبنات كانت منخفضة بشكل عام، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام 1.2636.

– أظهرت نتائج الدراسة من خلال المتوسطات الحسابية أن درجة استخدام مستجدات التقنية في المدارس الثانوية للبنات كانت منخفضة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام 1.4467.

– أن هناك معوقات بدرجة مرتفعة تراها المعلمات تحول دون استخدامهم لمستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس ، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة الصعوبات 2.6535.

– بينت نتائج الدراسة أن مهارة المعلمات في استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم كانت منخفضة، فقد بلغ المتوسط الحسابي 1.305 .

أهم توصيات الدراسة:

- ضرورة توفير وزارة التربية والتعليم لمستحدثات تكنولوجيا التعليم المختلفة في جميع المدارس المرحلة الثانوية.

- ضرورة تجهيز مدارس المرحلة الثانوية بالإمكانات التي تسمح بتوظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم بصورة سليمة.
- العمل على رفع درجة معرفة معلمات الرياضيات في المدارس الثانوية لاستخدام تقنيات التعليم عن طريق:

– عقد دورات تدريبية، لجميع المعلمات من جميع التخصصات، ويتم من خلالها إطلاعهم على ما استجد في مجال استخدام تقنيات التعليم.

– ضرورة الاستعانة ببعض الخبراء والمختصين بعملية التدريب على استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم، حيث أن بعض ممن يستعان بهم من المشرفات هم أساساً ليسوا بمدربين مما قد يؤدي إلى تحويل عملية التدريب في بعض الدورات إلى مجرد محاضرة غير فعالة.

– عمل دليل للمعلمات في مجال اختيار واستخدام تقنيات التعليم، بحيث يشتمل على قواعد اختيار التقنية التعليمية من حيث محتواها، كذلك القواعد التي يجب مراعاتها قبيل وأثناء وبعد استخدامها.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- اتجاهات المعلمات في مدارس التعليم العام نحو استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم.
- دراسة مقارنة بين تحصيل الطالبات باستخدام التعليم التقليدي والتعليم باستخدام التقنيات الحديثة.
- إجراء دراسة مماثلة في مناطق أخرى بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة مماثلة على المراحل التعليمية الأخرى.

الدراسة الثانية:

برنامج لتنمية المهارات الأساسية لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة لدى معلمي المرحلة الابتدائية

الاسم: نهى فؤاد محمد حسنين

الجنسية: مصرية

الدرجة: ماجستير فى التربية

التخصص: تكنولوجيا التعليم

ملخص الرسالة:

يهدف البحث إلى تنمية المهارات الأساسية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة لدى معلمي المرحلة الابتدائية من أجل تحقيق أفضل استفادة من برامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة التعليمية ان لابد من تدريب المعلمين على استخدامها بما يضمن التوظيف الأمثل لها فى العملية التعليمية.

فتوفير برامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة التعليمية والأجهزة اللازمة لعرضها ليس إلا خطوة أولية لتوظيفها فى العملية التعليمية، ثم يأتى دور التدريب على استخدام برامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة لكل من المعلمين والمتعلمين على

السواء لأنه بدون عملية تدريب جيدة فلن تحقق برامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة المرجو منها، وهذا ما يهدف إليه البحث.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لتحديد مدى إكتساب معلمى المرحلة الابتدائية مهارات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وفى إعداد قائمة بالمهارات الواجب توافرها لدى معلمي المرحلة الابتدائية لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي فى تطبيق البرنامج على عينة البحث وهو المنهج الذى يستخدم التجربة فى اختبار صحة فرض، يقرر العلاقة بين عاملين أو متغيرين عن طريق دراسة المواقف المتقابلة، التى ضبطت كل المتغيرات، ما عدا المتغيرات التى تهتم الباحثة بدراستها.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

خطوات إعداد الاستبانة

تحكيم الاستبانات

تحليل نتائج الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

Field framework

مدخل (Preface):

في الفصل الخامس من هذه الدراسة عملت الباحثة على دراسة الرؤية النظرية ميدانياً بين أفراد مجتمع الدراسة، وفقاً لما طرحته مبتدئاً من تساؤلات وأهداف، وهو العمود الفقري للدراسة، إذ عبره يستطيع الباحث أن يحصل على إجابات محددة من العينة ويعممها على مجتمع الدراسة.

استفادت الباحثة من خبرتها في تدريس التربية الفنية في المدارس الثانوية للبنات في مملكة البحرين خلال حوالي سبع سنوات من الوصول إلى قناعات فيما يتعلق بأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية ومدى استيعاب الطالبات للدروس عبر هذه التقنيات، وهو الأمر الذي دفع البلاحثة لإجراء هذه الدراسة العلمية.

وأكملت الباحثة الدراسة في بيئة غرفة الصف الفنية باستخدام مزيج من طرق البحث مثل الملاحظات والمقابلات والاستبيانات.

وترى الباحثة أن تصورات الطلبة عن التفكير والممارسة الإبداعية مصدراً رئيساً للمعلمين ليكونوا مبتكرين في خلق التميز التعليمي، إذ يشكلون الجزء الأهم في العملية التعليمية من أجل الوصول بهم إلى مخرجات محددة تكون مرتبطة مع رؤية البحرين الاقتصادية 2030.

يتناول الفصل الخامس المعنون بالإطار الميداني ثلاثة مباحث، أولها يأتي بعنوان مجتمع وعينة الدراسة والمنهج، ويبحث منهجية الدراسة وإجراءاتها، وتقسمه إلى محاور تبدأ بمنهج الدراسة ثم مجتمع الدراسة والعينة، وتحدد الباحثة مجتمع الدراسة في الاستبانة الأولى بمعلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، والاستبانة الثانية بطلبة الصفوف الأولى والثانية والثالثة بالمرحلة الثانوية.

واختارت الباحثة المنهج الوصفي لإجراء الدراسة وهو من المناهج المستخدمة في مجال البحوث التربوية، ذلك لأنه ملائم لموضوع الدراسة.

وجاء المبحث الثاني تحت عنوان خطوات إعداد الاستبانة، وقد مر هذا الجزء من الدراسة بمراحلتين هما تصميم إستمارتي الاستبيان، وتحليل البيانات والإجابات.

وصممت الباحثة الاستمارتين وفقاً لأهداف محددة، تقوم على مدى توافر تكنولوجيا التعليم في مدارس المرحلة الثانوية في البحرين، وإلى أي مدى يستخدم معلمو التربية الفنية تكنولوجيا التعليم في التدريس بالثانويات، وما هي المعوقات

أمام استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية، إضافة إلى مدى توافر مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم لدى معلمي التربية الفنية في المدارس الثانوية.

أما المبحث الثالث من الفصل الخامس فيحتوي على الدراسة التطبيقية بتحليل نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالاستبانتان اللتان وُزعتا على أفراد العينتين من معلمي التربية الفنية وطلبة المرحلة الثانوية كأسلوب رئيسي للإجابة عن الأسئلة البحثية المطروحة.

1:3 المنهج الوصفي:

اختارت الباحثة المنهج الوصفي لإجراء دراسة توظيف تنكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدارس الثانوية البحرينية، لملائمته لموضوع الدراسة، إذ يعتبر الكثير من الباحثين أن المنهج الوصفي الأكثر استخداماً في مجال البحوث التربوية، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها، وأن المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره. فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات، أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي.

والمنهج الوصفي هو المنهج "الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها و ضبطها أو التحكم فيها. وهو يعد الأكثر شيوعا وانتشارا في عالم البحوث الإنسانية، حيث لا يمكن الاستغناء عنه، إذ أن الدارس لأية ظاهرة ضرورية يجب أن تتوفر لديه أوصاف دقيقة للظاهرة التي يدرسها بالوسائل المعينة والمناهج المحددة لها" (حريزي، وغربي، 2013، ص 26-27).

وتستهدف الدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين بغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية.

"البحث وفق منهج البحث الوصفي يعد استقصاء أو استقراء ينصب على الظاهرة المدروسة، كما هي قائمة بقصد وصفها وتشخيصها، وكشف علاقاتها بين العناصر والجوانب الرابطة بينها" (حريزي، وغربي، 2013، ص 26-27).

وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

ويتضمن المنهج الوصفي في داخله جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة.

"وهذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات والمعلومات، وتصنيفها وتبويبها، وإنما يمضى إلى تحليلها وتفسيرها، وغالبا ما يقترن الوصف بالمقارنة والتقويم أو الحكم، ويستخدم أساليب القياس والإحصاء، ولا تكتمل عملية البحث العلمي بمنهج الوصف إلى أن تنظم هذه المعلومات والبيانات وتحلل وتفسر لاستنتاجات ذات مغزى ومعنى لحل المشكلة وضبطها، وينطبق المعنى السابق على مشكلة الفيروسات المنتشرة في العالم ودراستها للتحكم فيها، أو دراسة انتشار الجريمة أو المخدرات أو غير ذلك لغرض التحكم فيها أو القضاء عليها" (حريزي، وغربي، 2013، ص 26-27).

2:3 مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة المجموع الكلي للأشخاص، إن كانوا أشخاصاً طبيعيين أو أشخاصاً إعتباريين، أو الموضوعات أو الأحداث الخاصة بالدراسة، وبما أنه توجد صعوبة في التطبيق على كامل مجتمع الدراسة في بعض الدراسات، فإنه يتم اختيار عينة من هذا المجتمع، وهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم تحديدها وفقاً لنظام علمي متبع.

وبما أن هدف هذه الدراسة الرئيس يتمثل في التعرف على توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية بالمدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين، فإن مجتمع الدراسة ينقسم إلى جزءين الأول هم معلمي التربية الفنية في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم حيث بلغ عدد المدارس الثانوية الحكومية 35 ثانوية، منها 16 للبنات و19 للبنين، والجزء الثاني هم طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، ويبلغ عدد الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية الحكومية حسب احصاءات 2016-2017، حوالي 25,484 طالباً وطالبة، بما يعادل 15,766 إناث و9,718 ذكور.

ويصل متوسط عدد أساتذة التربية الفنية في كل مدرسة حوالي 4 معلمين ومعلمات، بما يعني أن متوسط العدد الكلي لمعلمي التربية الفنية بالمدارسة الثانوية يصل إلى حوالي 140 معلماً ومعلمة.

يرجع اختيار الباحثة للمدارس الثانوية الحكومية للأسباب التالية:

أولاً: الاهتمام الحكومي الكبير بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات التعلم والتعليم.

ثانياً: إطلاق عدد من المشروعات ذات الطبيعة التكنولوجية المرتبطة بالتعليم، مثال مشروع التمكين الرقمي ومشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل، والمدارس المنتسبة لليونسكو.

ثالثاً: وضع الحكومة لأسس منافسات استخدام التكنولوجيا في المدارس عبر تأسيس جائزة التميز التكنولوجي في التعليم، وجائزة اليونسكو – الملك حمد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، إضافة إلى كرسي الملك حمد للتعليم الإلكتروني بجامعة الخليج العربي.

رابعاً: عمل الباحثة كمعلمة تربية فنية بالمدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لأكثر من ست سنوات، ولا زالت، وما لمسته من اهتمام كبير من قبل المدارس ومديريها بتكنولوجيا التعليم.

خامساً: التوجه الكبير من المدارس والجامعات على المستوى الأمريكي والأوروبي للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تدريس الفنون البصرية، وهو أمر يحتم علينا في إطار المقارنات المرجعية المضي قدماً في هذا المسار لأنه أصبح واقعاً في الدول المتقدمة.

سادساً: على الرغم الاهتمام الكبير من قبل وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين، إلا أن هناك قصور كبير في استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية خاصة بالمدارس الثانوية.

3:3 عينة الدراسة:

بما أن متوسط العدد الكلي لمعلمي التربية الفنية بالمدارسة الثانوية يصل إلى حوالي 140 معلماً ومعلمة، فقد اختارت الباحث أن يكون كامل مجتمع البحث هو ميدان استبيانها.

ووزعت الباحثة الاستبيان على 140 معلماً ومعلمة تربية فنية بالمدارس الثانوية الحكومية، البالغ عددها 35 مدرسة.

واختارت الباحثة عينة الطلبة والطالبات بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وتمتاز هذه الطريقة بسعة الأنتشار وبساطة الأجراء وقلة التكاليف، وقلة التعرض للأخطاء في أختيار الأفراد، وهي تعطي عينة ذات مساحات متساوية بين العناصر، ولهذا فمن المتوقع أن تعطي تقديراً أدق لمتوسط المجتمع مما لو استخدمنا عينة عشوائية إلا إذا كانت الوحدات التي تتكون منها العينة متشابهة أو مرتبطة ببعضها البعض.

واختارت الباحثة عينة الدراسة بنفس هذه الطريقة، فتكونت بذلك لدى الباحثة عينة مكونة من 210 طالباً وطالبة، إذ اختارت طالبين من كل صف ليكون العدد 6 طلاب وطالبات من كل مدرسة في عدد المدارس البالغ 35 مدرسة.

جدول رقم (1) يوضح عدد الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة

العينة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات العائدة	الاستبانات المستبعدة	الاستبانات المكتملة	نسبة الاستبانات العائدة
معلمو التربية الفنية	140	126	6	120	%90
طلبة المرحلة الثانوية	210	190	30	160	%90.5

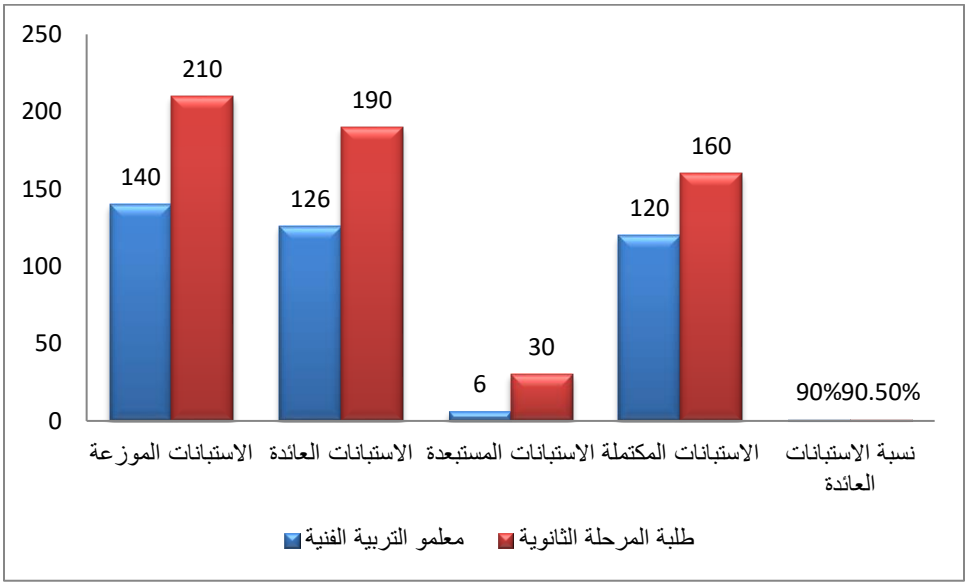

4:3 خطوات إعداد الاستبانة:

صممت الباحثة استبانتي البحث بعد أن اطلعت على عدد من البحوث والمجلات العلمية المتخصصة ذات العلاقة بتكنولوجيا التعليم، وأهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية، واعتمادها المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداماً في مجال البحوث التربوية، إذ أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها.

وتعتبر الاستبانة (Questionnaire) أحد أدوات البحث، وهي وسيلة تستخدم لجمع بيانات ميدانية حول مشكلة أو ظاهرة معينة، وهي تعني كذلك مجموعة من الأسئلة (أو العبارات التقريرية) المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة مناسبة لجمع بيانات تتعلق بآراء أو اتجاهات المبحوثين حول موضوع معين.

عرف صالح العساف الاستبانة بأنها "الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة" (العساف، 1431هـ، ص 310).

وليس بالضرورة أن تكون الاستبانات مصممة من أجل التحليل الإحصائي للإجابات فقط، وهي تدفع المبحوث لاختيار ما يعتقد أنه الإجابة التي تتفق مع رأيه الشخصي.

وأعتمدت الباحثة في هذا البحث على أداة الاستبيان للوقوف على إتجاهات رأي معلمي ومعلمات التربية الفنية وطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، وهي أكثر أدوات جمع البيانات إستخداماً لإمكانياتها في الحصول على معلومات لم يكن من الممكن الحصول عليها دون إستطلاع الآراء أو التعرف على المواقف والإتجاهات.

وقد مر هذا الجزء من الدراسة بمراحل هي:

* تصميم إستمارتي الاستبيان.

* تحليل البيانات والإجابات.

وهنا توضح الباحثة الكيفية التي تمت بها هذه الخطوات:

(أ) تصميم إستمارتي الاستبيان:

لا شك أن تصميم إستمارة أي استبيان تتطلب تحديد الأهداف التي من أجلها تستخدم هذه الأداة، وفي مجملها إجابة لتساؤلات البحث وأهدافه، ومن أجل الوصول إلى بيانات محددة تتطلبها الدراسة من المجتمع وفقاً للعينة المحددة.

تتشكل الأهداف الرئيسة من الاستبانتين في:

أولاً: مدى توافر تكنولوجيا التعليم في مدارس المرحلة الثانوية في البحرين.

ثانياً: إلى أي مدى يستخدم معلمو التربية الفنية تكنولوجيا التعليم في التدريس بالثانويات.

ثالثاً: ما هي المعوقات أمام استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية.

رابعاً: هل تتوافر مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم لدى معلمي التربية الفنية في المدارس الثانوية؟

خامساً: معرفة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم التي ينبغي استخدامها في تدريس التربية الفنية بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.

سادساً: مدى تقبل الطلبة والطالبات لتكنولوجيا التعليم.

سابعاً: معرفة واقع توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس مملكة البحرين من وجهة نظر عينة الدراسة من الطلبة والمعلمين.

ثامناً: أي الأساليب أكثر فائدة للطلبة التعلم عبر استخدام التكنولوجيا أم التعليم التقليدي؟

تاسعاً: معرفة أنواع التكنولوجيا التعليمية التي درس بها أفراد العينة من الطلبة والطالبات الفنون البصرية.

عاشراً: إلى أي مدى نمت معارف وإدراكات أفراد العينة منم الطلبة والطالبات بدمج التكنولوجيا فى تدريس الفنون البصرية.

حادي عشر: مدى مساهمت استخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون البصرية في تسهيل استيعاب الدروس.

(ب) صياغة محاور الاستبانة:

حددت الباحثة في الاستبانة الأولى المتعلقة بمعلمي ومعلمات التربية الفنية، ثلاثة محاور أساسية تعتمد على مقاييس إجابة مختلفة، وفقاً للخيارات المتعددة ويتضمن بعضها إمكانية وضع المبحوث لخيارات لم توفرها الباحثة ويرى المبحوثون أهميتها.

المحور الأول: يعتمد على مدى استخدام المبحوثين لوسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية وأنواعها.

المحور الثاني: يسعى لمعرفة مدى توافر أساليب التدريب التي يتعرض لها المعلم/ة على استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.

المحور الثالث: معرفة المهارات التي ينبغي توافرها لدى معلمي التربية الفنية عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم.

ووضعت الباحثة لدى صياغة محاور الاستبانة الثانية المتلعقة بطلبة وطالبات المرحلة الثانوية ثلاثة محاور رئيسة،

المحور الأول: يسعى إلى معرفة أساليب تكنولوجيا التعليم التي يتم تقديم حصص الفنون بها في المدرسة التي يدرس فيها الطالب/ة المبحوث، وأنواع هذه التكنولوجيات.

المحور الثاني: معرفة مدى مساهمة استخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون البصرية في تسهيل استيعاب الدروس وتنمية المهارات

المحور الثالث: معرفة إرتباط تدريس الفنون بالتكنولوجيا، وفائدة استخدام التكنولوجيا في تدريس التربية الفنية.

5:3 تحكيم الاستبانات:

بعد إنتهاء الباحثة من إعداد الإستبانات وبناء وتوزيع محاورها وفقاً لتساؤلات محددة، عرضتها في صورتها الأولية على سبعة محكمين من أساتذة تكنولوجيا التعليم لإبداء آرائهم فيما يتعلق بوضوح الأسئلة وصياغتها، وملائمة الأسئلة للمحاور، والتعديل بالإضافة أو الحذف.

وكان للملاحظات التي وضعها المحكمون أهميتها في إثراء الإستبانة وإخراجها في وضعها النهائي بعد إجراء التعديلات.

6:3 تحليل البيانات:

وضع الباحث مجموعة من الخطوات لإجراء عملية التحليل وذلك من خلال عمل الجداول الإحصائية واستخراج النسب المئوية.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج وتحليلها

مناقشة النتائج وتحليلها

تم إجراء المسح خلال العام الدراسي 2017-2018 بمشاركة معلمي التربية الفنية وطلبة الصفوف الثانوية الأولى والثانية والثالثة من جميع أنحاء البحرين في المسح وأجاب أفراد العينة على الاستبيان من أجل الحصول على وجهات نظرهم حول استخدام التكنولوجيا في الفن.

وقامت الباحثة بتفريغ استبانات الدراسة الخاصة بالمعلمين والخاصة بالطلبة في جداول واستخرجت النسب المئوية وكانت كما يلي:

1:4 استبانة المعلمين:

البيانات الشخصية:

الفئات	التكرار	النسبة
من 20 إلى أقل من 30	20	16.7%
من 30 إلى أقل من 40	40	33.3%
من 40 فأكثر	60	%50
المجموع	**120**	**%100**

جدول رقم (1) يوضح أعمار أفراد العينة

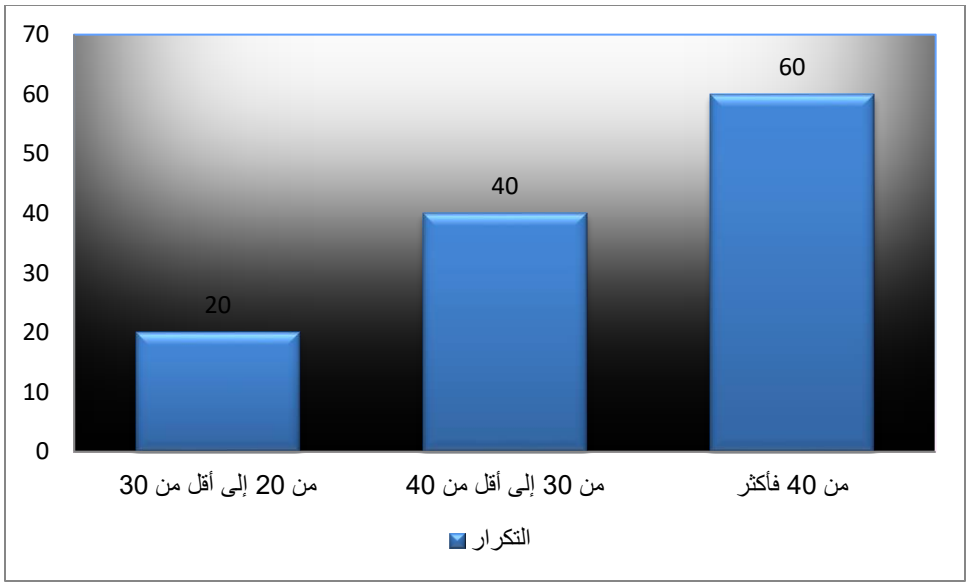

رسم بياني رقم (1) يوضح أعداد تكرار أعمار أفراد العينة

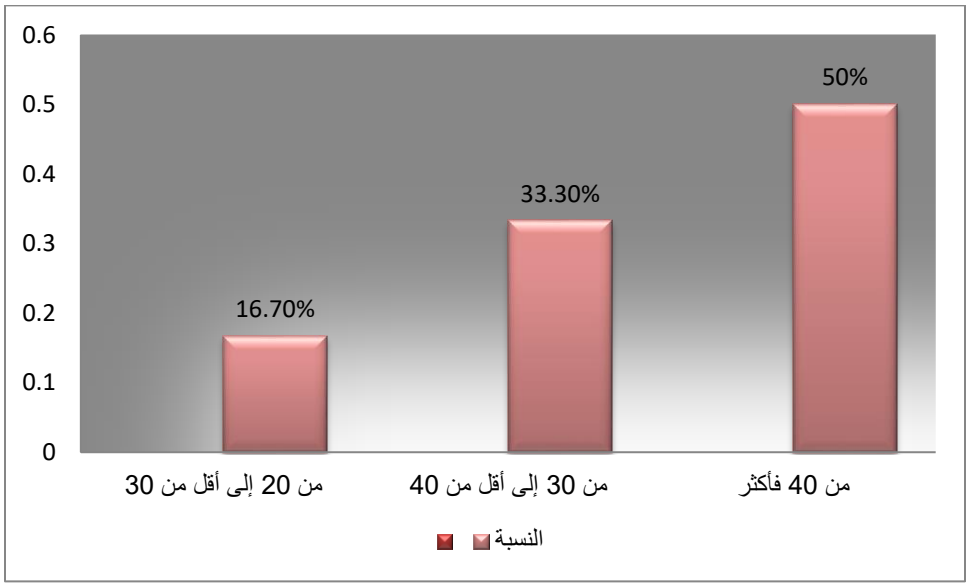

رسم بياني رقم (2) يوضح نسبة تكرار أعمار أفراد العينة

يوضح الجدول رقم (1) ورسومه البيانية الموضحة (1) و(2) أن نصف أفراد العينة تصل أعمارهم إلى 40 وأكثر، أما من 30 إلى أقل من 40 فقد وصل عددهم إلى 40 بنسبة 33.3%، فيما كان عدد الذين تصل أعمارهم من 20 إلى أقل من 30 سنة تكرار 20 بنسبة 16.7%.

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	50	%41.7
أنثى	70	%58.3
المجموع	120	%100

جدول رقم (2) يوضح نوع أفراد العينة

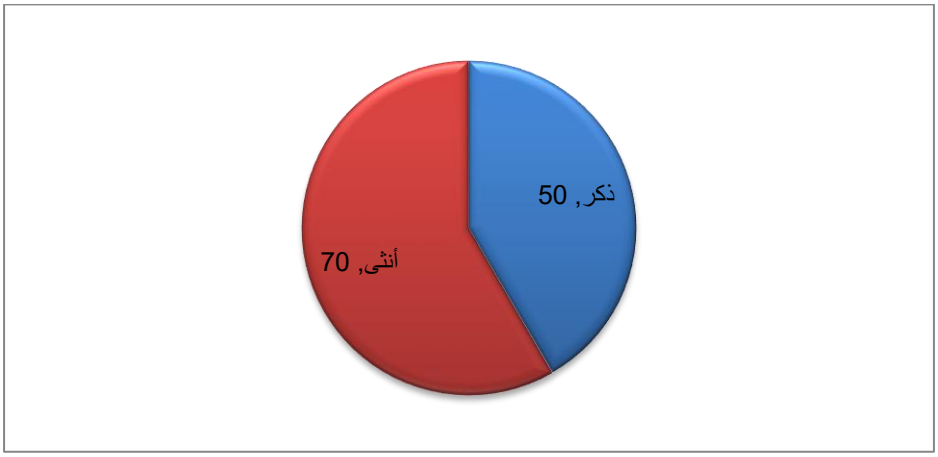

رسم بياني رقم (3) يوضح عدد تكرار نوع أفراد العينة

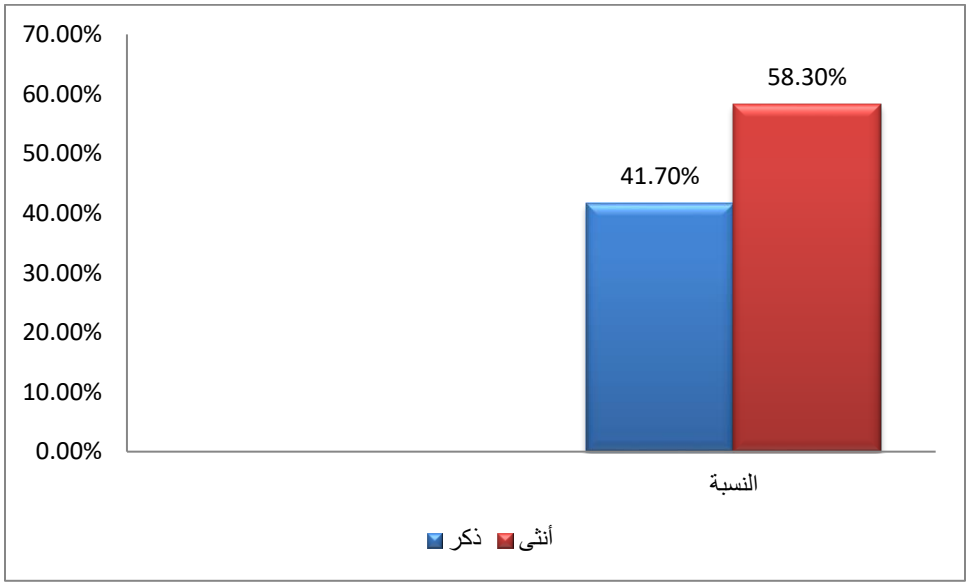

رسم بياني رقم (4) يوضح نسبة تكرار نوع أفراد العينة

يوضح الجدول رقم (2) ورسومه البيانية نوع أفراد العينة إذ أن 58.3% منهم إناث بتكرار يصل إلى 70، بينما كانت نسبة الذكور 41.7% بتكرار 50 فرداً، وهو أمر طبيعي إذا تمت مقارنته بالمجتمع الذي ترتفع فيه نسبة الإناث مقارنة بالذكور.

الجنسية	التكرار	النسبة
بحريني	65	%54.2
غير بحريني	55	%45.8
المجموع	120	%100

جدول رقم (3) يوضح جنسية أفراد العينة

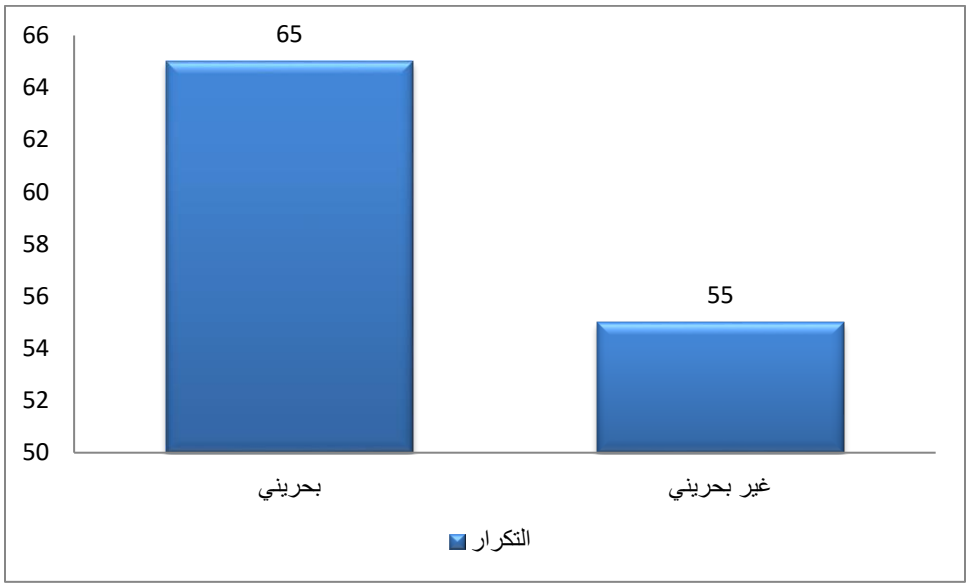

رسم بياني رقم (5) يوضح تكرار جنسية أفراد العينة

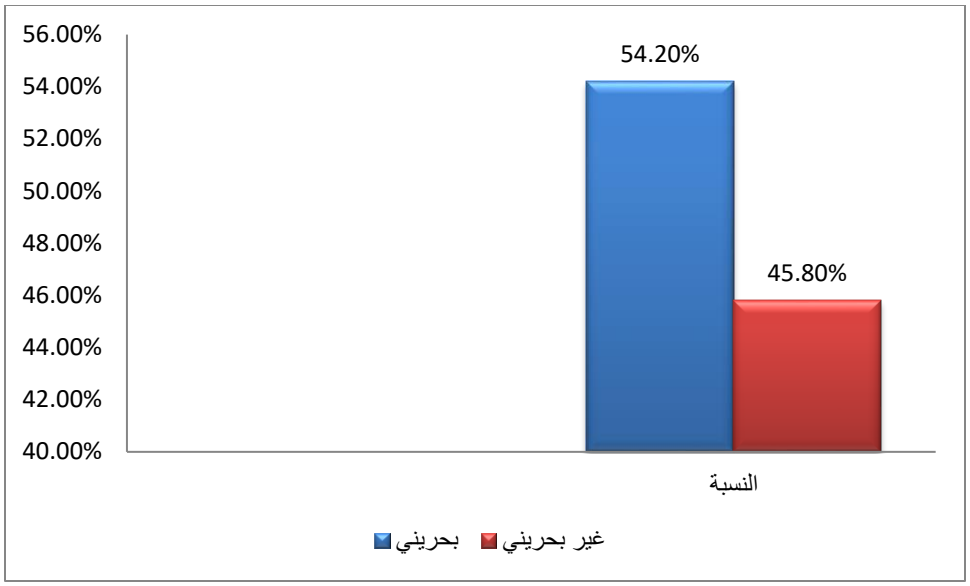

رسم بياني رقم (6) يوضح نسبة تكرار جنسية أفراد العينة

الجدول رقم (3) يوضح جنسية أفراد العينة، الذي يتغلب فيه المواطنين البحرينيين على الأجانب بنسبة 54.2% وتعدادهم 65 بحرينياً، بينما جاء غير الأجانب بنسبة 45.8% بتعداد 55 شخصاً.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
جامعي	115	%95.8
فوق الجامعي	5	%4.2
المجموع	120	%100

جدول رقم (4) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

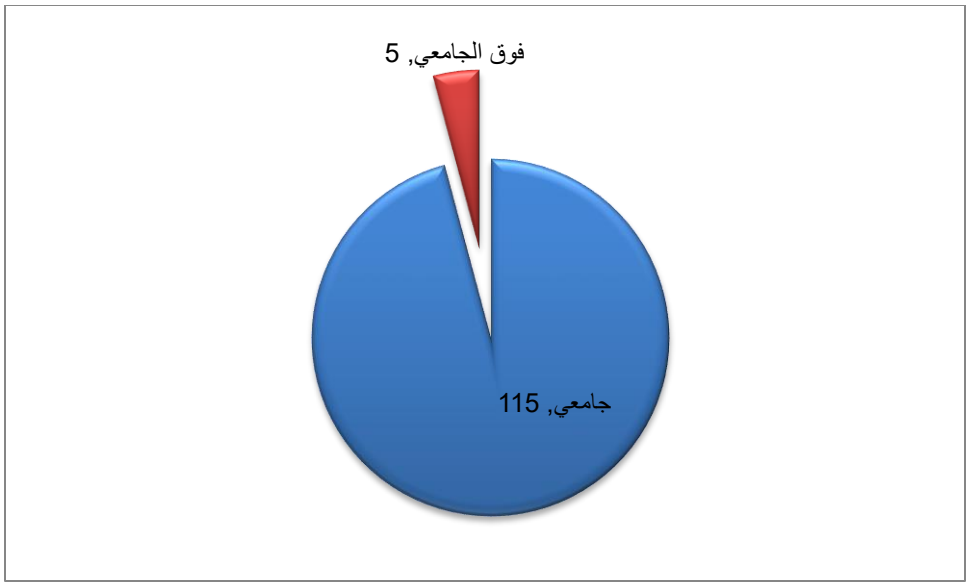

رسم بياني رقم (7) يوضح تكرار المستوى التعليمي لأفراد العينة

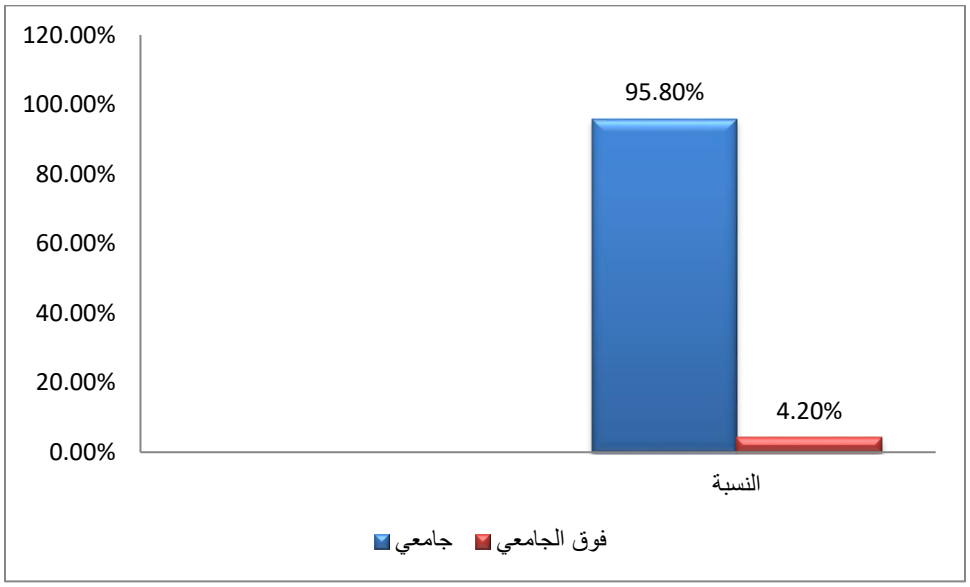

رسم بياني رقم (8) يوضح نسبة تكرار المستوى التعليمي لأفراد العينة

بالنسبة للمستوى التعليمي لأفراد العينة، فقد جاء في الجدول رقم (4) ورسومه البيانية بالأرقام (7) و(8)، أن الجامعيين كانت نسبتهم 95.8% بتعداد 115، بينما شكل الذين تلقوا دراسات فوق الجامعة خمسة أفراد فقط بنسبة 4.2%.

المحافظة	التكرار	النسبة

محافظة العاصمة	25	%20.8
المحافظة الشمالية	25	%20.8
المحافظة الجنوبية	35	%29.2
محافظة المحرق	35	%29.2
المجموع	120	%100

جدول رقم (5) يوضح مكان عمل أفراد العينة

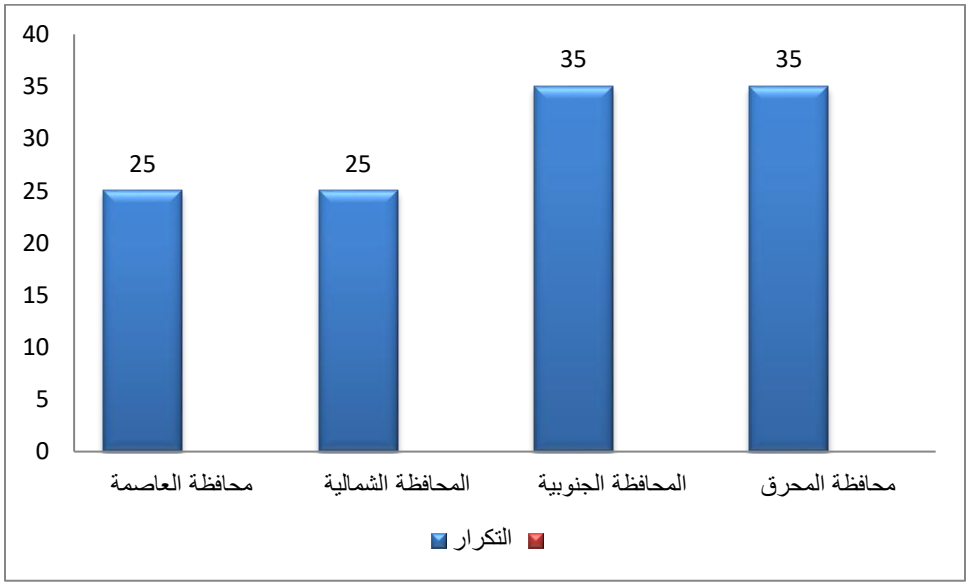

رسم بياني رقم (9) يوضح تكرار مكان عمل أفراد العينة

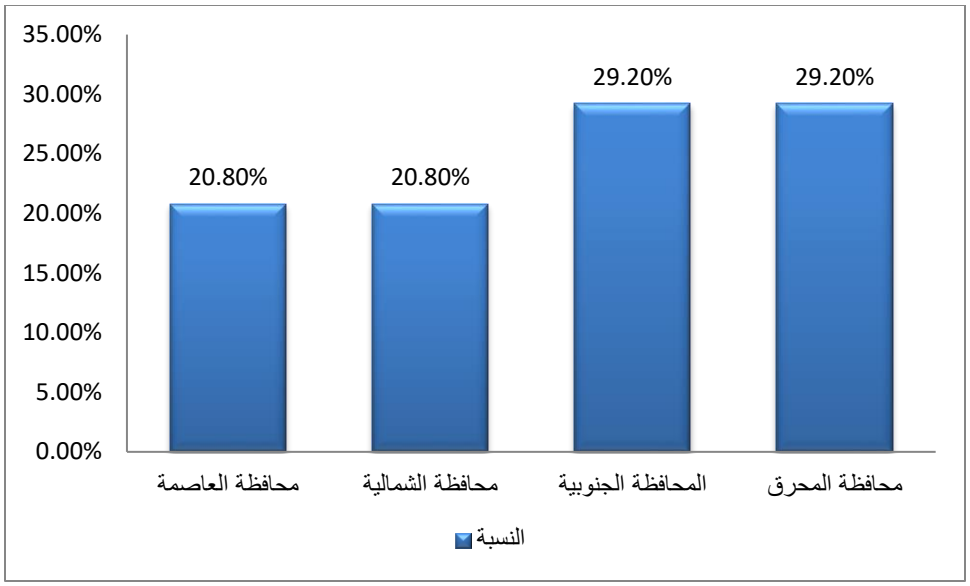

رسم بياني رقم (10) يوضح نسبة تكرار مكان عمل أفراد العينة

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مكان العمل والمحافظة التي ينتمون إليها، فقد أوضح الجدوزل رقم (5) ورسومه البيانية رقم (9) و(10) أن 25 من محافظة العاصمة بنسبة تصل إلى 20.8%، ومثلها من المحافظة الشمالية بنسبة 20.8%، و35 من المحافظة الجنوبية بنسبة 29.2%، ومثلها من محافظة المحرق بنسبة 29.2%.

الفئة	التكرار	النسبة
باستمرار	90	%75
أحياناً	15	%12.5
نادراً	5	%4.2
لا استخدمها	10	%8.3
المجموع	120	%100

جدول رقم (6) يوضح استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون

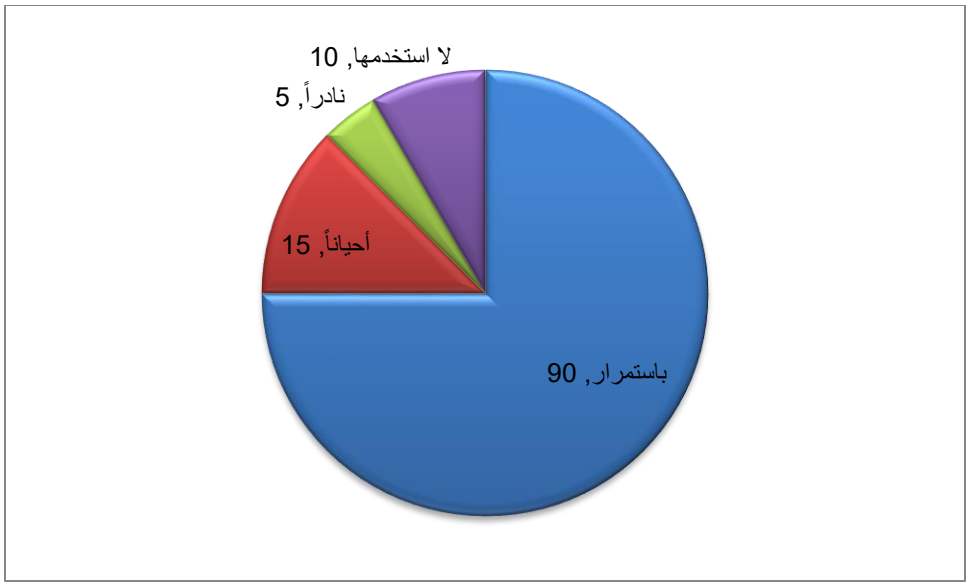

رسم بياني رقم (11) يوضح تكرار استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون

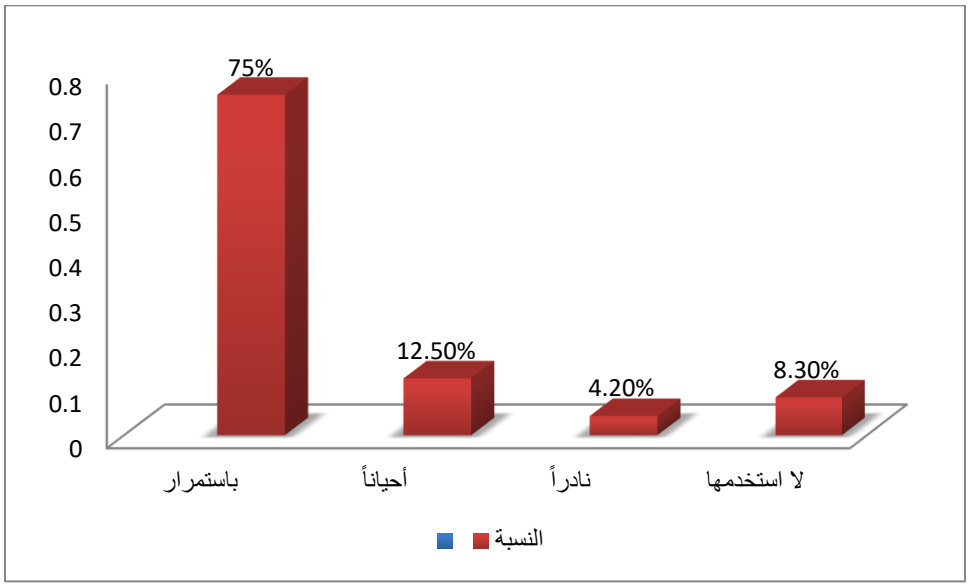

رسم بياني رقم (12) يوضح نسبة استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون

الجدول رقم (6) ورسومه البيانية (11) و(12) يوضح إن كان أفراد العينة يستخدمون أياً من وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية، إذ أشار 90 من أفراد العينة إلى بنسبة 75% إلى أنهم يستخدمون وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية "باستمرار"، فيما أكد 15 بنسبة 12.5% أنهم يستخدمونها "أحياناً"، بينما قال 5 بنسبة 4.2% أنهم "نادراً" ما يستخدمونها، فيما كانت إجابة 10 معلمين بنسبة 8.3% أنهم لا يستخدمون أياً من وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.

وتعطي هذه الإجابات دلالات على أن نسبة عالية من معلمي التربية الفنية يستخدمون وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.

التكنولوجيا التعليمية	التكرار	النسبة
داتا شو	110	%91.7
السبورة الذكية	100	%83.3
الكاميرا الوثائقية	90	%75
البروجيكتر	110	%91.7
وسائط التواصل الاجتماعي	80	%66.7
تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي (Tablets)	30	%25
خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل)	40	%33.3
برامج التصميم (الفوتوشوب)	60	%50
برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)	110	%91.7

جدول رقم (7) يوضح وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة

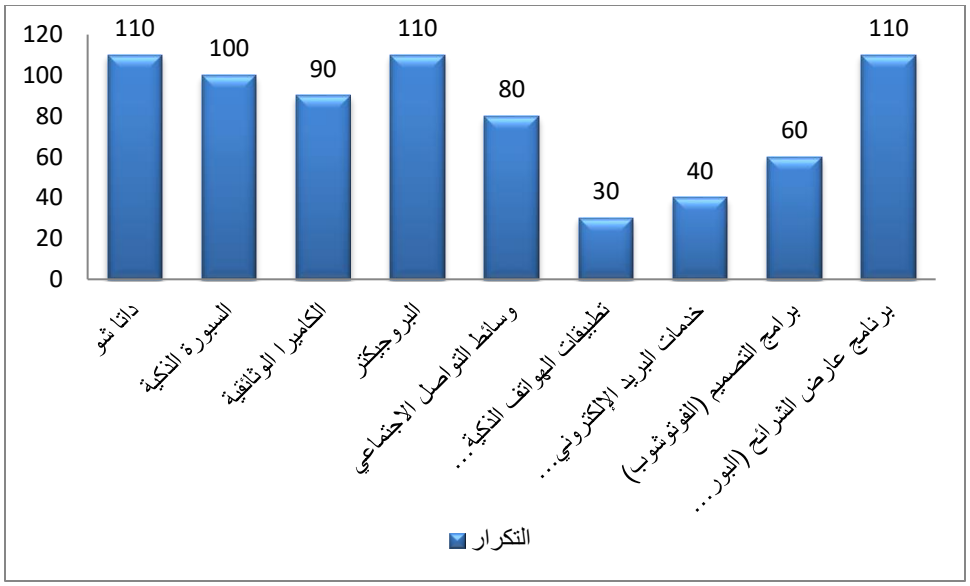

رسم بياني رقم (13) يوضح تكرار وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة

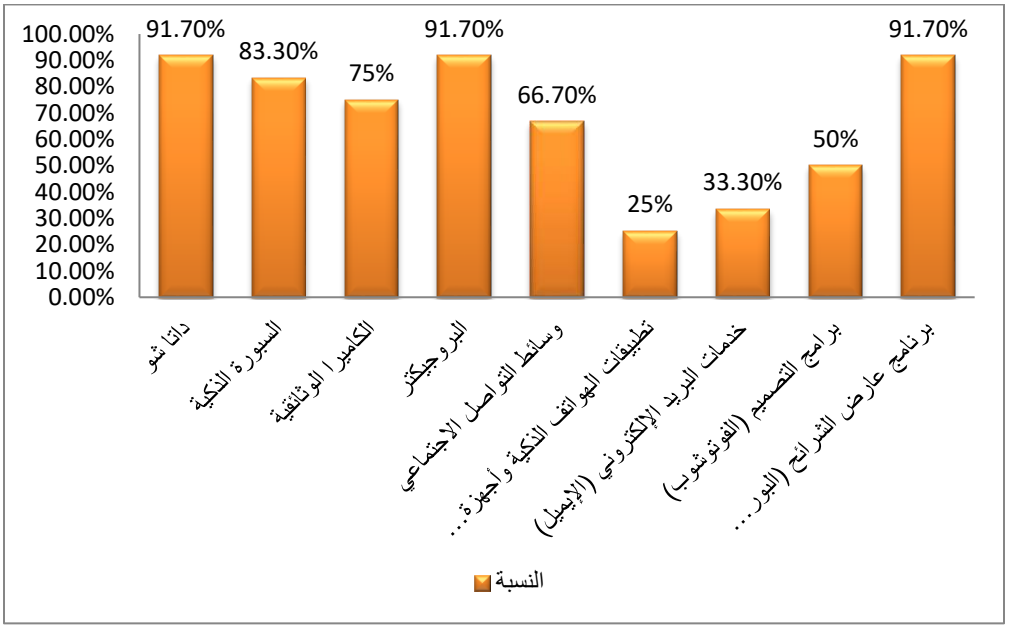

رسم بياني رقم (14) يوضح نسبة وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة

يحدد الجدول رقم (7) ورسومه البيانية (13) و(14) وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة في تدريس التربية الفنية، وفي الغالب يستخدم المعلمون أكثر من وسيط تكنولوجي، ويعتمد 110 من أفراد العينة بنسبة 91.7% على "داتا شو"، وذات العدد والنسبة يستخدمون برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)، ومثلهم كذلك يستخدمون "البروجيكتر".

ويستخدم السبورة الذكية 100 من أفراد العينة بنسبة 83.3%، و90 الكاميرا الوثائقية بنسبة 75%، و80 يستخدمون وسائط التواصل الاجتماعي بنسبة 66.7%، و30 من أفراد العينة يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي (Tablets) بنسبة 25%، و40 يستخدمون خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل) بنسبة 33.3%، و60 يستخدمون برامج التصميم (الفوتوشوب) بنسبة 50%.

وهناك حاجة ماسة لتنويع الوسائط المستخدمة في تدريس التربية الفنية لأنها جميعاً تعطي فوائد في أجزاء مختلفة من العملية التعليمية.

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	90	%75
لا	30	%25
المجموع	120	%100

جدول رقم (8) يوضح إن كان أفراد العينة تلقوا تدريباً لإستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

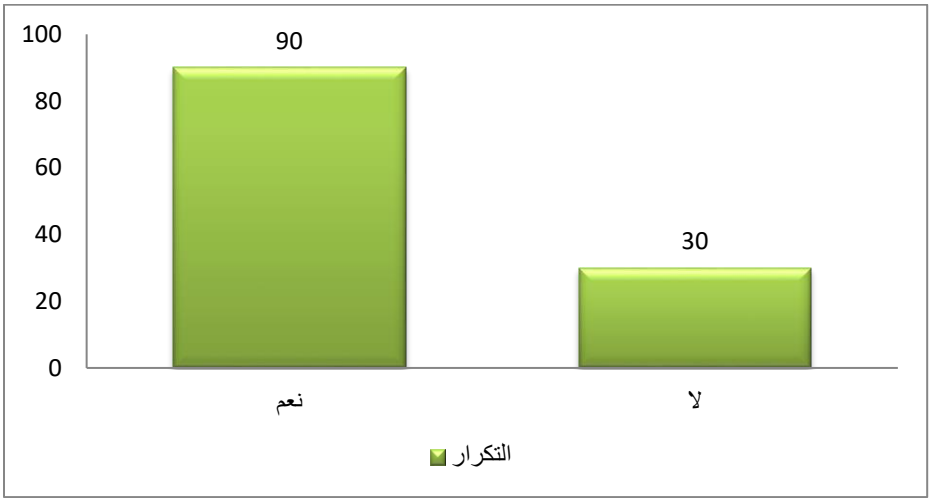

رسم بياني رقم (15) يوضح تلقي أفراد العينة تدريباً لإستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

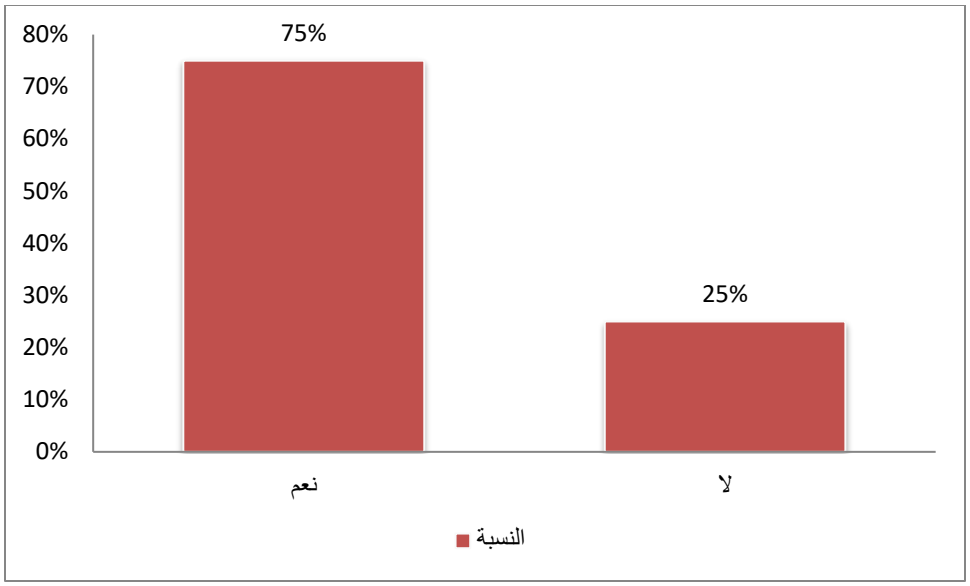

رسم بياني رقم (16) يوضح نسبة تدريب أفراد العينة لإستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

الجدول رقم (8) ورسومه البيانية (15) و(16) يوضح إن كان أفراد العينة قد تلقوا أي تدريب لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال تدريس التربية الفنية، ويتضح من إجابات المبحوثين أن 90 من أفراد العينة بما يعادل ما نسبته 75% تلقوا تدريباً على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية، بينما كانت إجابة 30 من أفراد العينة بنسبة 25% أنهم لم يتلقوا تدريباً على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية.

وبما أن التدريب يعد أحد المحاور الرئيسة من أجل إنجاح العملية التعليمية، فإن ذلك يتطلب الوصول إلى نسب أكبر في تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية.

الفئة	التكرار	النسبة
بشكل كامل	90	%75
بشكل جزئي	20	%16.7
بشكل مدمج	10	%8.3
المجموع		**%100**

جدول رقم (9) يوضح توظيف أفراد العينة أساليب حديثة في تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية

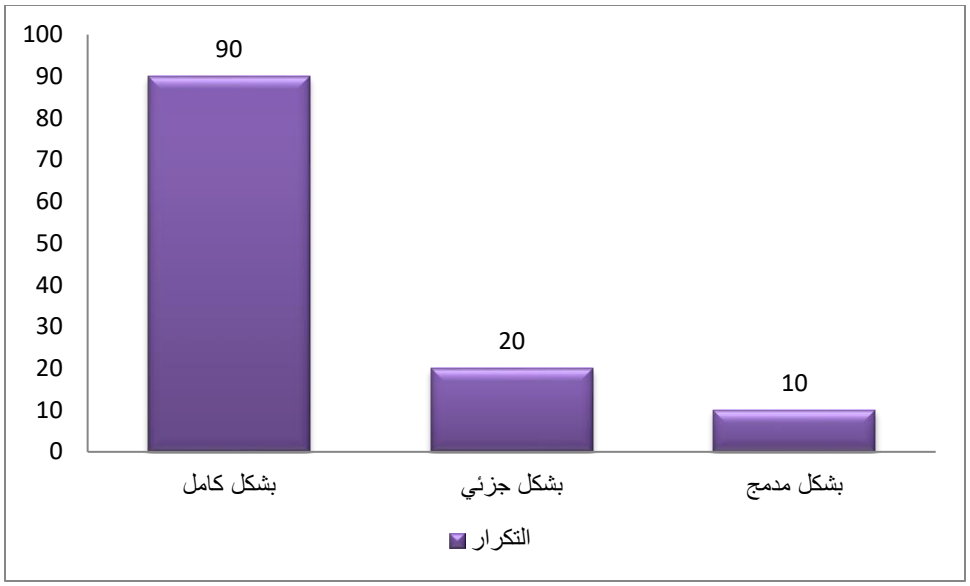

رسم بياني رقم (17) يوضح تكرار توظيف أفراد العينة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية

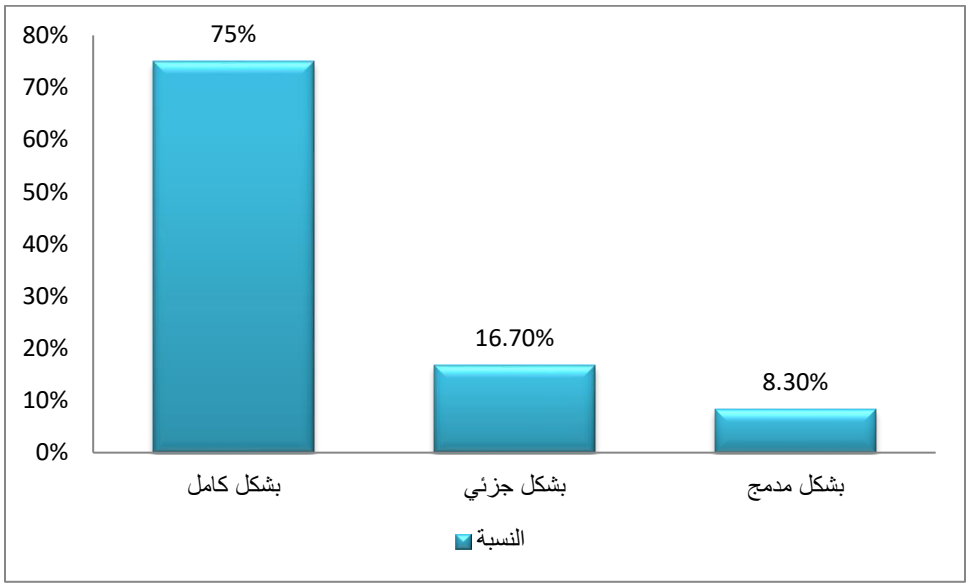

رسم بياني رقم (18) يوضح نسبة توظيف أفراد العينة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية

وفيما يتعلق بتوظيف أفراد العينة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية، يوضح الجدول رقم (9) ورسومه البيانية (17) و(18) أن 75% من أفراد العينة بما يعادل 75% يوظفونها "بشكل كامل"، بينما 16.7% بما يعادل 20 من أفراد العينة "بشكل جزئي"، فيما يوظفها 10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% "بشكل مدمج".

التكنولوجيا التعليمية	التكرار	النسبة
داتا شو	110	%91.70
السبورة الذكية	100	%83.30
الكاميرا الوثائقية	90	%75
البروجيكتر	110	%91.70
وسائط التواصل الاجتماعي	80	%66.70
تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي (Tablets)	30	%25
خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل)	40	%33.30
برامج التصميم (الفوتوشوب)	60	%50
برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)	110	%91.70

جدول رقم (10) يوضح الوسائط الأفضل في تدريس الفنون البصرية

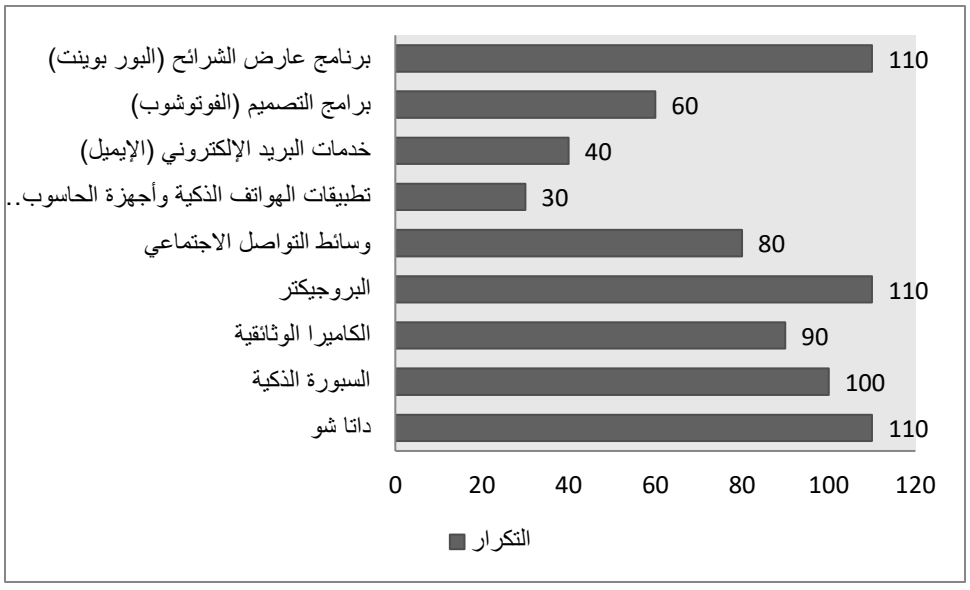

رسم بياني رقم (19) يوضح تكرار الوسائط الأفضل في تدريس الفنون البصرية

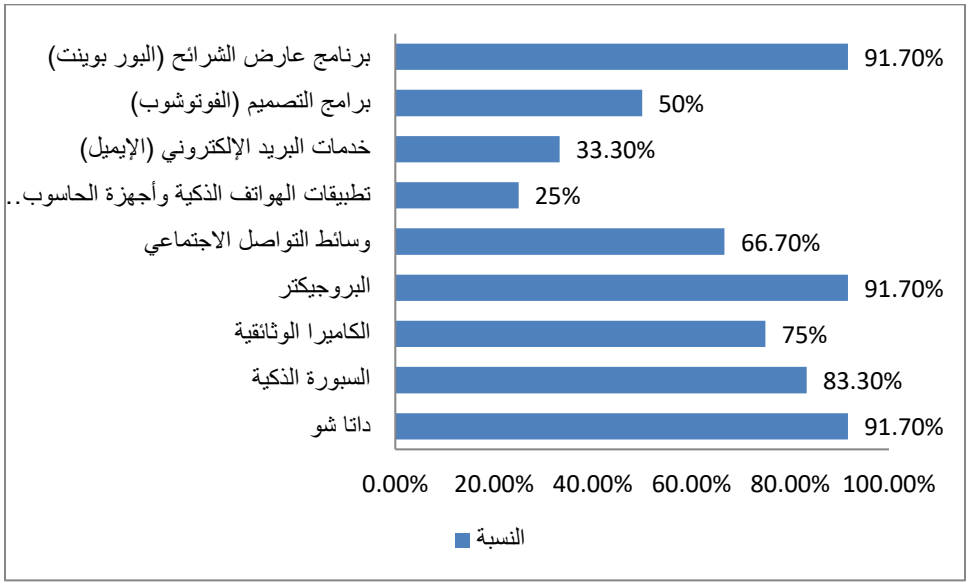

رسم بياني رقم (20) يوضح نسبة الوسائط الأفضل في تدريس الفنون البصرية

يوضح الجدول رقم (10) ورسومه البيانية (19) و(20) الوسائط الأفضل في تدريس الفنون البصرية من وجهة نظر أفراد العينة، إذ اختار 110 من أفراد العينة بنسبة 91.7% "داتا شو"، وذات العدد والنسبة اختاروا برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)، ومثلهم كذلك "البروجيكتر".

ويفضل السبورة الذكية 100 من أفراد العينة بنسبة 83.3%، و90 الكاميرا الوثائقية بنسبة 75%، و80 وسائط التواصل الاجتماعي بنسبة 66.7%، و30 يفضلون تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي (Tablets) بنسبة 25%، و40 خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل) بنسبة 33.3%، و60 يفضلون برامج التصميم (الفوتوشوب) بنسبة 50%.

الفئة	التكرار	النسبة
الطالب المستقل	80	%66.7
الطالب المعتمد	30	%25
الطالب السمعي	20	%16.7
الطالب البصري	100	%83.3

الطالب الحسي	10	%8.3
الطالب اللفظي	10	%8.3

جدول رقم (11) يوضح أنماط الطلاب الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا

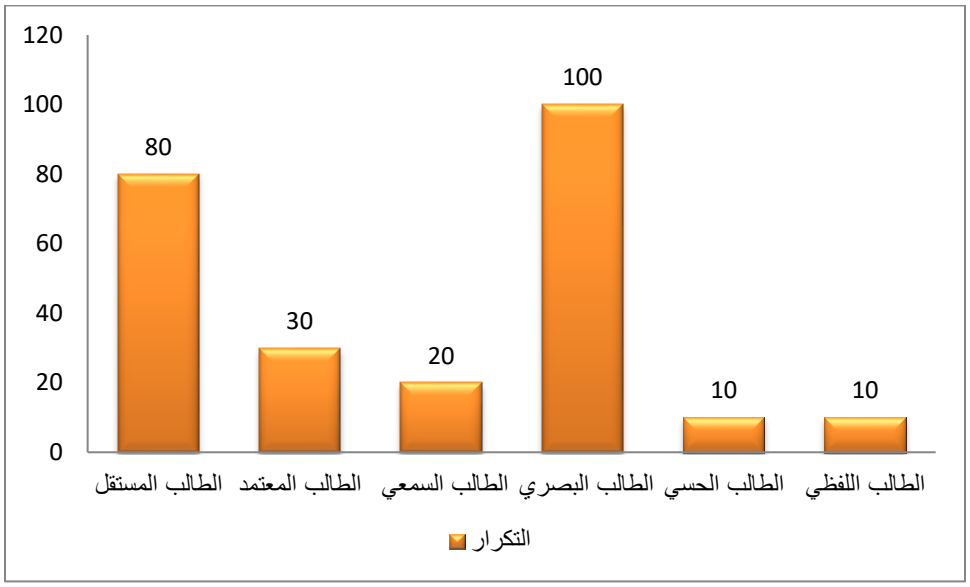

رسم بياني رقم (21) يوضح أنماط الطلاب المستفيدين من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا

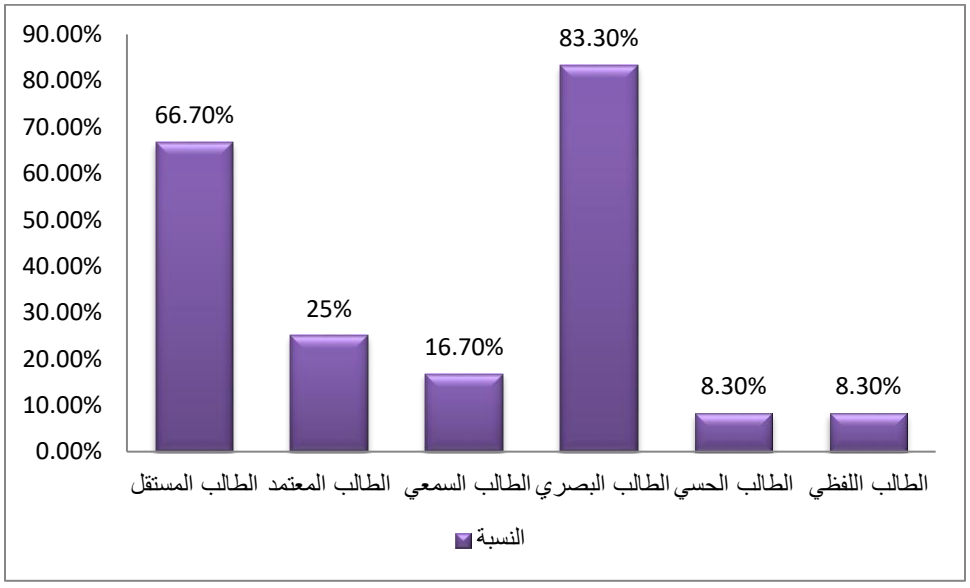

رسم بياني رقم (22) يوضح نسبة الطلبة المستفيدين من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا

الجدول رقم (11) ورسوماته البيانية (21) و(22) يوضح أنماط الطلاب الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا، إذ اختار 100 من أفراد العينة خيار أن الطالب البصري الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا بنسبة 83.3%، فيما رأى 80 أن الطالب المستقل الأكثر استفادة بنسبة 66.7%.

ومن جهة أخرى أشار 30 من أفراد العينة بنسبة 25% إلى أن الطالب المعتمد هو الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا، فيما اختار 20 الطالب السمعي بنسبة 16.7%، في حين تشارك 10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% الطالب الحسي والطالب اللفظي.

الفئة	التكرار	النسبة
دراية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	90	%75
الاستخدام المستمر للوسائل التكنولوجية في التدريس	75	%62.5
متابعة التطورات التي تشهدها تكنولوجيا التعليم	85	%70.8
جميع ما ذكر أعلاه	80	%66.7

جدول رقم (12) يوضح مهارات معلمي التربية الفنية عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم

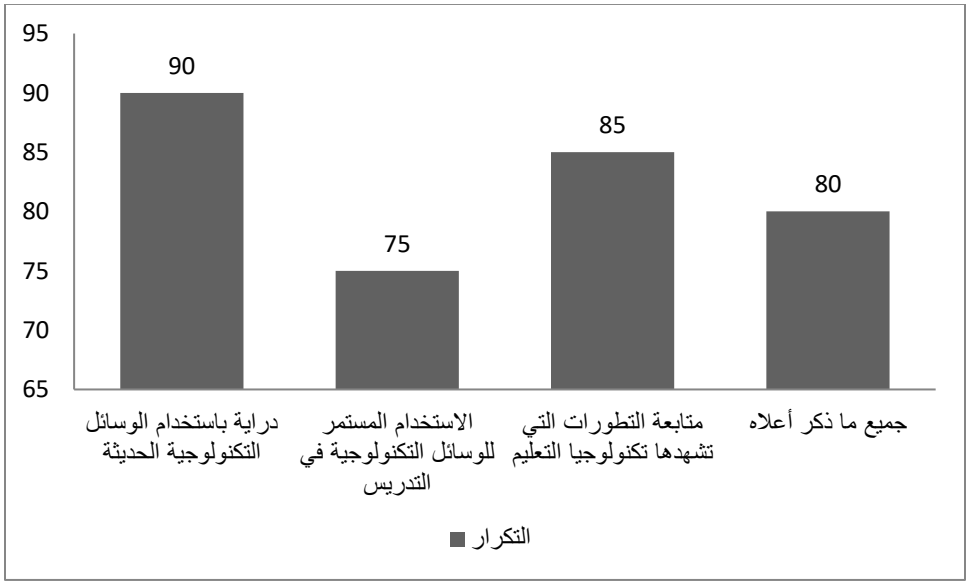

رسم بياني رقم (23) يوضح تكرار مهارات معلمي الفنون عند استخدام تكنولوجيا التعليم

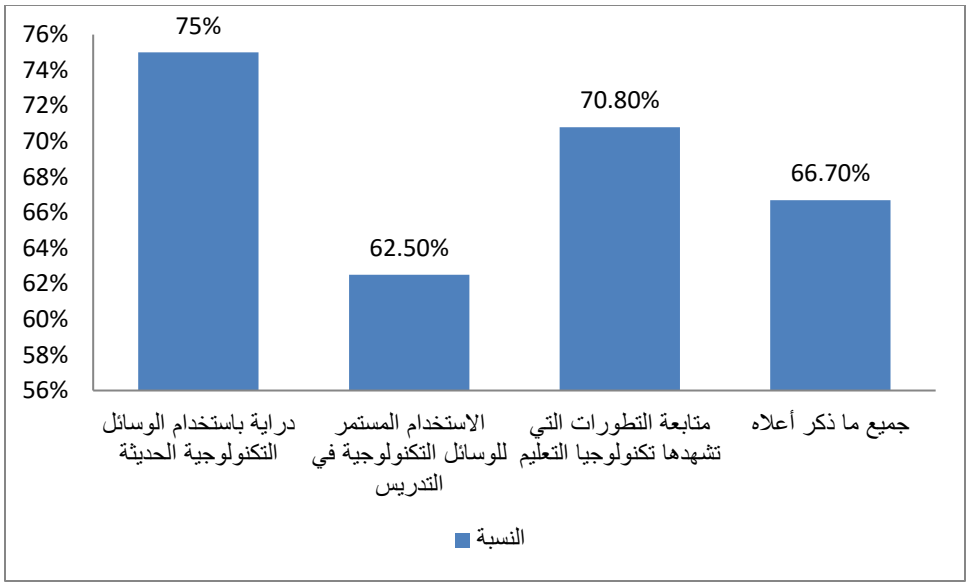

رسم بياني رقم (24) يوضح نسبة تكرار مهارات معلمي الفنون عند استخدام تكنولوجيا التعليم

الجدول رقم (12) ورسوماته البيانية (23) و(24) يوضح مهارات معلمي التربية الفنية عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم، إذ اختار 90 من أفراد العينة دراية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بنسبة 75%، بينما حدد 75 الاستخدام المستمر للوسائل التكنولوجية في التدريس بنسبة 62.5%، و85 متابعة التطورات التي تشهدها تكنولوجيا التعليم بنسبة 70.8%، فيما رأى 80 من أفراد العينة أن جميع ما ذكر أعلاه يعتبر مهارات مهمة عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم بنسبة 66.7%.

الفئة	التكرار	النسبة
2 – 0	10	%8.3
5 – 2	20	%16.7
8 – 5	80	%66.7
أكثر من 8	10	%8.3
المجموع	120	%100

جدول رقم (13) يوضح عدد الحصص التي يقضيها أفراد العينة في إستخدام الوسائل الحديثة في حصص التربية الفنية

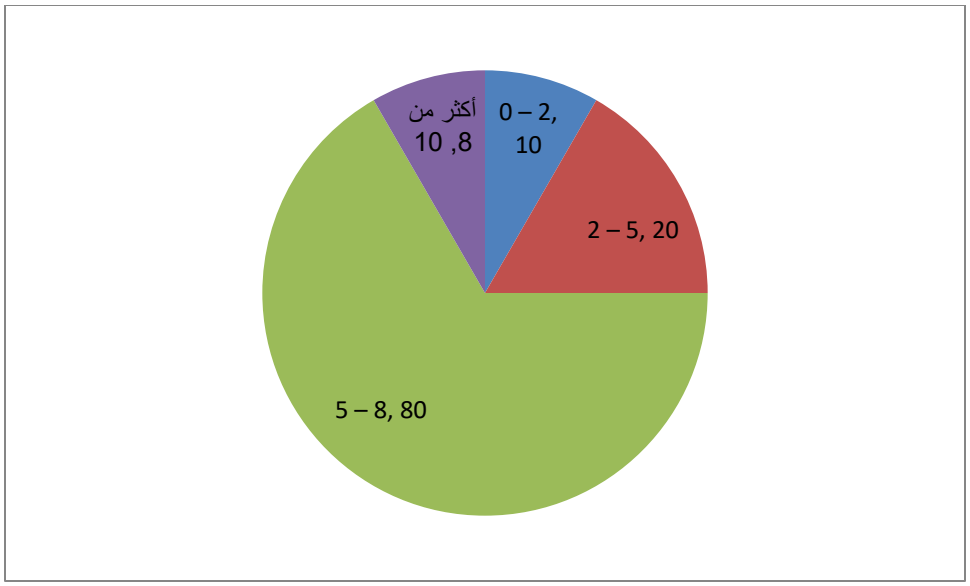

رسم بياني رقم (25) يوضح عدد الحصص التي يقضيها أفراد العينة في إستخدام الوسائل الحديثة في حصص التربية الفنية

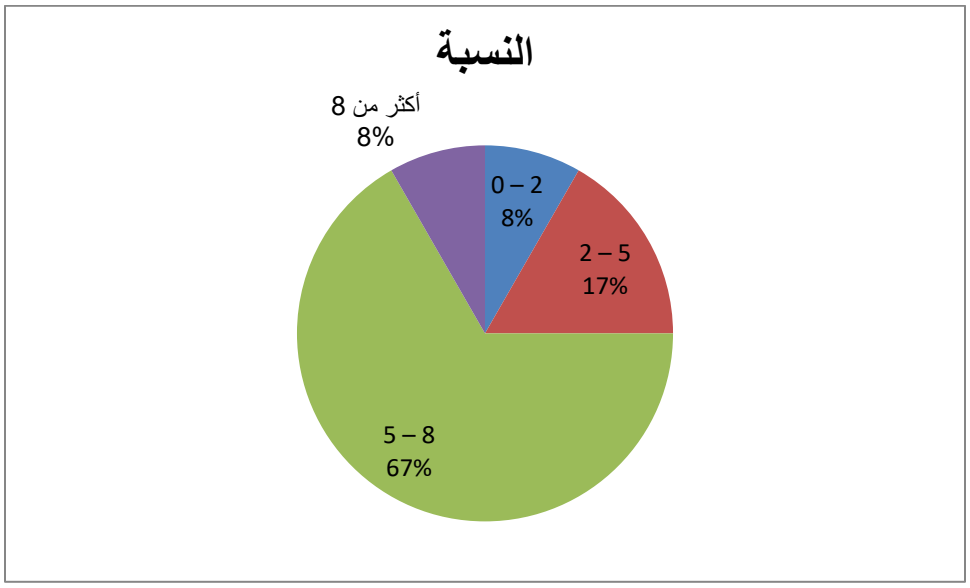

رسم بياني رقم (26) يوضح عدد الحصص التي يقضيها أفراد العينة في إستخدام الوسائل الحديثة في حصص التربية الفنية

وفيما يتعلق بعدد الحصص التي يقضيها أفراد العينة في إستخدام الوسائل الحديثة في حصص التربية الفنية، فقد أوضح الجدول رقم (13) ورسوماته الفنية (25) و(26) أن 10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% يقضون ما بين 0 – 2 حصة، فيما يقضي 20 من أفراد العينة بنسبة 16.7% من 2 – 5 حصص، و80 بنسبة 66.7% من 5 – 8 حصص، و10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% يقضون أكثر من 8 حصص.

الفئة	التكرار	النسبة
أقل من المتوسط	10	%8.3
متوسط	5	%4.2
فوق المتوسط	15	12.5
ممتاز	90	%75
المجموع	120	%100

جدول رقم (14) يوضح تقيّيم تحصيل طلبة أفراد العينة في الفنون من خلال استخدامهم للتكنولوجيا

رسم بياني رقم (27) يوضح تقيّيم تحصيل طلبة أفراد العينة في الفنون من خلال استخدامهم للتكنولوجيا

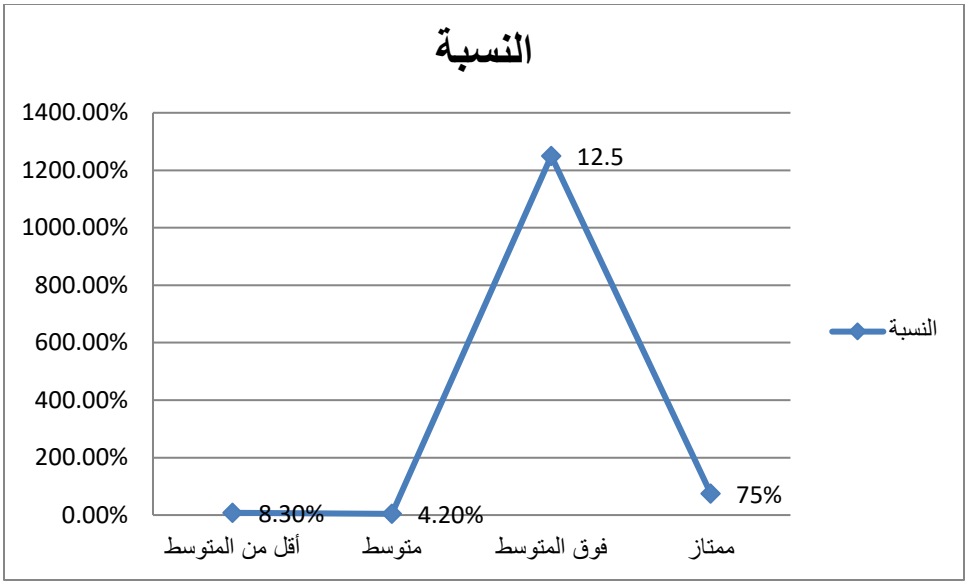

رسم بياني رقم (28) يوضح= تقيّيم تحصيل طلبة أفراد العينة في الفنون من خلال استخدامهم للتكنولوجيا

الجدول رقم (14) ورسوماته (27) و(28) يوضح تقيّيم تحصيل طلاب أفراد العينة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة، إذ يرى 90 من أفراد العينة بنسبة 75% أن تحصيل الطلبة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة "ممتاز"، بينما خيار "فوق المتوسط" اختاره 15 من أفراد العينة بنسبة 12.5%، و10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% قالوا إن تحصيل الطلبة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة "أقل من المتوسط"، ورأى 5 من أفراد العينة بنسبة 4.2% أنها في مستوى "متوسط".

الفئة	التكرار	النسبة
لا تتوفر أي وسائط لتكنولوجيا التعليم بالمدرسة	2	%1.7
ليس لدي خبرة في استخدامها	5	%4.2
غير مهمة في تدريس التربية الفنية	2	%1.7
أخرى	1	%0.8

جدول رقم (15) يوضح أسباب عدم استخدام أفراد العينة لوسائط تكنولوجيا التعليم

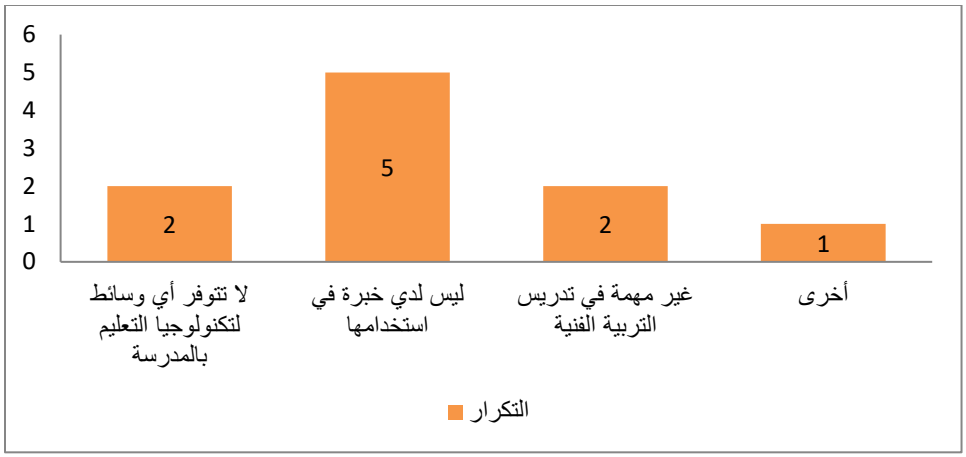

رسم بياني رقم (29) يوضح أسباب عدم استخدام أفراد العينة لوسائط تكنولوجيا التعليم

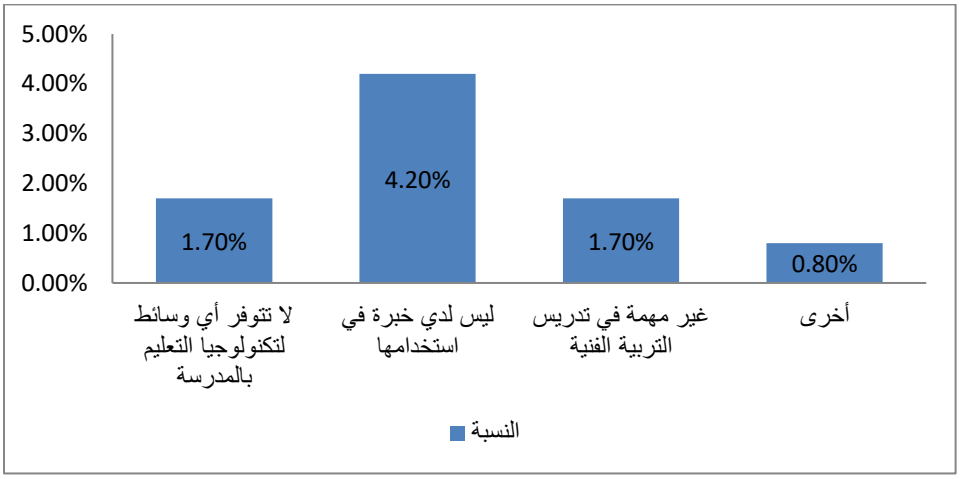

رسم بياني رقم (30) يوضح أسباب عدم استخدام أفراد العينة لوسائط تكنولوجيا التعليم

الجدول رقم (15) ورسوماته البيانية (29) و(30) يوضح أسباب عدم استخدام أفراد العينة لوسائط تكنولوجيا التعليم، وبلغ عدد الذين لا يستخدمون وسائط تكنولوجيا التعليم 10 أفراد فقط، وحينما أرجعوا أسباب عدم استخدامهم ذكر 5 بنسبة 4.2% إنه ليس لديهم خبرة في استخدامها، وقال 2 بنسبة 1.7% إن السبب هو أنه لا تتوفر أي وسائط لتكنولوجيا التعليم بالمدرسة، فيما قال 2 بنسبة 1.7% إن الوسائط غير مهمة في تدريس التربية الفنية، وأشار 1 بنسبة 0.8% إلى خيار "أخرى".

الفئة	التكرار	النسبة
الكلفة المادية العالية لوسائط تكنولوجيا التعليم	30	%25
مشكلة إعداد وتدريب المعلمين	75	%62.5

ندرة البرمجيات والمواقع التعليمية المتعلقة بالفنون البصرية	20	%16.7
مشكلات شخصية لدى معلمي التربية الفنية مثال الشعور بعدم أهمية توظيف التقنية في خدمة التعليم	10	%8.3
أخرى	15	%12.5

جدول رقم (16) يوضح المعوقات التي تحد من استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون

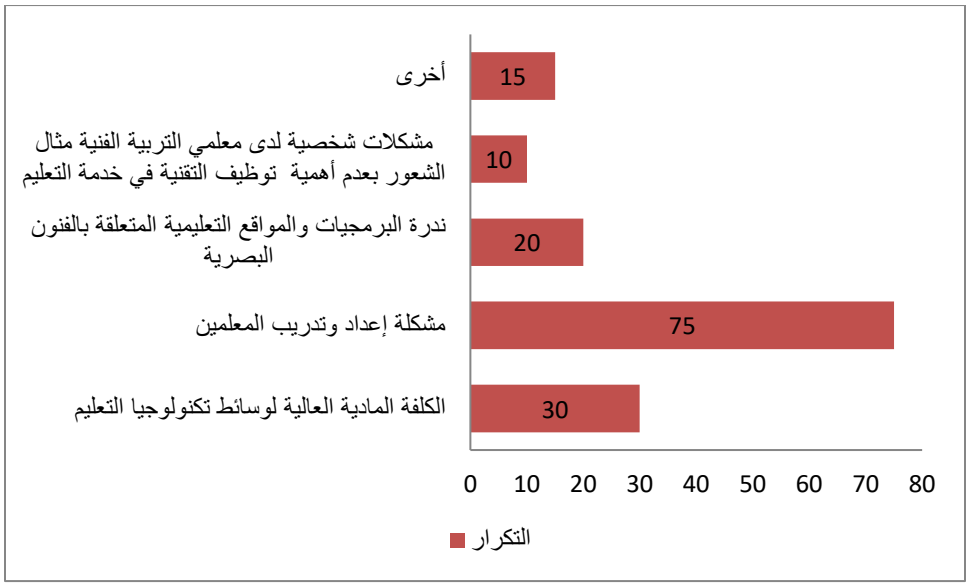

رسم بياني رقم (31) يوضح تكرار معوقات استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون

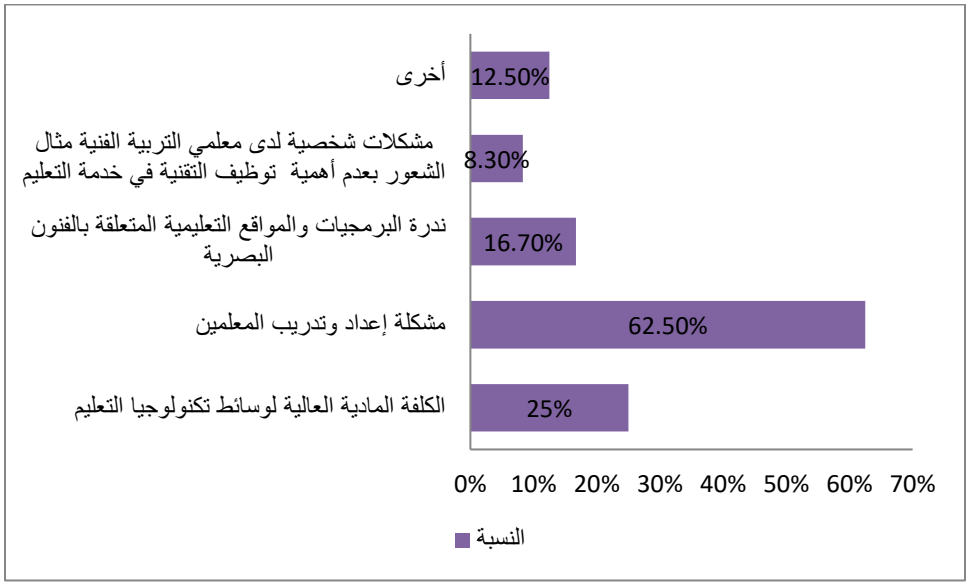

رسم بياني رقم (32) يوضح نسبة معوقات استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون

أشارت الدراسة فيما يتعلق بالمعوقات والصعوبات التي تحد من استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية في الجدول رقم (16) ورسوماته الفنية (31) و(32) إلى أن مشكلة إعداد وتدريب المعلمين شكلت النسبة الأكبر إذ بلغت 62.5% بتكرار 75 مرة بين أفراد العينة، وجاءت بعدها "الكلفة المادية العالية لوسائط تكنولوجيا التعليم" والتي اختارها 30 من أفراد العينة بنسبة 25%، ثم "ندرة البرمجيات والمواقع التعليمية المتعلقة بالفنون البصرية" وحددتها 20 بنسبة 16.7%، واختار 10 "مشكلات شخصية لدى معلمي التربية الفنية مثال الشعور بعدم أهمية توظيف التقنية في خدمة التعليم" بنسبة 8.3%، فيما أشار 15 من أفراد العينة خيار "أخرى" بنسبة 12.5%.

الفئة	التكرار	النسبة
الطالب المستقل	10	%8.3
الطالب المعتمد	15	%12.5
الطالب السمعي	50	%41.7
الطالب البصري	30	%25
الطالب الحسي	10	%8.3
الطالب اللفظي	5	%4.2
المجموع	120	%100

جدول رقم (17) يوضح أنماط الطلاب الأكثر استفادة من الطريقة التقليدية في التعليم

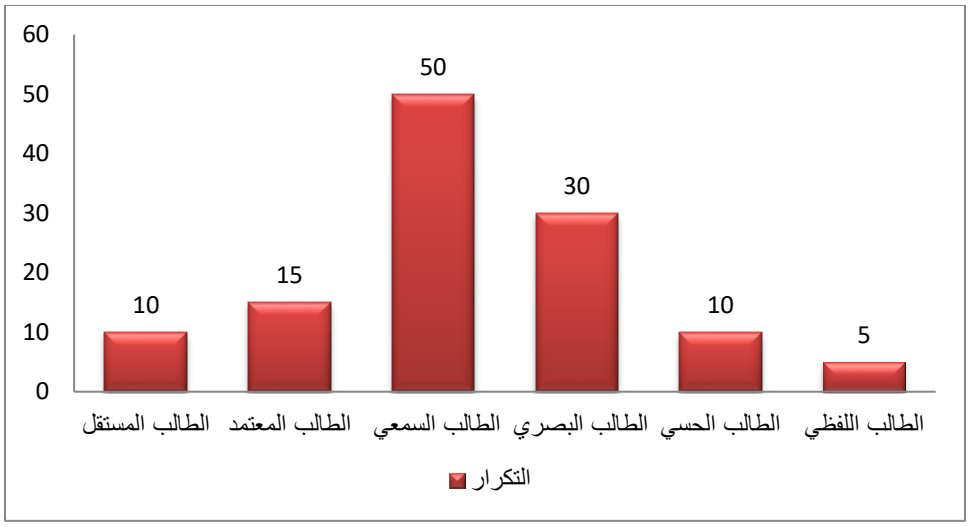

رسم بياني رقم (33) يوضح أنماط الطلاب الأكثر استفادة من الطريقة التقليدية في التعليم

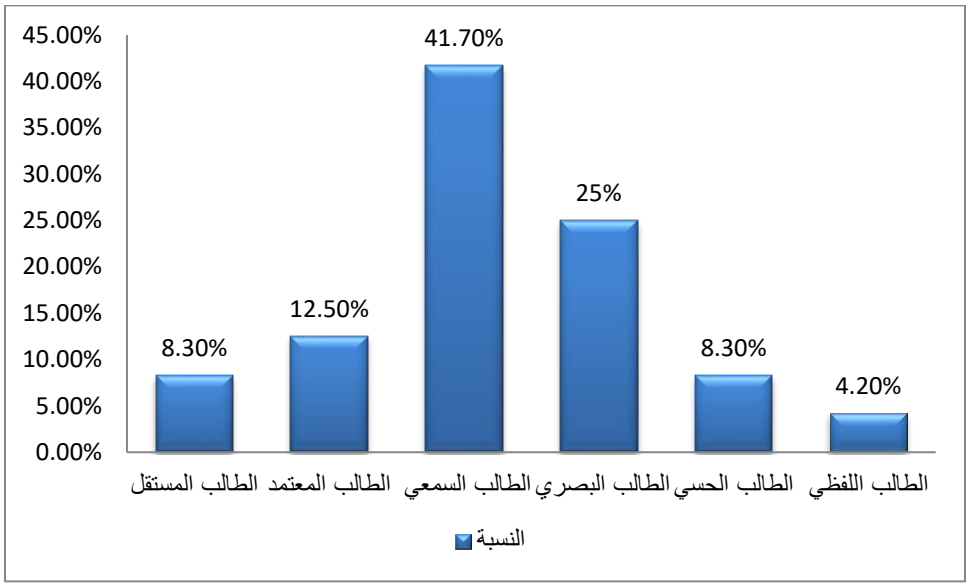

رسم بياني رقم (34) يوضح أنماط الطلاب الأكثر استفادة من الطريقة التقليدية في التعليم

الجدول رقم (17) ورسومه البيانية (33) و(34) يوضح أنماط الطلبة الأكثر استفادة من الطريقة التقليدية في التعليم، إذ اختار 50 من أفراد العينة بنسبة 41.7% "الطالب السمعي"، و30 بنسبة 25% "الطالب البصري"، و15 بنسبة 12.5% "الطالب المعتمد"، و10 بنسبة 8.3% "الطالب المستقل"، و10 بنسبة 8.3% "الطالب الحسي"، و5 بنسبة 4.2% "الطالب اللفظي".

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	90	%75

لا	10	%8.3
إلى حد ما	20	%16.7
المجموع	120	%100

جدول رقم (18) يوضح توفر مهارات استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم لأفراد العينة

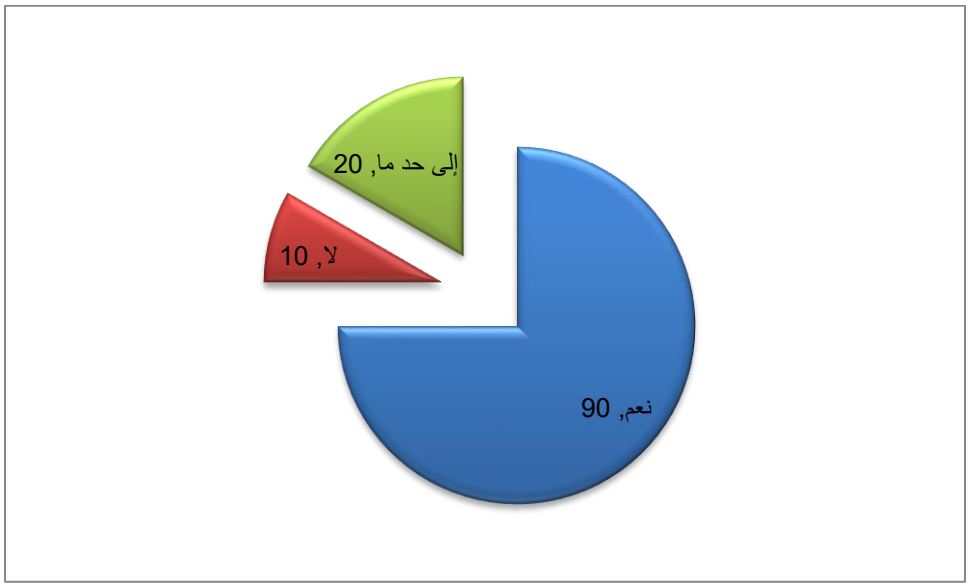

رسم بياني رقم (35) يوضح توفر مهارات استخدام الأساليب الحديثة في تكنولوجيا التعليم لأفراد العينة

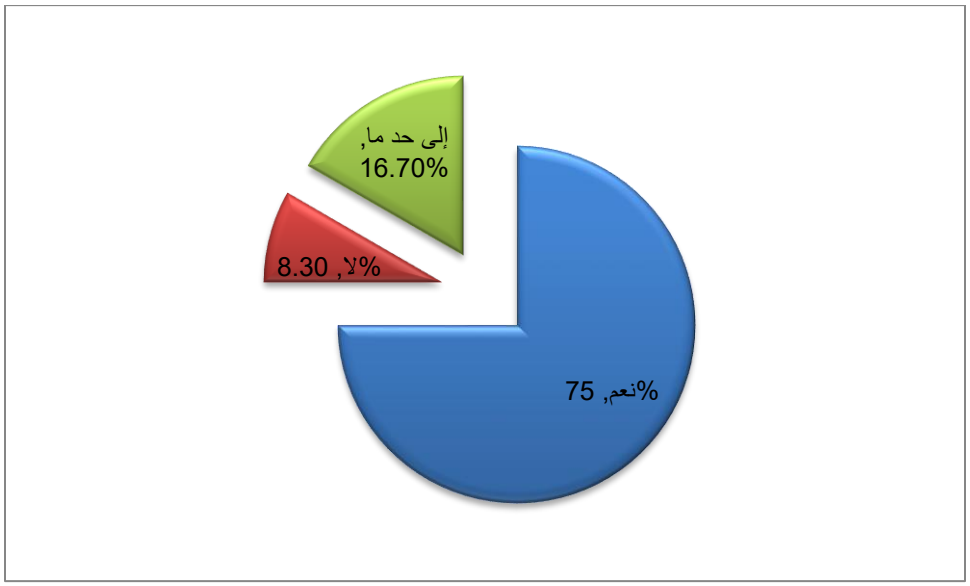

رسم بياني رقم (36) يوضح توفر مهارات استخدام الأساليب الحديثة في تكنولوجيا التعليم لأفراد العينة

اتضح من الدراسة وحسبما أوضحه الجدول رقم (18) برسوماته (35) و(36) أن مهارات استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم التي تتوفر لأفراد العينة، أن 90 بنسبة 75% تتوفر لديهم هذه المهارات واختاروا "نعم"، فيما اختار 20 من أفراد العينة بنسبة 16.7% خيار "إلى حد ما"، و10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% قالوا لا تتوفر لديهم هذه المهارات واختاروا خيار "لا".

2:4 استبانة الطلبة:

البيانات الشخصية:

الفئات	التكرار	النسبة
من 15 إلى أقل من 20	130	%81.3
من 20 إلى أقل من 25	20	%12.5
من 25 إلى أقل من 30	10	%6.2
من 30 فأكثر	0	%0
المجموع	160	%100

جدول رقم (1) يوضح أعمار أفراد العينة

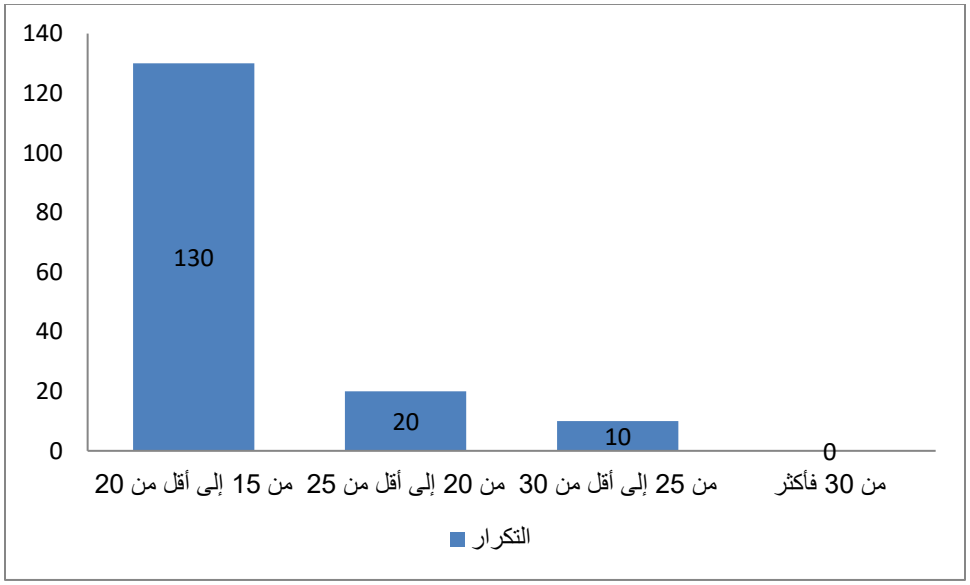

رسم بياني رقم (1) يوضح تكرار أعمار أفراد العينة

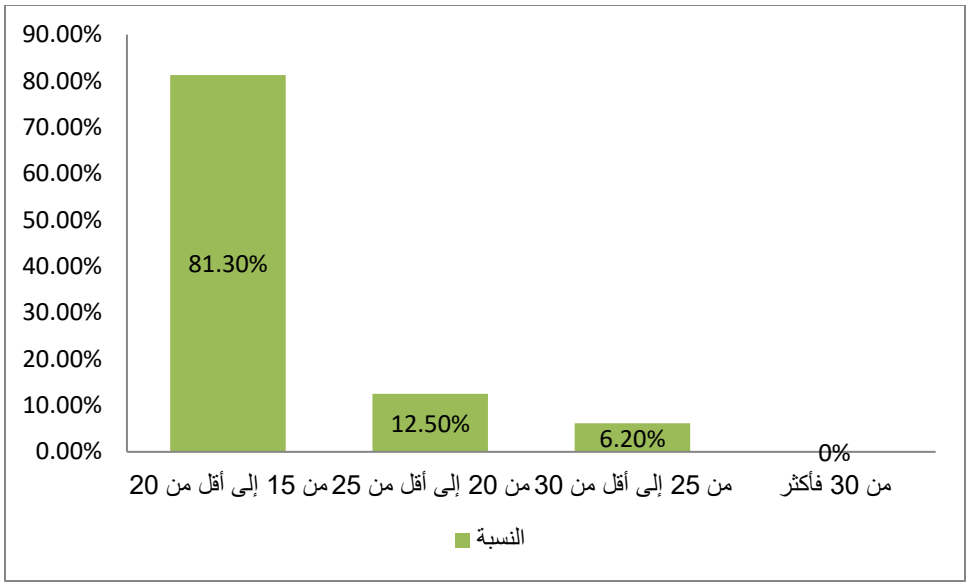

رسم بياني رقم (2) يوضح نسبة تكرار أعمار أفراد العينة

الجدول رقم (1) ورسومه البيانية (1) و(2) يوضح أعمار أفراد العينة، إذ أن 130 من أفراد العينة بنسبة 81.3% تتراوح أعمارهم "من 15 إلى أقل من 20"، فيما تتراوح أعمار 20 من أفراد العينة بنسبة 12.5% "من 20 إلى أقل من 25"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% تتراوح أعمارهم "من 25 إلى أقل من 30".

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	70	%43.7
أنثى	90	%56.3
المجموع	160	%100

جدول رقم (2) يوضح نوع أفراد العينة

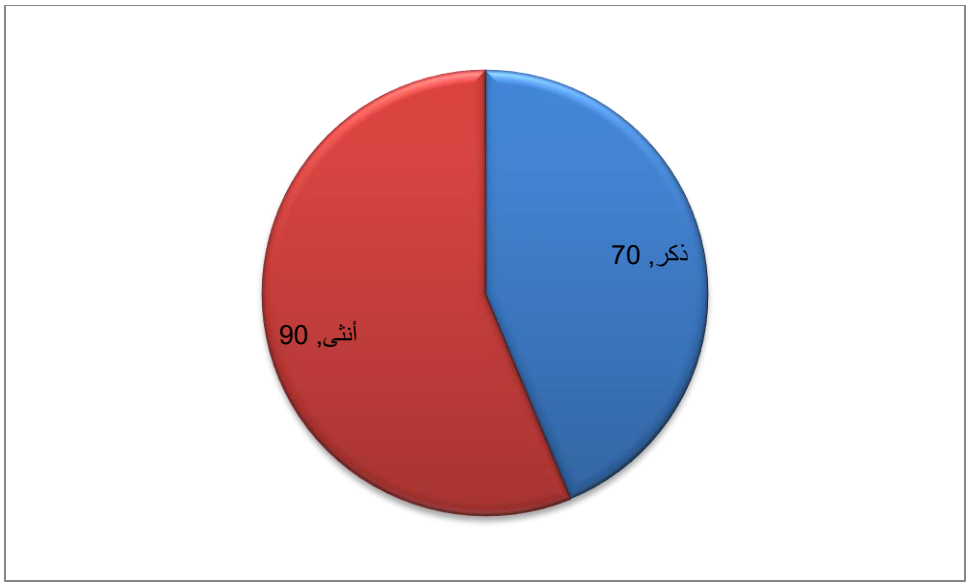

رسم بياني رقم (3) يوضح تكرار نوع أفراد العينة

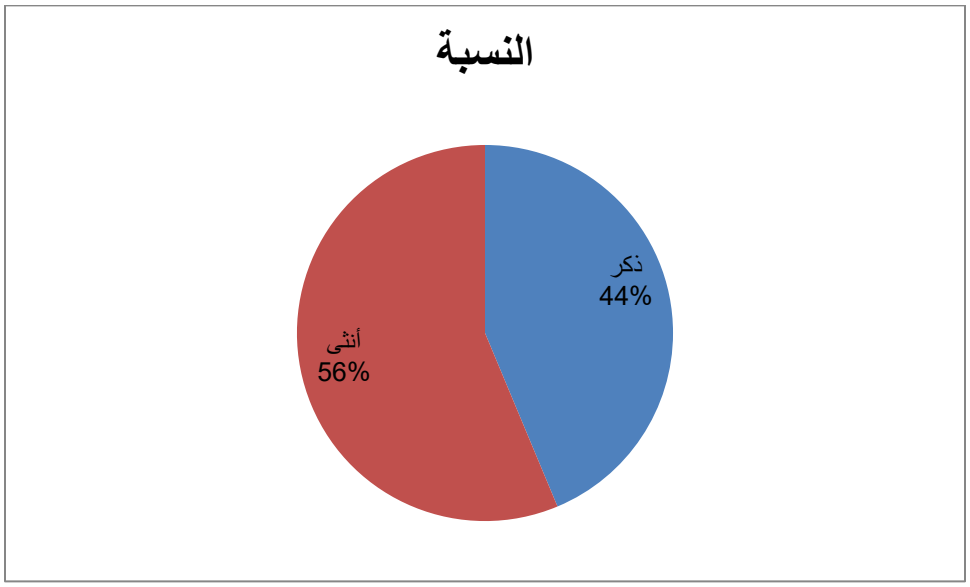

رسم بياني رقم (4) يوضح نسبة تكرار نوع أفراد العينة

الجدول رقم (2) ورسومه البيانية (3) و(4) يوضح نوع أفراد العينة، إذ يصل عدد الإناث 90 بنسبة 56.3%، بينما 70 من الذكور بنسبة 43.7%.

الصف	التكرار	النسبة
الأول	30	%18.8
الثاني	55	%34.4
الثالث	75	%46.8
المجموع	160	%100

جدول رقم (3) يوضح الصفوف التي يدرس بها أفراد العينة

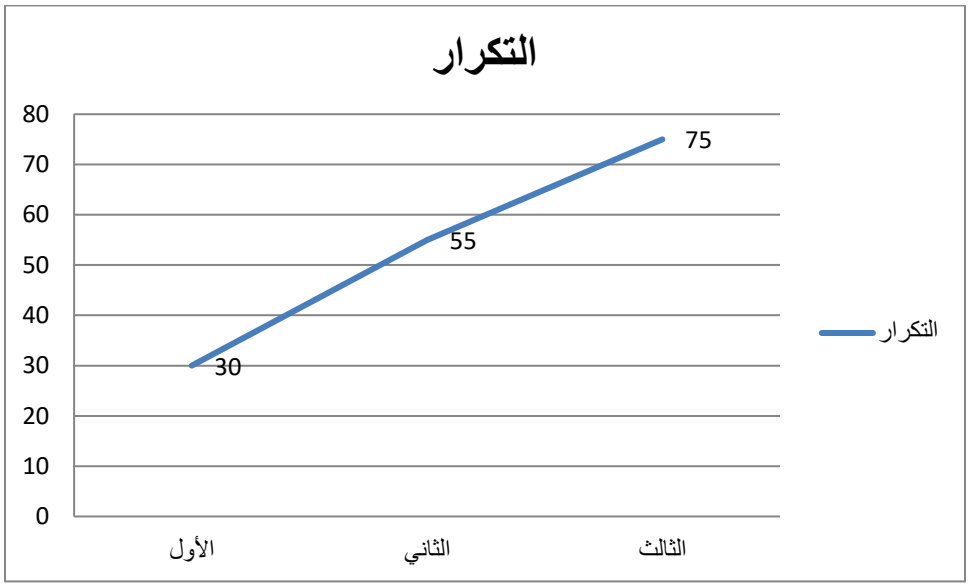

رسم بياني رقم (5) يوضح تكرار الصفوف التي يدرس بها أفراد العينة

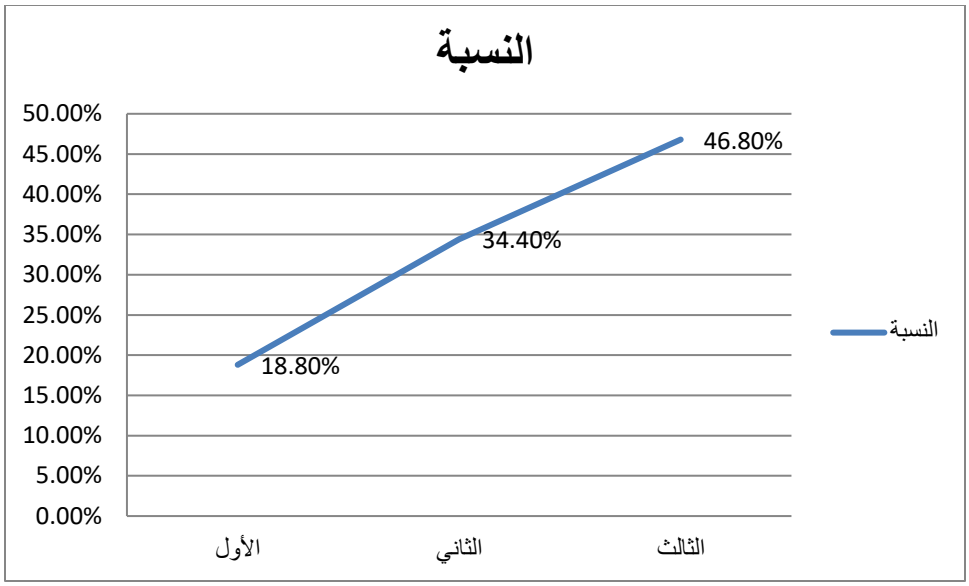

رسم بياني رقم (6) يوضح نسبة تكرار الصفوف التي يدرس بها أفراد العينة

الجدول رقم (3) ورسومه البيانية (5) و(6) يوضح الصفوف التي يدرس بها أفراد العينة، إن 75 من أفراد العينة بنسبة 46.8% يدرسون في الفصل الثالث، و55 من أفراد العينة بنسبة 34.4% في الفصل الثاني، 30 من أفراد العينة بنسبة 18.8% يدرسون في الفصل الأول.

الجنسية	التكرار	النسبة
بحريني	90	%56.3
غير بحريني	70	%43.7
المجموع	160	%100

جدول رقم (4) يوضح جنسية أفراد العينة

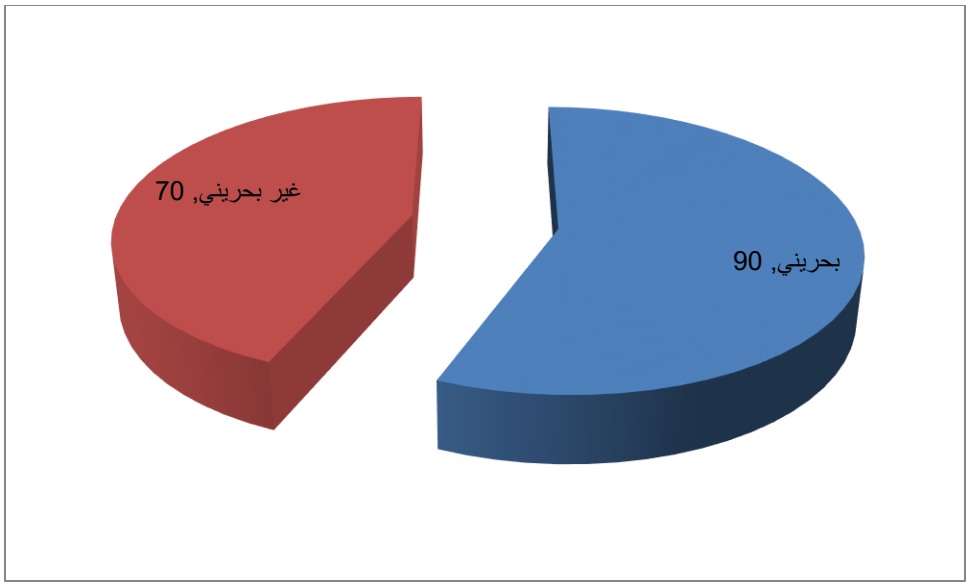

رسم بياني رقم (7) يوضح تكرار جنسية أفراد العينة

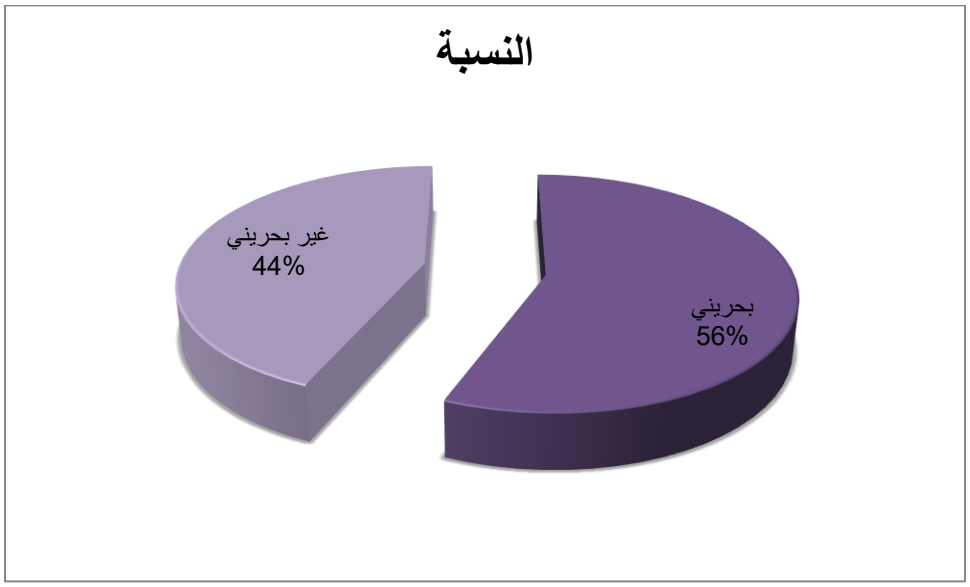

رسم بياني رقم (8) يوضح نسبة تكرار جنسية أفراد العينة

وفيما يتعلق بجنسية أفراد العينة فقد أوضح الجدول رقم (4) ورسومه البيانية (7) و(8) أن 90 بنسبة 56.3% من أفراد العينة هم بحرينيين، و70 بنسبة 43.7% غير بحرينيين.

الفئة	التكرار	النسبة
التدريس بالطريقة التقليدية	24	%15
التدريس باستخدام التكنولوجيا	103	%64.4
الطريقتان معاً	33	%20.6
المجموع	160	%100

جدول رقم (5) يوضح أساليب تكنولوجيا التعليم التي يتم تقديم حصص الفنون بها

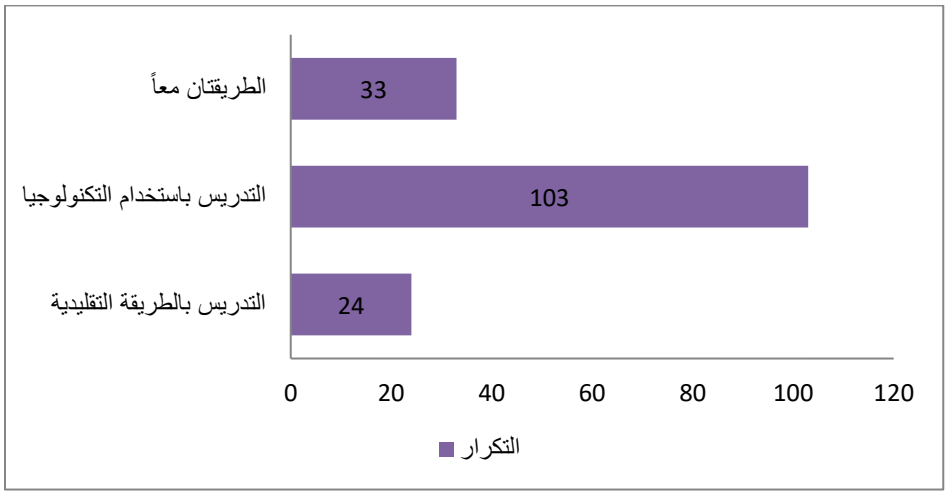

رسم بياني رقم (9) يوضح تكرار أساليب تكنولوجيا التعليم التي يتم تقديم حصص الفنون بها

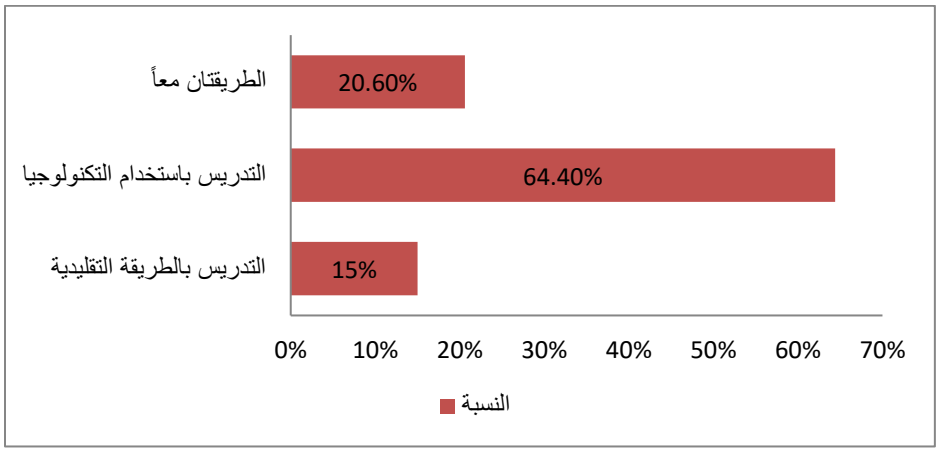

رسم بياني رقم (10) يوضح تكرار أساليب تكنولوجيا التعليم التي يتم تقديم حصص الفنون بها

الجدول رقم (5) ورسومه البيانية (9) و(10) يوضح أساليب تكنولوجيا التعليم التي يتم تقديم حصص الفنون بها، إذ أشار 103 من أفراد العينة بنسبة 64.4% إلى التدريس باستخدام التكنولوجيا، وفيما حدد 24 بنسبة 15% التدريس بالطريقة التقليدية، أكد 33 بنسبة 20.6% الطريقتان معاً.

التكنولوجيا التعليمية	التكرار	النسبة
داتا شو	120	%75
السبورة الذكية	110	%68.8
الكاميرا الوثائقية	100	%62.5
البروجيكتر	120	%75
وسائط التواصل الاجتماعي	90	%56.3
تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي(Tablets)	50	%31.3
خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل)	30	%18.8
برامج التصميم (الفوتوشوب)	50	%31.3
برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)	100	%62.5

جدول رقم (6) يوضح التكنولوجيا التعليمية التي درس بها أفراد العينة الفنون البصرية

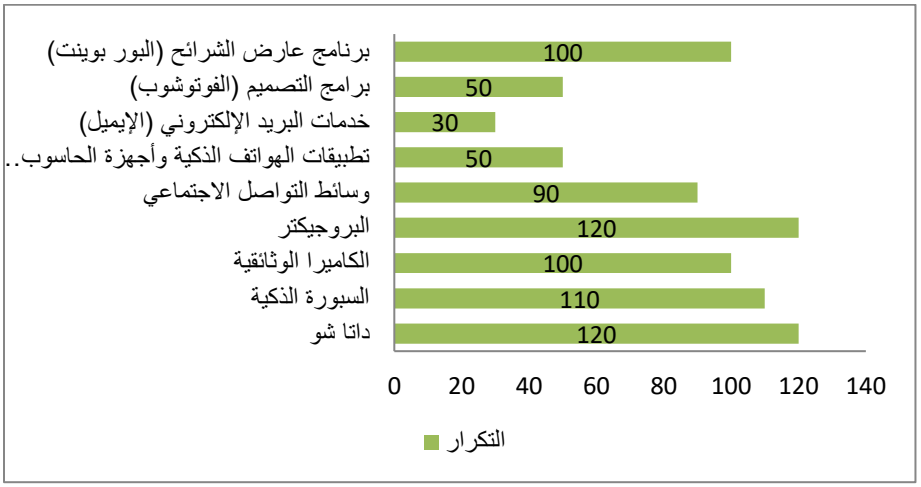

رسم بياني رقم (11) يوضح التكنولوجيا التعليمية التي درس بها أفراد العينة الفنون البصرية

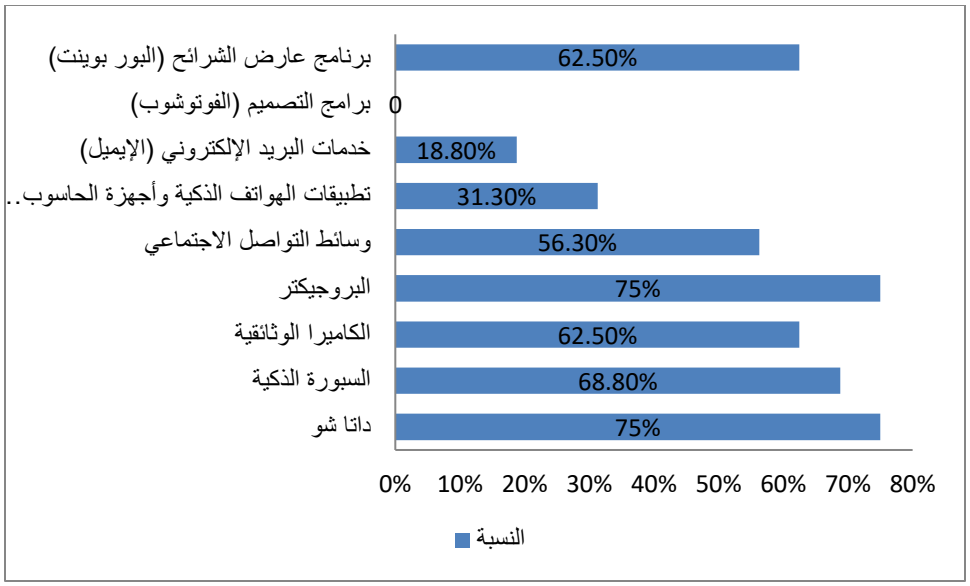

رسم بياني رقم (12) يوضح التكنولوجيا التعليمية التي درس بها أفراد العينة الفنون البصرية

التكنولوجيا التعليمية التي درس بها أفراد العينة الفنون البصرية يوضحها الجدول رقم (6) ورسومه البيانية (11) و(12)، إذ يشير 120 من أفراد العينة بنسبة 75% إلى "البروجيكتر"، وبذات النسبة والعدد يشيرون إلى "داتا شو"، بينما 110 بنسبة 68.8% اختاروا "السبورة الذكية"، و100 بنسبة 62.5% "الكاميرا الوثائقية"، ومثلها "برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)"، و90 بنسبة 56.3% "وسائط التواصل الاجتماعي"، و50 بنسبة 31.3% تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي (Tablets)، و50 بنسبة 31.3% "برامج التصميم (الفوتوشوب)"، و30 بنسبة 18.8% "خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل)".

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	90	%56.3
لا	70	%43.7
المجموع	160	%100

جدول رقم (7) يوضح إن كان أفراد العينة تلقوا تدريباً لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس الفنون

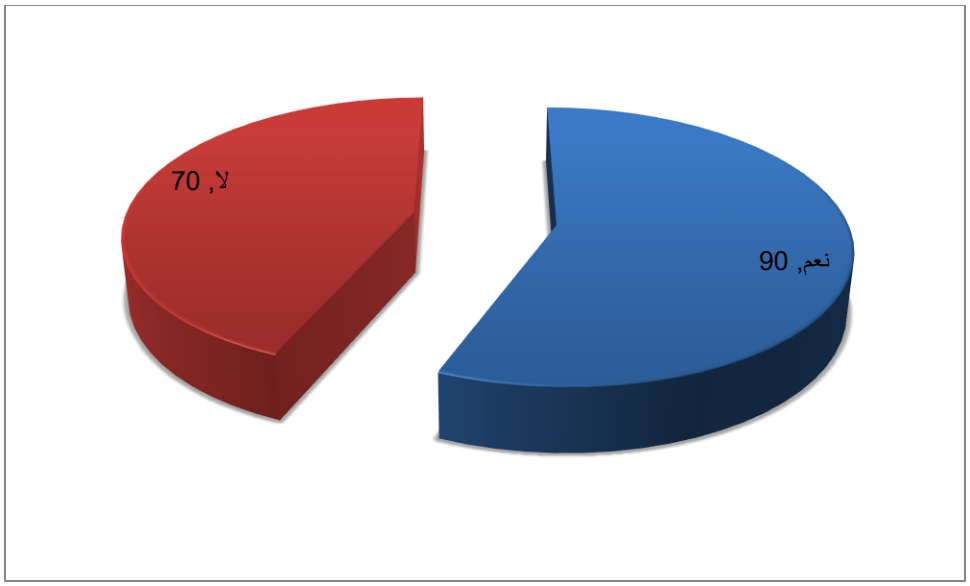

رسم بياني رقم (13) يوضح إن كان أفراد العينة تلقوا تدريباً لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس الفنون

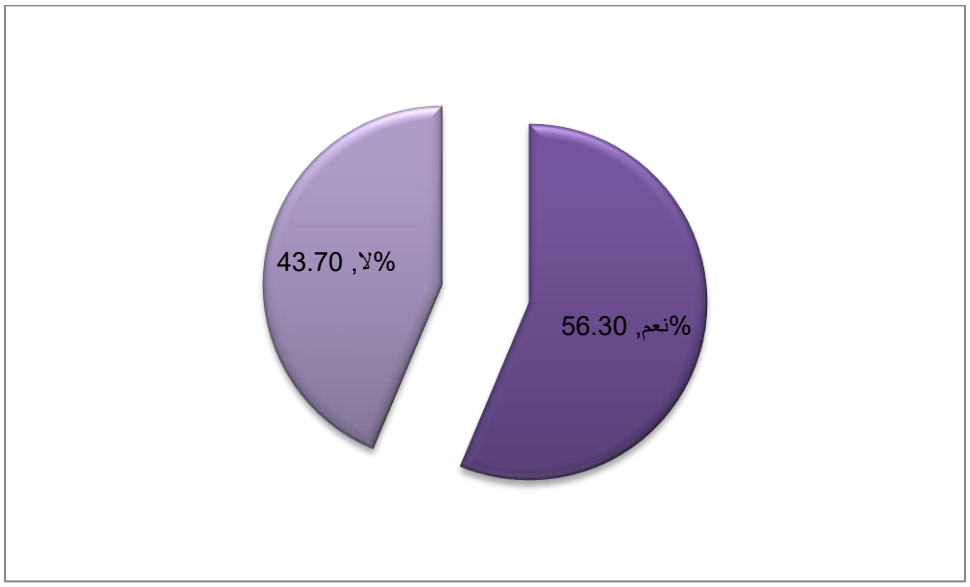

رسم بياني رقم (14) يوضح نسبة إن كان أفراد العينة تلقوا تدريباً لإستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

الجدول رقم (7) ورسومه البيانية (13) و(14) يوضح إن كان أفراد العينة قد تلقوا أي تدريب لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في مقرر التربية الفنية، إذ أشار 90 من أفراد العينة بنسبة 56.3% إلى أنهم تلقوا تدريباً وحددوا خيار "نعم"، بينما الذي لم يتلقوا واختاروا خيار "لا" فقد بلغ عددهم 70 بنسبة 43.7%.

الفئة	التكرار	النسبة
تكنولوجيا الكمبيوتر	115	%71.9

مهارات الفنون والحرف اليدوية	30	%18.7
على حد سواء	70	%43.7
لا شيء	25	%15.6

جدول رقم (8) يوضح إن كان أفراد العينة قد تحسنت مهاراتهم بعد دراسة الفنون بأساليب التكنولوجيا

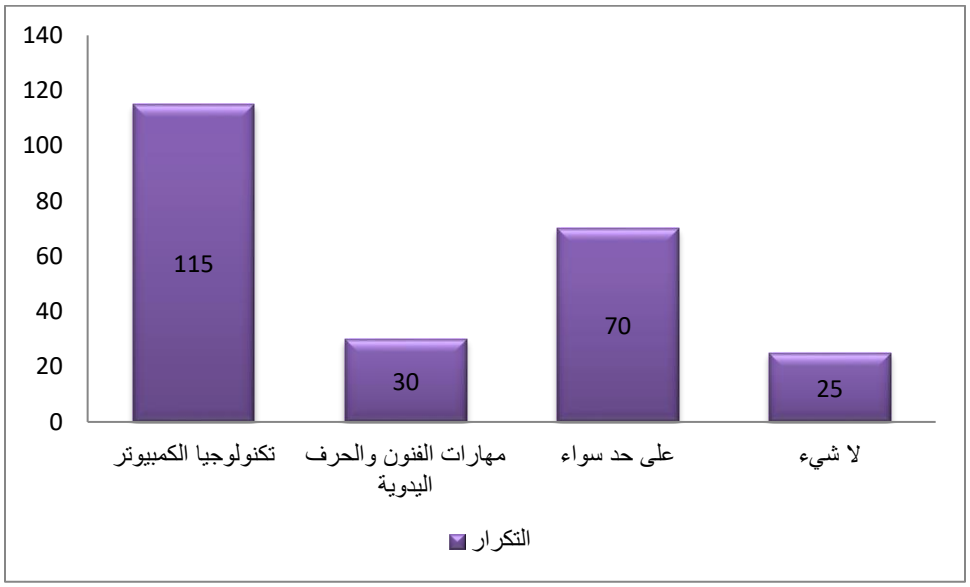

رسم بياني رقم (15) يوضح تكرار إن كان أفراد العينة قد تحسنت مهاراتهم بعد دراسة الفنون بالتكنولوجيا

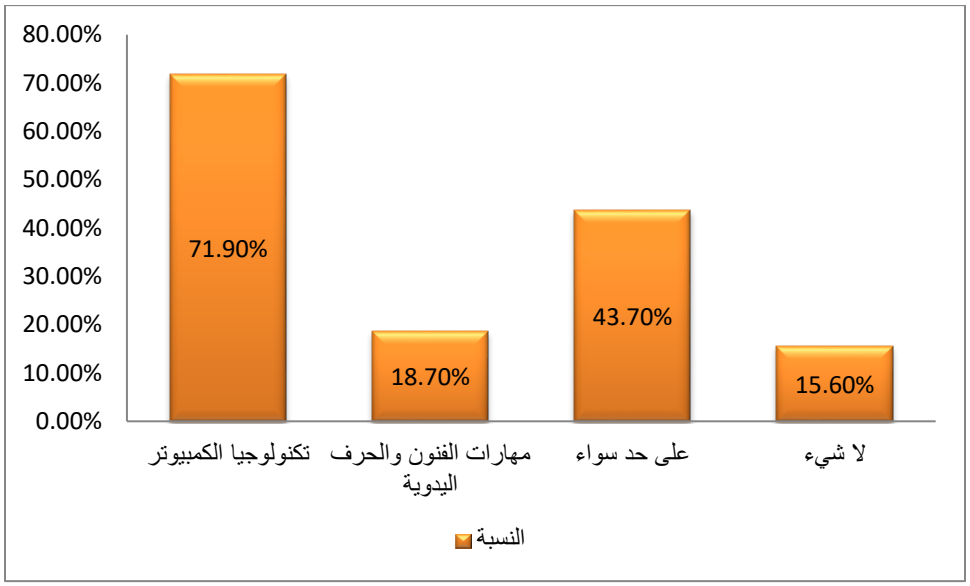

رسم بياني رقم (16) يوضح نسبة إن كان أفراد العينة قد تحسنت مهاراتهم بعد دراسة الفنون بالتكنولوجيا

يوضح الجدول رقم (8) ورسومه البيانية (15) و(16) إن كان أفراد العينة قد تحسنت مهاراتهم وقدراتهم بعد دراسة الفنون بأساليب التكنولوجيا، إذ اختار 115 من أفراد العينة بنسبة 71.9% "تكنولوجيا الكمبيوتر"، و30 بنسبة 18.7% "مهارات الفنون والحرف اليدوية"، 70 بنسبة 43.7% "على حد سواء"، و25 بنسبة 15.6% "لا شيء".

الفئات	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	5	%3.1
لا أوافق	15	%9.4
لا أوافق ولا أرفض	10	%6.2
أوافق	35	%21.9
أوافق بشدة	95	%59.4
المجموع	**160**	**%100**

جدول رقم (9) يوضح إن كان استخدام التكنولوجيا فى تدريس التربية الفنية زاد حب أفراد العينة للمادة

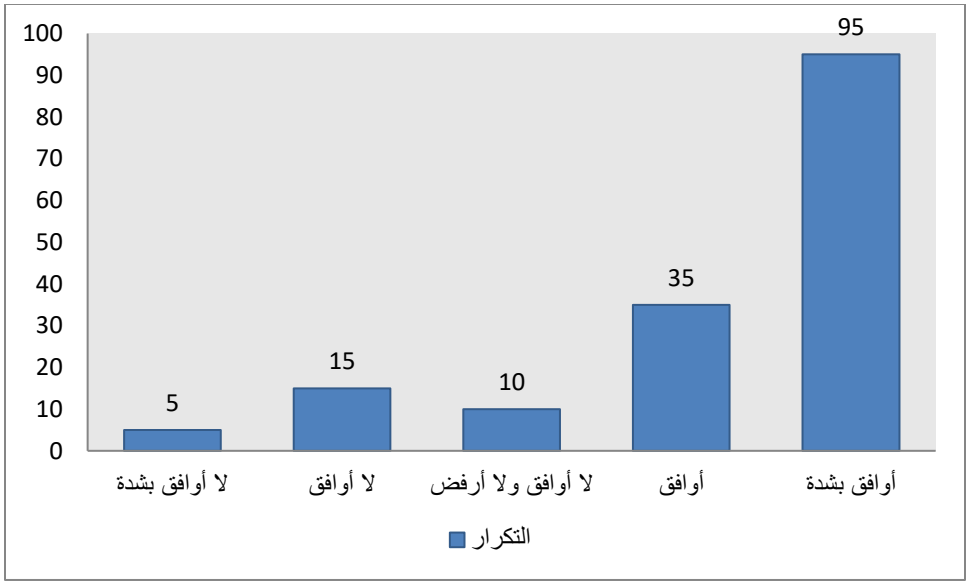

رسم بياني رقم (17) يوضح تكرار زيادة استخدام التكنولوجيا فى تدريس الفنون حب أفراد العينة للمادة

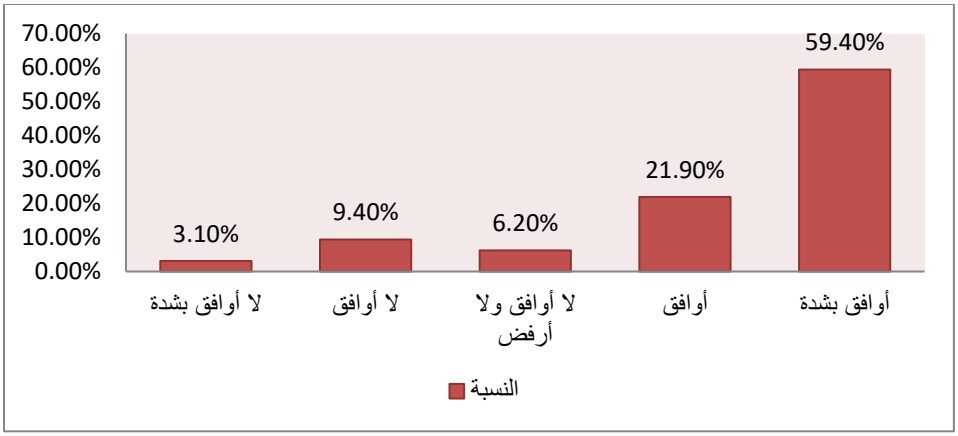

رسم بياني رقم (18) يوضح نسبة زيادة استخدام التكنولوجيا فى تدريس الفنون حب أفراد العينة للمادة

الجدول رقم (9) ورسومه البيانية (17) و(18) يوضح إن كان استخدام التكنولوجيا فى تدريس التربية الفنية زاد حب أفراد العينة للمادة، إذ أن 95 من أفراد العينة بنسبة 59.4% اختاروا "أوافق بشدة"، و35 بنسبة 21.9% "أوافق"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% اختاروا "لا أوافق ولا أرفض"، و15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% "لا أوافق"، و5 بنسبة 3.1% اختاروا "لا أوافق بشدة".

الفئات	التكرار	النسبة
بالتأكيد	**130**	**%81.3**
بشكل جزئي	**10**	**%6.2**
نهائياً	**20**	**%12.5**
المجموع	**160**	**%100**

جدول رقم (10) يوضح إظهار قدرات الطلبة بدمج التكنولوجيا في التعليم

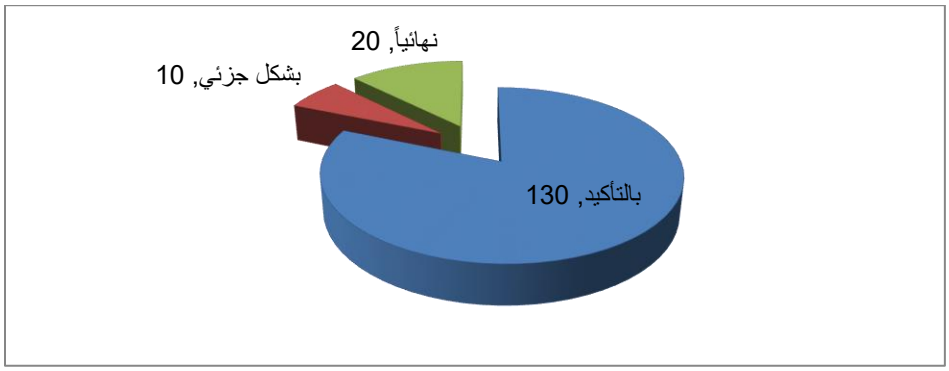

رسم بياني رقم (19) يوضح تكرار إظهار قدرات الطلبة بدمج التكنولوجيا في التعليم

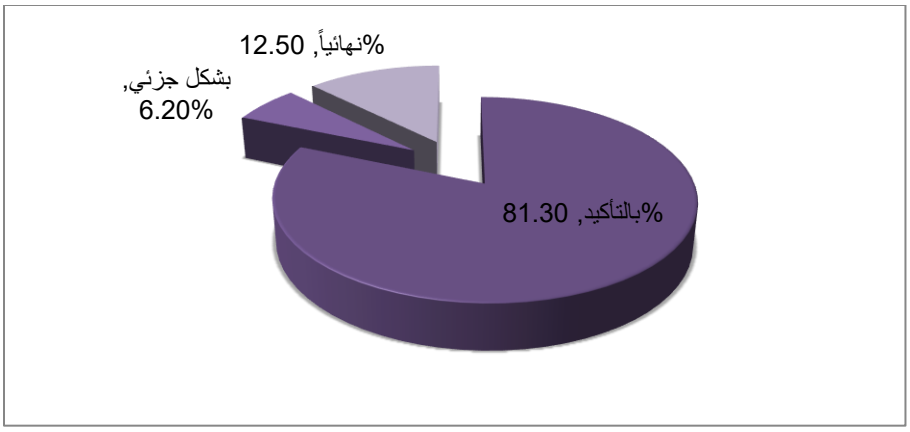

رسم بياني رقم (20) يوضح تكرار إظهار قدرات الطلبة بدمج التكنولوجيا في التعليم

الجدول رقم (10) ورسومه البيانية (19) و(20) يوضح دور دمج التكنولوجيا في التعليم في إظهار قدرات الطلبة وتطوير مهاراتهم، إذ اختار 130 من أفراد العينة بنسبة 81.3% خيار "بالتأكيد"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% اختاروا "بشكل جزئي"، فيما اختار 20 من أفراد العينة بنسبة 12.5% "نهائياً".

الفئات	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	10	%6.3
لا أوافق	15	%9.4
لا أوافق ولا أرفض	25	%15.6
أوافق	20	%12.5
أوافق بشدة	90	%56.2
المجموع	160	%100

جدول رقم (11) يوضح تغير النظرة للفنون بعد استخدام التكنولوجيا

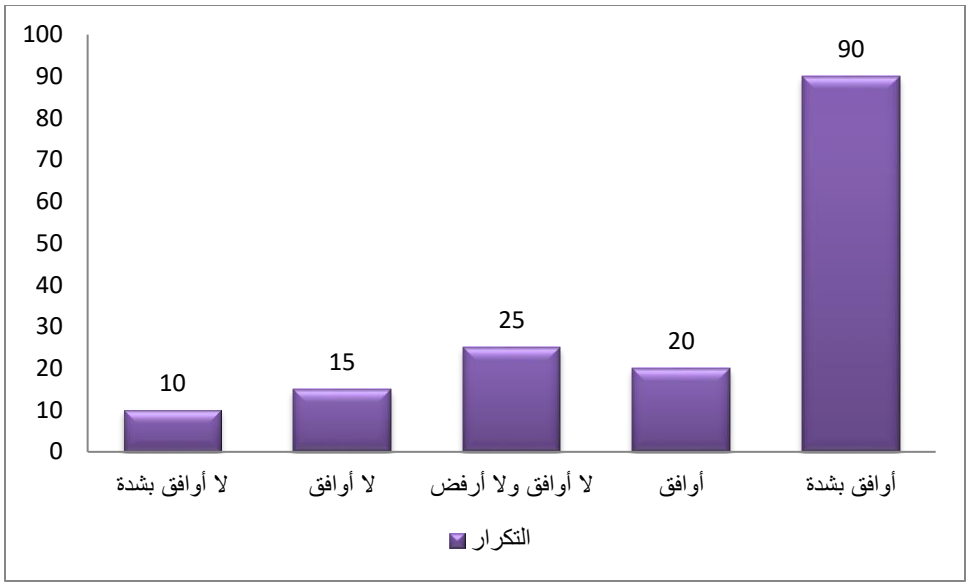

رسم بياني رقم (21) يوضح تكرار تغير النظرة للفنون بعد استخدام التكنولوجيا

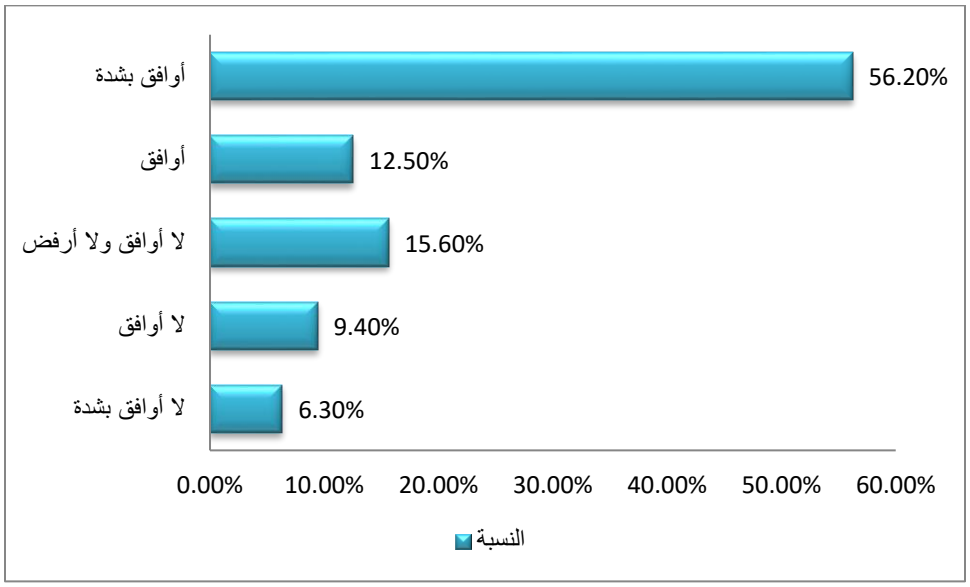

رسم بياني رقم (22) يوضح نسبة تكرار تغير النظرة للفنون بعد استخدام التكنولوجيا

في الجدول رقم (11) ورسومه البيانية (21) و(22) يوضح إن كان أفراد العينة قد تغيرت نظرتهم للفنون البصرية بعد استخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية، إذ اختار 90 من أفراد العينة بنسبة 56.2% "أوافق بشدة"، و20 من أفراد العينة بنسبة 12.5% "أوافق"، بينمار اختار 10 من أفراد العينة بنسبة 6.3% "لا أوافق بشدة"، و15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% "لا أوافق"، و25 من أفراد العينة بنسبة 15.6% "لا أوافق ولا أرفض".

الفئات	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	10	%6.2
لا أوافق	10	%6.2
لا أوافق ولا أرفض	20	%12.5
أوافق	25	%15.6
أوافق بشدة	95	%59.4
المجموع	160	%100

جدول رقم (12) يوضح الشعور بالإيجابية فى الفنون بعد استخدام التكنولوجيا

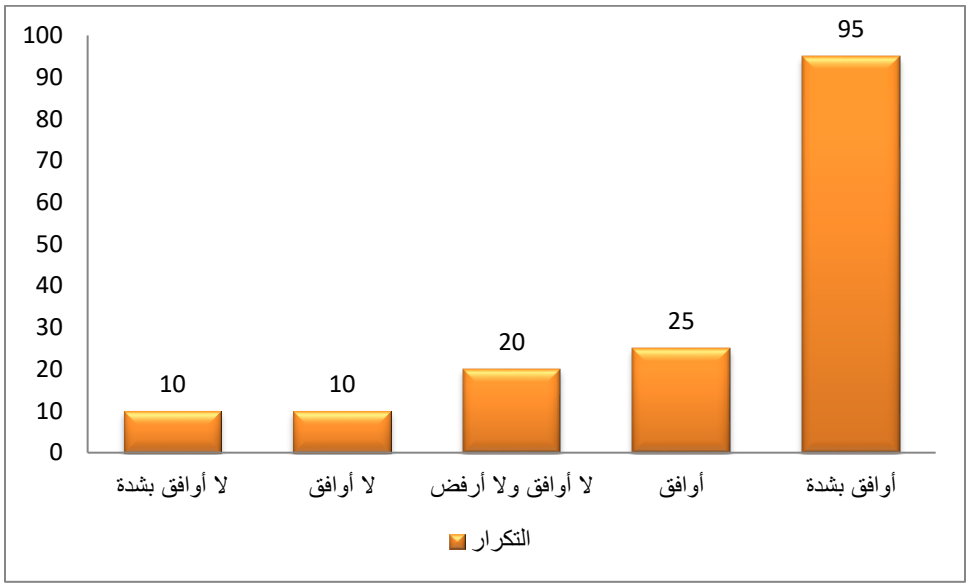

رسم بياني رقم (23) يوضح تكرار الشعور بالإيجابية فى الفنون بعد استخدام التكنولوجيا

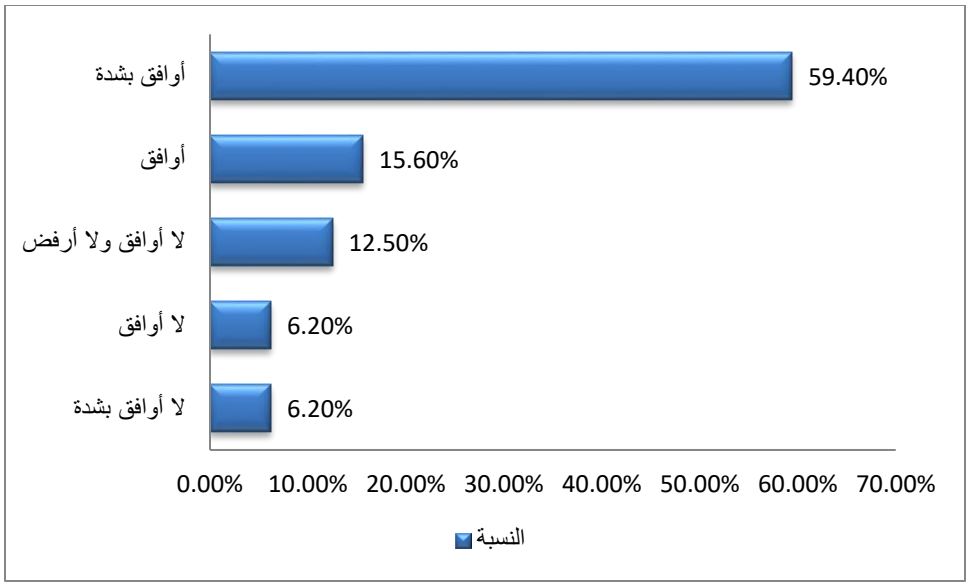

رسم بياني رقم (24) يوضح نسبة الشعور بالإيجابية في الفنون بعد استخدام التكنولوجيا

الجدول رقم (12) ورسومه البيانية (23) و(24) يوضح إن كان أفراد العينة قد أصبحوا يشعرون بأنهم عناصر إيجابية في الفنون البصرية بعد استخدام التكنولوجيا، إذ أشار 95 من أفراد العينة بنسبة 59.4% إلى خيار "أوافق بشدة"، و25 من أفراد العينة بنسبة 15.6% "أوافق"، بينما اختار 10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% "لا أوافق بشدة"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% "لا أوافق"، فيما اختار 20 من أفراد العينة بنسبة 12.5% "لا أوافق ولا أرفض".

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	120	%75
لا	40	%25
المجموع	160	%100

جدول رقم (13) يوضح استيعاب الدروس باستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

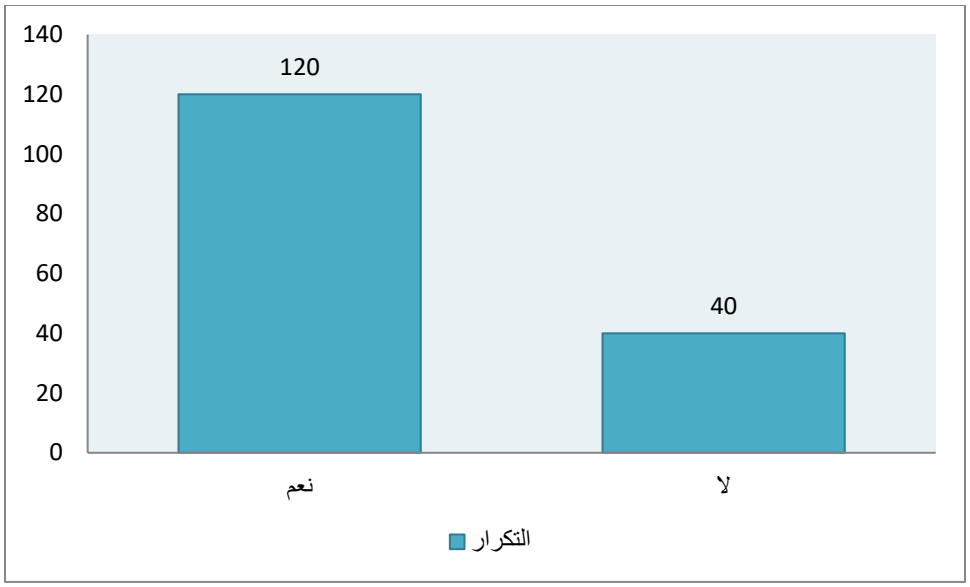

رسم بياني رقم (25) يوضح تكرار استيعاب الدروس باستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

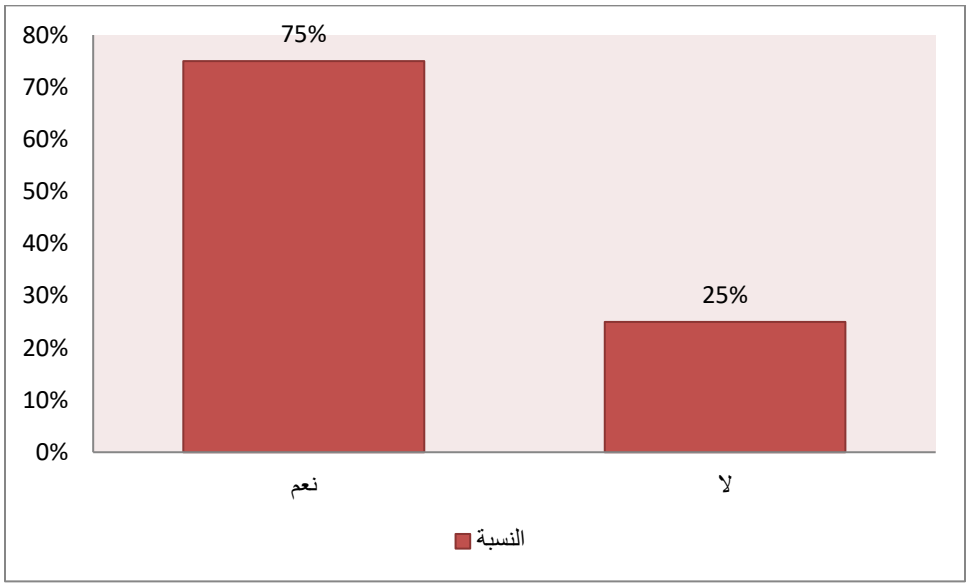

رسم بياني رقم (26) يوضح نسبة تكرار استيعاب الدروس باستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

الجدول رقم (13) ورسومه البيانية (25) و(26) يوضح أن كان استخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون البصرية قد ساهم في تسهيل استيعاب الدروس، إذ أكد 120 من أفراد العينة بنسبة 75% الأمر بخيار "نعم"، فيما اختار 40 بنسبة 25% خيار "لا".

الفئات	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	5	%3.1
لا أوافق	10	%6.2
لا أوافق ولا أرفض	15	%9.4
أوافق	20	%12.5
أوافق بشدة	110	%68.8
المجموع	160	%100

جدول رقم (14) يوضح الانترنت كمصدر من مصادر المعلومات بالتربية الفنية

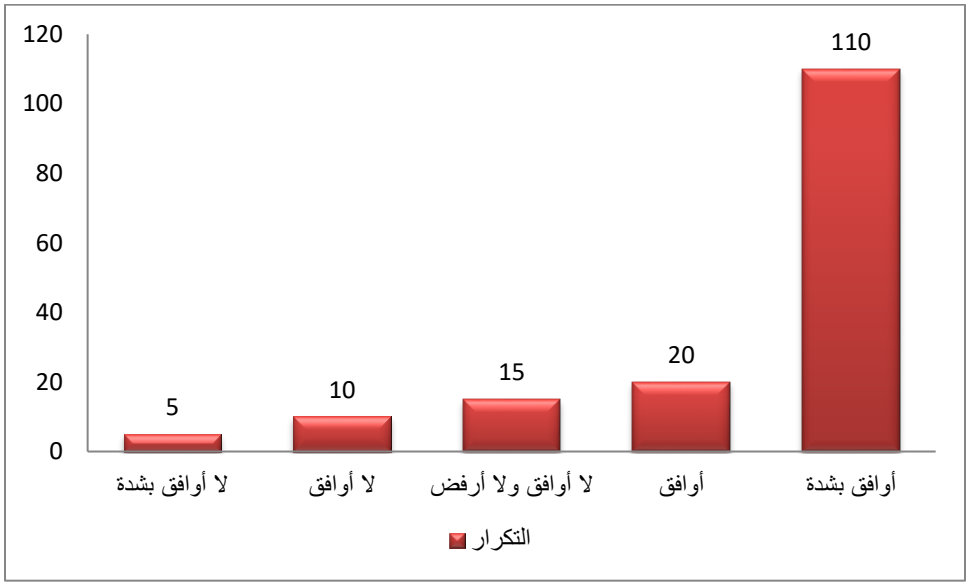

رسم بياني رقم (27) يوضح تكرار الانترنت كمصدر من مصادر المعلومات بالتربية الفنية

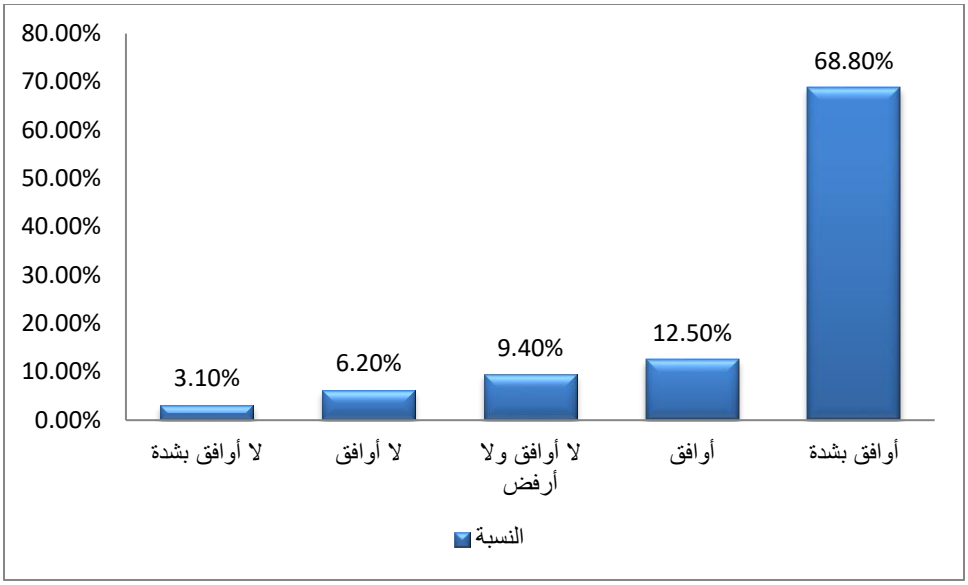

رسم بياني رقم (28) يوضح نسبة تكرار الانترنت كمصدر من مصادر المعلومات بالتربية الفنية

110 من أفراد العينة بنسبة 68.8% وافقوا بشدة، فيما وافق فقط 20 من أفراد العينة بنسبة 12.5%، على استخدام الانترنت كمصدر من مصادر المعلومات بدروس الفنون البصرية، والتي أوضحها الجدول رقم (14) ورسومه البيانية (27) و(28).

وقال 5 من أفراد العينة بنسبة 3.1% أنهم لا يوافقون بشدة، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% اختاروا خيار "لا أوافق"، و15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% "لا أوافق ولا أرفض".

الفئات	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	15	%9.4
لا أوافق	10	%6.2
لا أوافق ولا أرفض	15	%9.4
أوافق	30	%18.7
أوافق بشدة	90	%56.3
المجموع	160	%100

جدول رقم (15) يوضح نمو معارف أفراد العينة بتدريس الفنون بالتكنولوجيا

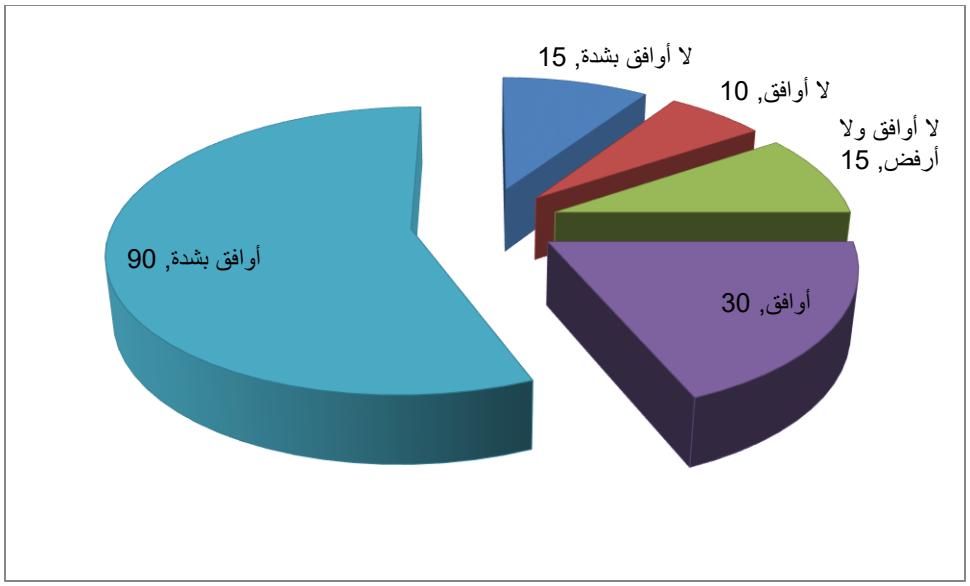

رسم بياني رقم (29) يوضح تكرار نمو معارف أفراد العينة بتدريس الفنون بالتكنولوجيا

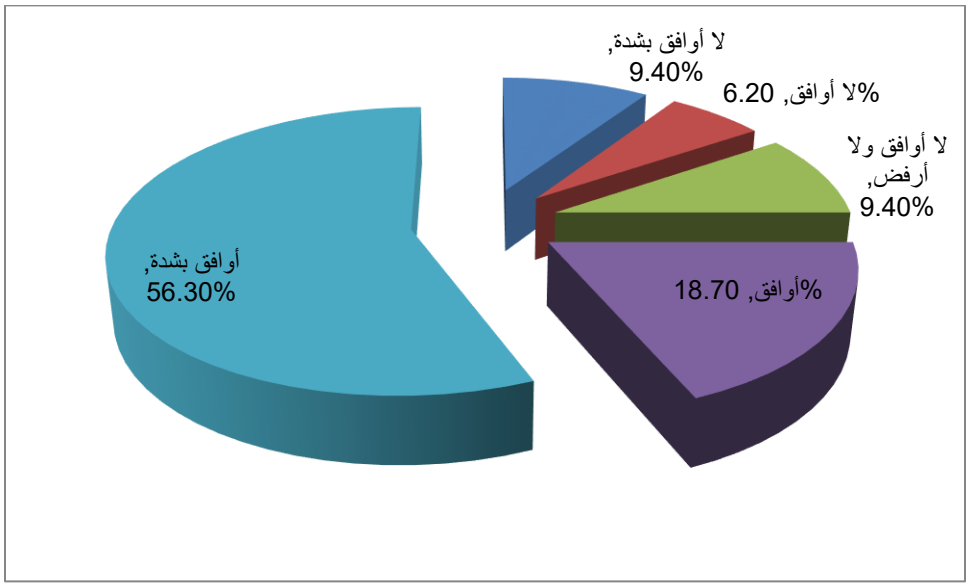

رسم بياني رقم (30) يوضح نسبة تكرار نمو معارف أفراد العينة بتدريس الفنون بالتكنولوجيا

الجدول رقم (15) ورسومه البيانية (29) و(30) يوضح نمو معارف وإدراكات أفراد العينة بدمج التكنولوجيا فى تدريس الفنون البصرية، إذ اختار 90 من أفراد العينة بنسبة 56.3% "أوافق بشدة"، و30 من أفراد العينة بنسبة 18.7% اختاروا "أوافق"، و15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% "لا أوافق بشدة"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% "لا أوافق"، و15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% "لا أوافق ولا أرفض".

الفئة	التكرار	النسبة
إلى حد ما	10	%6.2
نعم	130	%81.3
لا	20	%12.5
المجموع	160	%100

جدول رقم (16) يوضح إن كان لدى المعلمين الكفاءة لتدريس الفنون البصرية بالتكنولوجيا

رسم بياني رقم (31) يوضح تكرار كفاءة المعلمين لتدريس الفنون البصرية بالتكنولوجيا

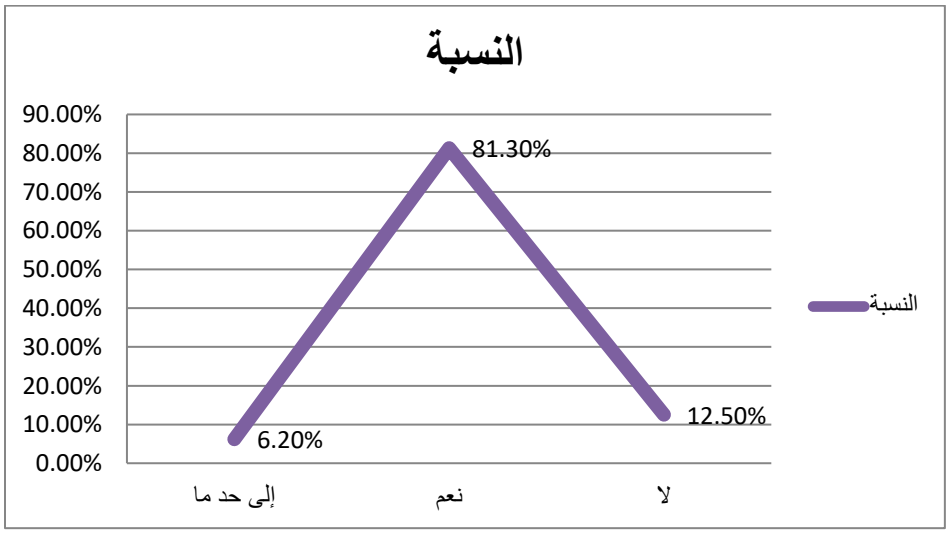

رسم بياني رقم (32) يوضح نسبة تكرار كفاءة المعلمين لتدريس الفنون البصرية بالتكنولوجيا

الجدول رقم (16) ورسومه البيانية (31) و(32) يوضح إن كان لدى المعلمين الكفاءة لتدريس الفنون البصرية بالتكنولوجيا، إذ أن 130 من أفراد العينة بنسبة 81.3% قالوا "نعم"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% "إلى حد ما"، فيما قال "لا" 20 من أفراد العينة بنسبة 12.5%.

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	130	%81.2
لا	30	%18.8
المجموع	160	%100

جدول رقم (17) يوضح إن كان أفراد العينة مهتمون بالفنون

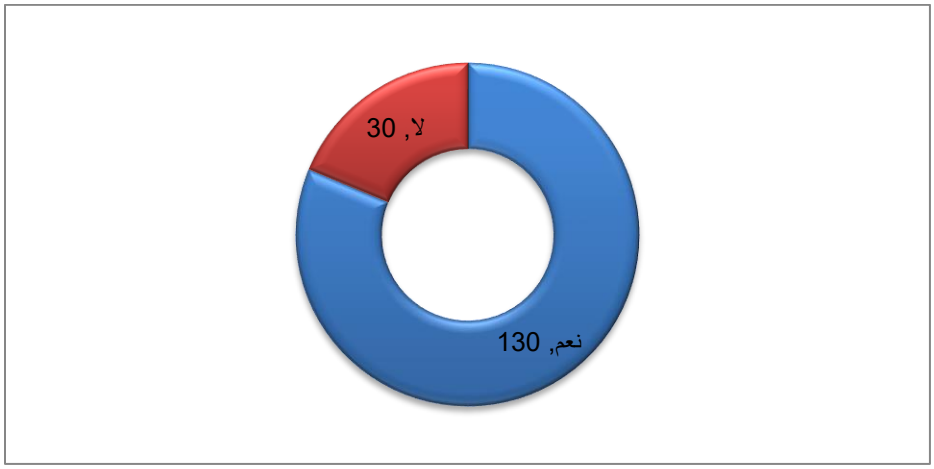

رسم بياني رقم (33) يوضح تكرار إن كان أفراد العينة مهتمون بالفنون

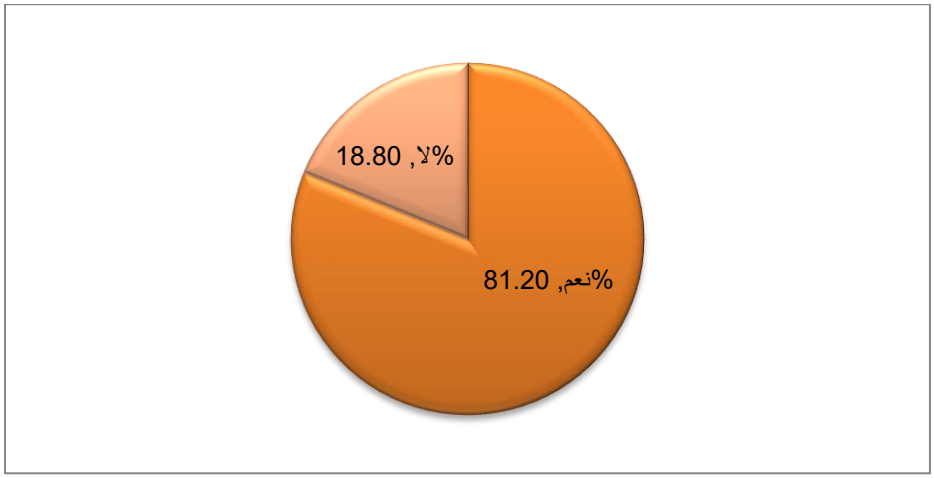

رسم بياني رقم (34) يوضح نسبة تكرار إن كان أفراد العينة مهتمون بالفنون

الجدول رقم (17) ورسومه البيانية (33) و(34) يوضح إن كان أفراد العينة مهتمون بالفنون، إذ أن 130 من أفراد العينة بنسبة 81.2% قالوا "نعم"، بينما قال "لا" 30 من أفراد العينة بنسبة 18.8%.

الفئة	التكرار	النسبة
تغيير الألوان	130	%81.2
لتغيير الأشكال	120	%75
إضافة أشكال وعناصر جديدة	130	%81.2
إنشاء تصميمات مجردة	90	%56.2
تكبير التفاصيل والموضوعات	120	%75
مضاعفة التصاميم أو التفاصيل وإنشاء أنماط	80	%50
التصميمات على مواد مختلفة (ورقة، النسيج، قماش الخ)	70	%43.8

جدول رقم (18) يوضح إجادة أفراد العينة استخدام الكمبيوتر

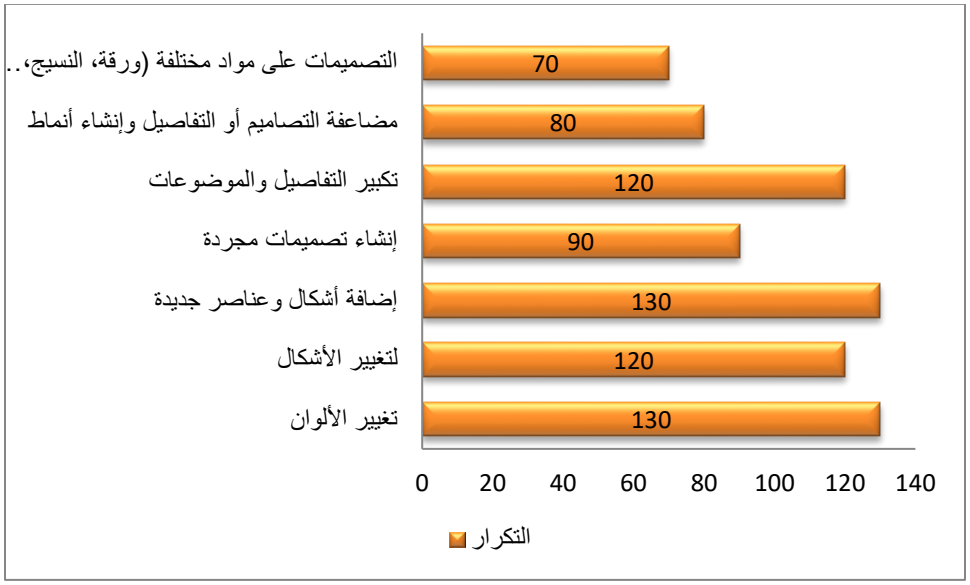

رسم بياني رقم (35) يوضح تكرار إجادة أفراد العينة استخدام الكمبيوتر

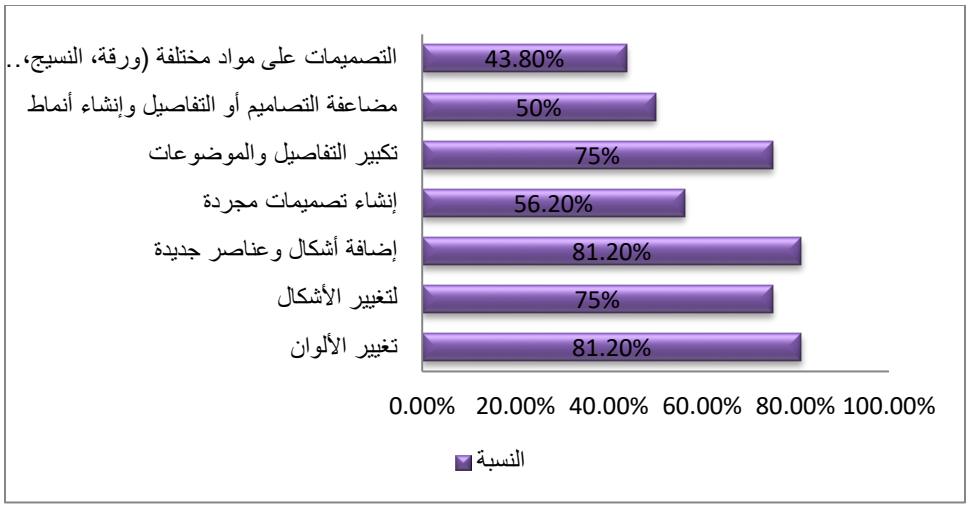

رسم بياني رقم (36) يوضح نسبة تكرار إجادة أفراد العينة استخدام الكمبيوتر

الجدول رقم (18) ورسومه البيانية (35) و(36) يوضح إجادة أفراد العينة استخدام الكمبيوتر، إذ اختار 130 من أفراد العينة بنسبة 81.2% "تغيير الألوان"، ومثلهم اختاروا "إضافة أشكال وعناصر جديدة"، و120 من أفراد العينة بنسبة 75% اختاروا "تكبير التفاصيل والموضوعات"، وبنفس النسبة والعدد اختاروا "لتغيير الأشكال".

وأظهرت الجدول أن 90 من أفراد العينة بنسبة 56.2% اختاروا "إنشاء تصميمات مجردة"،

80 بنسبة 50% "مضاعفة التصاميم أو التفاصيل وإنشاء أنماط"، و70 بنسبة 43.8% التصميمات على مواد مختلفة (ورقة، النسيج، قماش الخ).

الفئات	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	5	%3.1
لا أوافق	10	%6.2
لا أوافق ولا أرفض	15	%9.4
أوافق	20	%12.5
أوافق بشدة	110	%68.8
المجموع	160	%100

جدول رقم (19) يوضح إن كان هناك إرتباط بين تدريس الفنون والتكنولوجيا

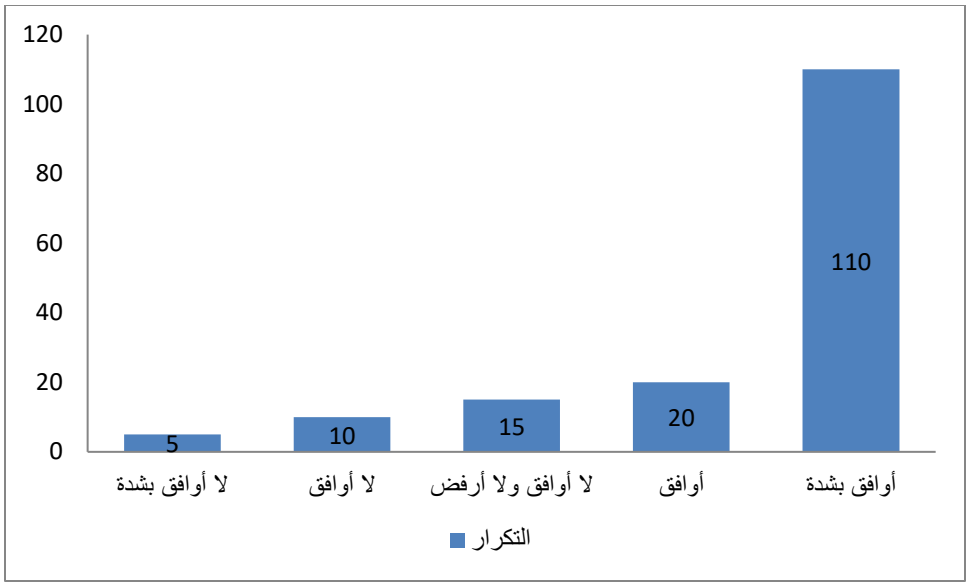

رسم بياني رقم (37) يوضح تكرار إن كان هناك إرتباط بين تدريس الفنون والتكنولوجيا

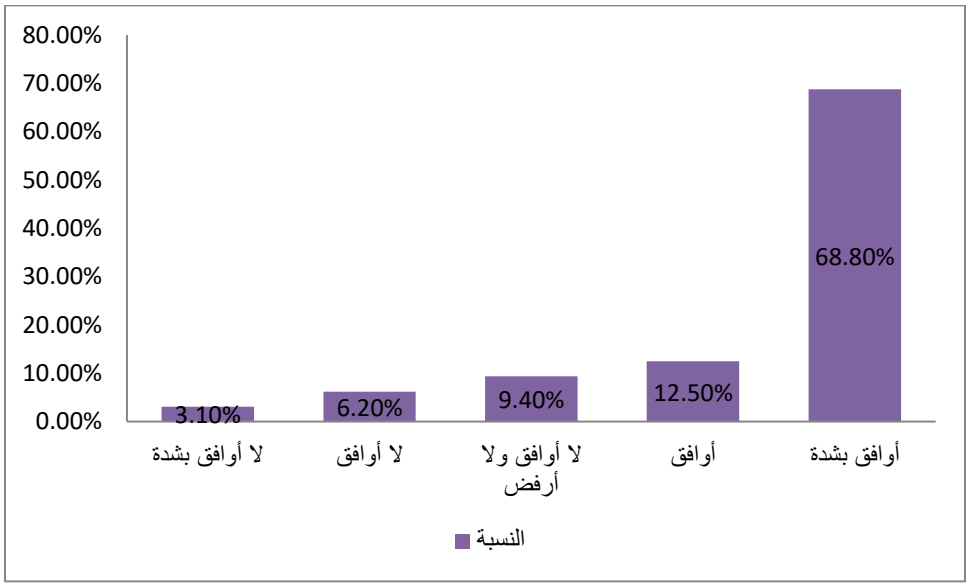

رسم بياني رقم (38) يوضح نسبة تكرار إن كان هناك إرتباط بين تدريس الفنون والتكنولوجيا

وفيما يتعلق بأن كان هناك إرتباط بين تدريس الفنون والتكنولوجيا، فقد أوضح الجدول رقم (19) ورسومه البيانية (37) و(38) أن 110 من أفراد العينة بنسبة 68.8% اختاروا "أوافق بشدة"، و20 بنسبة 12.5% "أوافق"، و5 من أفراد العينة بنسبة 3.1% "لا أوافق بشدة"، و10 بنسبة 6.2% "لا أوافق"، و15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% "لا أوافق ولا أرفض".

الفئات	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	5	%3.1
لا أوافق	10	%6.2
لا أوافق ولا أرفض	15	%9.4
أوافق	20	%12.5
أوافق بشدة	110	%68.8
المجموع	160	%100

جدول رقم (20) يوضح إن كانت التكنولوجيا تساعد في إنشاء أشكال فنية جديدة

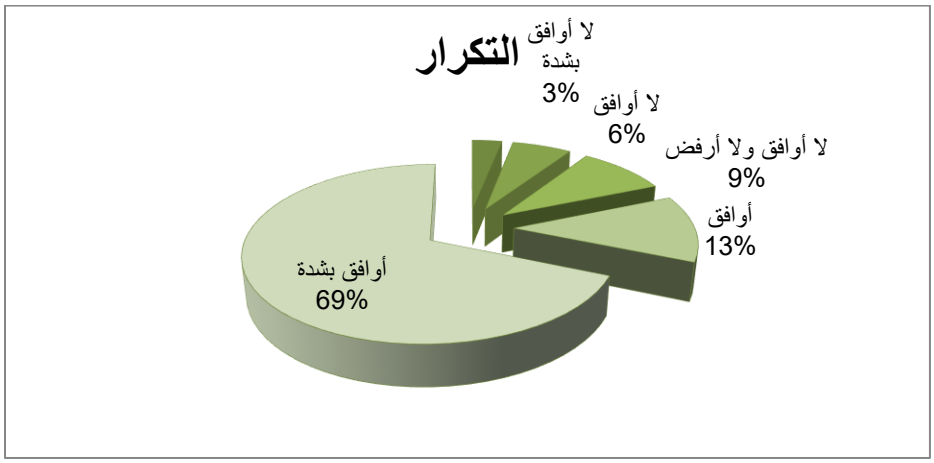

رسم بياني رقم (39) يوضح تكرار إن كانت التكنولوجيا تساعد في إنشاء أشكال فنية جديدة

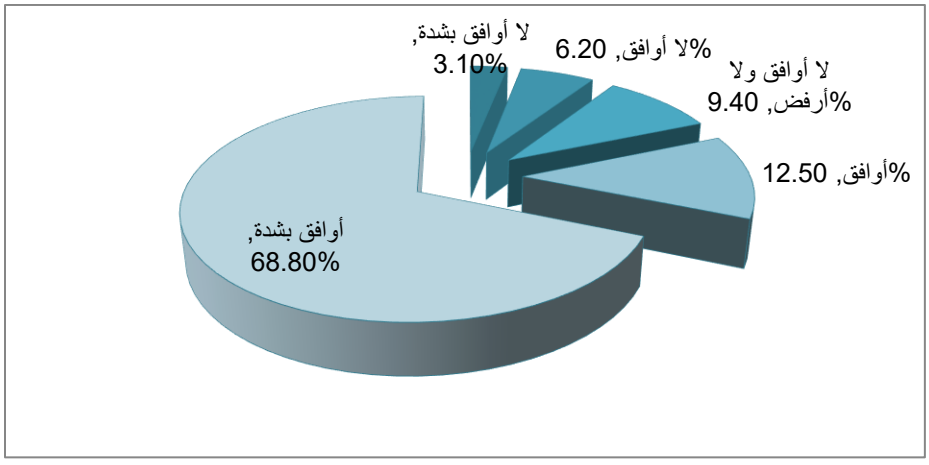

رسم بياني رقم (40) يوضح نسبة إن كانت التكنولوجيا تساعد في إنشاء أشكال فنية جديدة

الجدول رقم (20) ورسومه البيانية (39) و(40) يوضح إن كانت التكنولوجيا تساعد في إنشاء أشكال فنية جديدة، إذ أن 110 من أفراد العينة بنسبة 68.8% اختاروا "أوافق بشدة"، و20 بنسبة 12.5% "أوافق"، و5 من أفراد العينة بنسبة 3.1% "لا أوافق بشدة"، و10 بنسبة 6.2% "لا أوافق"، و15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% "لا أوافق ولا أرفض".

الفئات	التكرار	النسبة
مفيد لتدريس الفن في المدرسة	110	%68.7
تشوه أصالة العمل الفني	15	%9.4
تتلاءم مع الاتجاهات التربوية الجديدة	120	%75
يقيد الإبداع لدى التلاميذ	10	%6.2

جدول رقم (21) يوضح أهمية استخدام أجهزة الكمبيوتر في التربية الفنية

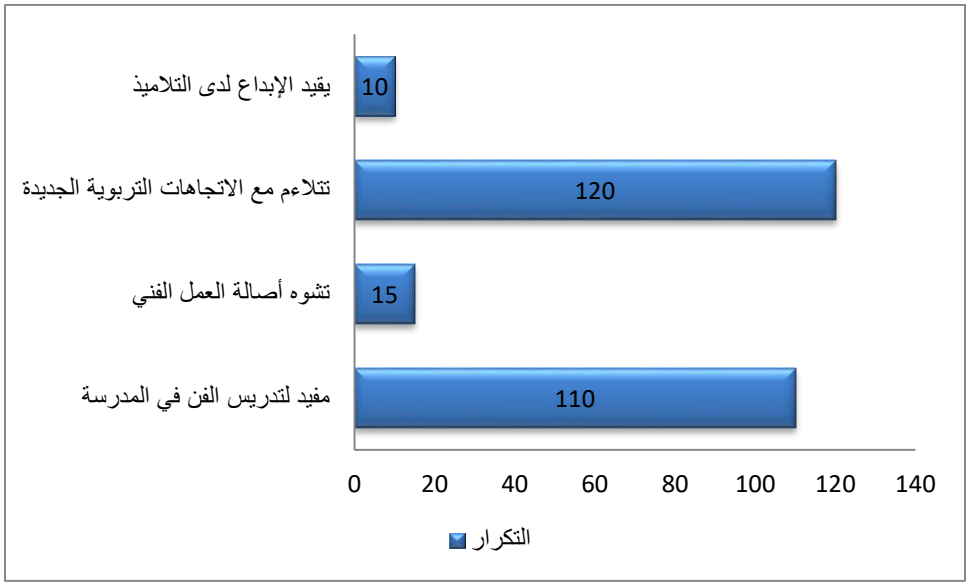

رسم بياني رقم (41) يوضح تكرار أهمية استخدام أجهزة الكمبيوتر في التربية الفنية

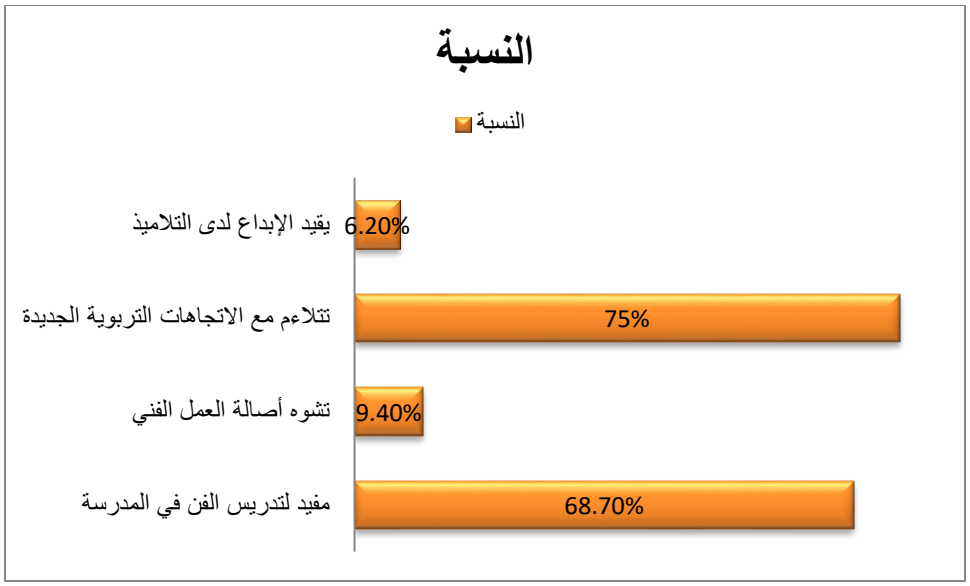

رسم بياني رقم (42) يوضح نسبة أهمية استخدام أجهزة الكمبيوتر في التربية الفنية

في الجدول رقم (21) ورسومه البيانية (41) و(42) والذي يوضح أهمية استخدام أجهزة الكمبيوتر في التربية الفنية، يتضح أن 120 من أفراد العينة بنسبة 75% قالوا إنها "تتلاءم مع الاتجاهات التربوية الجديدة"، وأفاد 110 من أفراد العينة بنسبة 68.7% بأنه "مفيد لتدريس الفن في المدرسة"، واعتبر 15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% أنها "تشوه أصالة العمل الفني"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% "يقيد الإبداع لدى التلاميذ".

الفصل الخامس

نتائج البحث

توصيات البحث

مقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية

الخاتمة

مصادر الدراسة ومراجعها

الملاحق

1:5 المقدمة:

استطاعت مملكة البحرين أن تخطو خطوات واسعة في إطار تطوير عملية التعليم والتعلم وفقاً للجودة والمتطلبات العالمية في هذا المجال، وقد اهتمت بتوظيف الوسائط التعليمية في العملية التعليمية بفضل التطورات التقنية الكبيرة التي يشهدها العالم.

ولذلك فإنه من المهم جداً إعطاء أهمية لهذه التجربة، فهي تشكل أنموذجاً في المنطقة، وتأتي دراسة "توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدارس الثانوية البحرينية" ضمن إطار أهمية مراجعة وتقويم مثل هذه التجارب، خاصة في ظل طغيان سيطرة الأساليب التقليدية، على استخدام تقنيات التعليم.

إن ما أثبتت الدراسة من استخدام معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الثانوية المستمر لوسائط تكنولوجيا التعليم في التدريس، وأكدته الدراسة من خلال إجابة 90 من المعلمين والمعلمات المبحوثين بنسبة 75% على استخدام الوسائط باستمرار، يتطلب النظر بعين الإعتبار إلى بقية النسب الأخرى، حتى تصل نسبة الاستخدام إلى 100%، وهو من المطلوبات المهمة للمرحلة المقبلة ضمن تجهيزات رؤية البحرين الاقتصادية 2030.

ويدفع هذا الأمر إلى أهمية تدريب المعلمين والمعلمات ورفع القدرات والإمكانات لديهم، إضافة إلى توفير وسائط تكنولوجيا التعليم، وتوسيع استخدام هذه التكنولوجيات.

إن واحدة من أهم المطلوبات خلال المرحلة المقبلة تعميق التعليم الإلكتروني الذي يشكل السمت الرئيس للمرحلة المقبلة.

وإذا كانت هذه الدراسة دللت على أن تقييم تحصيل الطلبة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة متقدم ويصل إلى مستوى "الممتاز"، فإن ذلك يشكل جزء أساسي من صورة العملية التعليمية.

2:5 نتائج البحث (Findings):

في هذا الفصل تضع الباحثة النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة بعد إجراء الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الاستبيانان الأول والثاني، وهي نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة.

وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

(1) أثبتت الدراسة أن المدارس الثانوية في مملكة البحرين تستخدم وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية، ويتضح ذلك من خلال إجابة 90 من المعلمين والمعلمات المبحوثين بنسبة 75% الذين يستخدمون الوسائط باستمرار، وأكدها طلبة وطالبات المدارس الثانوية المبحوثين الذين أشار منهم 103 بنسبة 64.4% إلى أنهم يتلقون حصص الفنون بأساليب تكنولوجيا التعليم.

وكذلك فإن الجدول رقم (9) أكد توظيف أفراد العينة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية، إذ أن 75% من أفراد العينة بما يعادل 75% يوظفونها "بشكل كامل"، بينما 16.7% بما يعادل 20 من أفراد العينة "بشكل جزئي"، فيما يوظفها 10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% "بشكل مدمج".

كما أنه وفقاً للجدول رقم (5) ورسومه البيانية (9) و(10)، ضمن عينة طلبة وطالبات المدارس الثانوية، فإن 103 من أفراد العينة بنسبة 64.4% يشيرون إلى أنهم يتلقون حصصهم باستخدام التكنولوجيا، وفيما حدد 24 بنسبة 15% التدريس بالطريقة التقليدية، أكد 33 بنسبة 20.6% الطريقتان معاً.

وتعطي هذه الإجابات دلالات على أن نسبة عالية من معلمي التربية الفنية يستخدمون وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.

(2) تؤكد الدراسة أنه رغم قلة المدارس التي لا تستخدم وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية إلا أن الأسباب ترجع إلى انعدام الخبرة في استخدام هذه التكنولوجيات، ويتحدد ذلك في الجدول رقم (15) ورسوماته البيانية (29) و(30)، إذ بلغ عدد الذين لا يستخدمون وسائط تكنولوجيا التعليم 10 أفراد فقط، وأرجع 5 منهم بنسبة 4.2% الأسباب إلى أنه ليس لديهم خبرة في استخدامها، وقال 2 بنسبة 1.7% إن السبب هو أنه لا تتوفر أي وسائط لتكنولوجيا التعليم بالمدرسة، فيما قال 2 بنسبة 1.7% إن الوسائط غير مهمة في تدريس التربية الفنية، وأشار 1 بنسبة 0.8% إلى خيار "أخرى".

كما تؤكد ذلك ما أشارت إليه الدراسة الميدانية من أن مشكلة إعداد وتدريب المعلمين شكلت النسبة الأكبر إذ بلغت 62.5% بتكرار 75 مرة بين أفراد العينة.

(3) أشارت الدراسة إلى أن أكثر وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة في تدريس التربية الفنية هي "داتا شو"، وبرنامج عارض الشرائح (البور بوينت)، و"البروجيكتر"، ثم "السبورة الذكية"، و"الكاميرا الوثائقية"، و"برامج التصميم (الفوتوشوب)"، ويتضح ذلك في الجدول رقم (7) ورسومه البيانية (13) و(14) ضمن استبيان آراء معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمدارس الثانوية، والجدول رقم (6) ورسومه البيانية (11) و(12) ضمن استبيان آراء طلبة وطالبات المدارس الثانوية.

ويعتمد 110 من أفراد العينة من المعلمين بنسبة 91.7% على "داتا شو"، وذات العدد والنسبة يستخدمون برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)، ومثلهم كذلك يستخدمون "البروجيكتر".

ويستخدم السبورة الذكية 100 من أفراد العينة بنسبة 83.3%، و90 الكاميرا الوثائقية بنسبة 75%، و60 يستخدمون برامج التصميم (الفوتوشوب) بنسبة 50%.

ويشير 120 من أفراد العينة من طلبة وطالبات المدارس بنسبة 75% إلى "البروجيكتر"، وبذات النسبة والعدد يشيرون إلى "داتا شو"، بينما 110 بنسبة 68.8% اختاروا "السبورة الذكية"، و100 بنسبة 62.5% "الكاميرا الوثائقية"،

ومثلها "برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)"، و50 بنسبة 31.3% "برامج التصميم (الفوتوشوب)"، و30 بنسبة 18.8% "خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل)".

وهناك حاجة ماسة لتنويع الوسائط المستخدمة في تدريس التربية الفنية لأنها جميعاً تعطي فوائد في أجزاء مختلفة من العملية التعليمية.

(3) على الرغم من نسبة عالية من مجتمع الدراسة تلقوا دورات تدريبية حول استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال تدريس التربية الفنية، وفقاً لما أشار إليه الجدول رقم (8) ورسومه البيانية (15) و(16)، والجدول رقم (7) ورسومه البيانية (13) و(14)، إلا أن 30 من أفراد العينة بنسبة 25% قالوا إنهم لم يتلقوا تدريباً على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية، كما أن الذين لم يتلقوا تدريباً من الطلبة والطالبات واختاروا خيار "لا" فقد بلغ عددهم 70 بنسبة 43.7%.

وبما أن التدريب يعد أحد المحاور الرئيسة من أجل إنجاح العملية التعليمية، فإن ذلك يتطلب الوصول إلى نسب أكبر في تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية.

(4) كشفت الدراسة عن أن الطالب البصري هو الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا، واختار ذلك وفقاً للجدول رقم (11) ورسوماته البيانية 100 من أفراد العينة حيث حددوا خيار أن الطالب البصري الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا بنسبة 83.3%، فيما رأى 80 أن الطالب المستقل الأكثر استفادة بنسبة 66.7%.

ومن جهة أخرى أشار 30 من أفراد العينة بنسبة 25% إلى أن الطالب المعتمد هو الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا، فيما اختار 20 الطالب السمعي بنسبة 16.7%، في حين تشارك 10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% الطالب الحسي والطالب اللفظي.

(5) أكدت الدراسة أن معلمي التربية الفنية لديهم الكفاءة لتدريس الفنون البصرية بالتكنولوجيا ويتضح ذلك وفقاً للجدول رقم (16) ورسومه البيانية (31) و(32)، إذ أن 130 من أفراد العينة بنسبة 81.3% قالوا "نعم"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% "إلى حد ما"، فيما قال "لا" 20 من أفراد العينة بنسبة 12.5%.

كما أشارت الدراسة إلى أن أهم مهارات معلمي التربية الفنية عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم هي "استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة"، وبعدها "الاستخدام المستمر للوسائل التكنولوجية في التدريس"، ثم "متابعة التطورات التي تشهدها تكنولوجيا التعليم"، إذ اختار الأولى 90 من أفراد العينة بنسبة 75%، والثانية 75 بنسبة 62.5%، والثالثة 85 بنسبة 70.8%، وأخيراً 80 من أفراد العينة بنسبة 66.7%.

وكذلك يوضح الجدول رقم (18) برسوماته (35) و(36) أن 90 من أفراد العينة بنسبة 75% تتوفر لديهم مهارات استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم، فيما اختار 20 من أفراد العينة بنسبة 16.7% خيار "إلى حد ما"، و10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% قالوا لا تتوفر لديهم هذه المهارات واختاروا خيار "لا".

(6) أكدت الدراسة أن تقييم تحصيل الطلبة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة يصل إلى مستوى "الممتاز"، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (14) ورسوماته (27) و(28)، إذ يرى 90 من أفراد العينة بنسبة 75% أن تحصيل الطلبة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة "ممتاز"، بينما خيار "فوق المتوسط" اختاره 15 من أفراد العينة بنسبة 12.5%، و10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% قالوا إن تحصيل الطلبة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة "أقل من المتوسط"، ورأى 5 من أفراد العينة بنسبة 4.2% أنها في مستوى "متوسط".

(7) أوضحت الدراسة أن طلبة وطالبات المدارس الثانوية تحسنت مهاراتهم وقدراتهم بعد دراسة الفنون بأساليب التكنولوجيا، ويوضح الجدول رقم (8) ورسومه البيانية (15) و(16) أن 115 من أفراد العينة بنسة 71.9% يرون أنهم تحسنوا في "تكنولوجيا الكمبيوتر"، و30 بنسبة 18.7% "مهارات الفنون والحرف اليدوية"، 70 بنسبة 43.7% "على حد سواء"، و25 بنسبة 15.6% "لا شيء".

وأكد ذلك كذلك الجدول رقم (10) ورسومه البيانية (19) و(20) الذي يوضح دور دمج التكنولوجيا في التعليم في إظهار قدرات الطلبة وتطوير مهاراتهم، إذ اختار 130 من أفراد العينة بنسبة 81.3% خيار "بالتأكيد"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% اختاروا "بشكل جزئي"، فيما اختار 20 من أفراد العينة بنسبة 12.5% "نهائياً".

(8) أكدت الدراسة أن طلبة وطالبات البحرين أن استخدام التكنولوجيا فى تدريس التربية الفنية زاد حبهم للمادة، ويتضح ذلك من الجدول رقم (9) ورسومه البيانية (17) و(18)، إذ أن 95 من أفراد العينة بنسبة 59.4% اختاروا "أوافق بشدة"، و35 بنسبة 21.9% "أوافق"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% اختاروا "لا أوافق ولا أرفض"، و15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% "لا أوافق"، و5 بنسبة 3.1% اختاروا "لا أوافق بشدة".

(9) أثبتت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون البصرية يساهم في تسهيل استيعاب الدروس، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (13) ورسومه البيانية (25) و(26)، إذ أكد 120 من أفراد العينة بنسبة 75% الأمر بخيار "نعم"، فيما اختار 40 بنسبة 25% خيار "لا".

(10) وأكدت الدراسة وفقاً للجدول رقم (11) ورسومه البيانية (21) و(22) أن أفراد العينة قد تغيرت نظرتهم للفنون البصرية بعد استخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية، إذ اختار 90 من أفراد العينة بنسبة 56.2% "أوافق بشدة"، و20 من أفراد العينة بنسبة 12.5% "أوافق"، بينمار اختار 10 من أفراد العينة بنسبة 6.3% "لا أوافق بشدة"، و15 من أفراد العينة بنسبة 9.4% "لا أوافق"، و25 من أفراد العينة بنسبة 15.6% "لا أوافق ولا أرفض".

3:5 توصيات البحث (Recommendations):

وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تقدم بعض الحلول لبعض المشكلات التي ظهرت في الدراسة من خلال النتائج وتشمل هذه التوصيات ما يلي:

(1) تطوير خبرة المعلمين والمعلمات في استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية.

(2) توسيع دائرة إعداد وتدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية، من أجل الوصول إلى نسب أكبر.

(3) تنويع وتوفير الوسائط التكنولوجية المستخدمة في تدريس التربية الفنية لأنها جميعاً تعطي فوائد في أجزاء مختلفة من العملية التعليمية.

(4) اخضاع جميع معلمين ومعلمات التربية الفنية لدورات تدريبية، يطلعون خلالها على ما يستجد من تكنولوجيات في مجال تدريس التربية الفنية.

(5) دفع جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية لإستخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية.

(6) دعم المعلمين والمعلمات لرفع المهارات التي ينبغي توافرها لديهم عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم فى تدريس التربية الفنية بمدارس المرحلة الثانوية.

(7) رفع واقع توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية بمدارس مملكة البحرين.

(8) توفير دليل لمعلمي ومعلمات التربية الفنية يختص بوسائط تكنولوجيات التعليم المهمة في تدريس التربية الفنية وقواعد استخدامها.

(9) حوسبة جزء من عملية تقييم اختبارات التربية الفنية.

4:5 مقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية:

ترى الباحثة ومن نتائج هذه الدراسة أن هناك حاجة ماسة لإجراء دراسات أخرى، مثال:

1. دراسة تقويمية لاستخدام الوسائط التكنولوجية في تدريس التربية الفنية.
2. الوسائط التعليمية الأفضل في تدريس التربية الفنية.

5:5 مصادر الدراسة ومراجعها (Sources and References Study)

القرآن الكريم

المعاجم:

1. إبراهيم مصطفى، وآخرون، (2004)، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغه العربيه، القاهرة، الناشر مكتبه الشروق الدوليه، الطبعة الرابعة.

2. ابن منظور، (1414هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالث.

3. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (1407هـ -1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الناشر دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة.

4. رمزي البعلبكي، (1990م)، معجم المصطلحات اللغوية، ط. أولى، دار العلم للملايين، بيروت.

5. لويس معلوف، (1960م)، المنجد في اللغة والأعلام، معاجم دار المشرق، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، ط. العشرون.

6. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (1986)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان.

الكتب العربية:

(أ) الكتب:

1. إبراهيم عبد الوكيل الفار، (2003)، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، الناشر دار الكتاب الجامعي – الإمارات.

2. أحمد حامد منصور، (2006)، دراسات في تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الوفا.

3. إسماعيل الغريب زاهر، (2001)، تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، ط.أولى، عالم الكتب، القاهرة.

4. ألفت فودة، (بدون تاريخ)، الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم، ط 2، مطابع هلا، الرياض.

5. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، (بدون تاريخ)، الفصل الخامس: التدريب.

6. بشار عباس، (2001)، ثورة المعرفة والتكنولوجيا: التعليم بوابة مجتمع المعلومات، دار الفكر، دمشق، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان.

7. حسين حمدي الطوبجي، (1987)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، الطبعة الثامنة.

8. حسين مصيلحي سيد أحمد، (بدون تاريخ)، تطبيقات الإنترنت والوسائط المتعددة – مدخل للتعليم والتدريب عن بعد، نسخة إلكترونية.

9. رشيد نواف عباس، (2007)، تدريس الرياضيات - أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الأساسية. دار الخليج، عمان، الأردن.

10. زيد الهويدي، (2006)، أساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
11. علي السلمي، (1983)، إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية، مكتبة غريب، القاهرة.
12. صلاح صالح معمار، (2010)، التدريب الأسس والمبادئ، دار ديبونو للنشر والتوزيع- عمّان – الأردن، ط.أولى.
13. عبد الحليم سيد فتح الباب، (1995)، الكمبيوتر في التعليم، القاهرة، عالم الكتب.
14. عبدالعزيز محمد العقيلي، (1419هـ)، تقنيات التعليم والاتصال، الطبعة الثالثة، الرياض.
15. عبد المحسن شاكر السلطاني، (2002)، أساليب تدريس الرياضيات. الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
16. عبدالمجيد سيد أحمد منصور، (1983)، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.
17. عرفات عبد العزيز سليمان، (1991)، المعلم والتربية – دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة، الأنجلو المصرية، القاهرة.
18. علي الحمادي، (1999)، 555 طريقة ووصية لتصبح مدرباً ناجحاً وخطيباً مؤثراً ومتكلماً بارعاً، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
19. علي عبد المنعم، (1998)، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، الإسكندرية، دار البشري.
20. الغريب زاهر إسماعيل، (2001)، تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، القاهرة، عالم الكتب.
21. محمد جمال برعي، (1973)، التدريب والتنمية، القاهرة، عالم الكتب.
22. محمد زياد حمدان، (1981)، الوسائل التعليمية مبادؤها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة.
23. محمد محمود الحيلة، (2008)، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط.3.
24. محمد منير موسى، (1993)، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة.
25. مصطفى عبد السميع محمد، محمد لطفي جاد، صابر عبد المنعم محمد، (2001)، الاتصال والوسائل التعليمية – ط1 – القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
26. مكتب التربية العربي لدول الخليج (1980)، "دراسة مقارنة لمواقع الوسائل التعليمية بدول الخليج" المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي.
27. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1973)، – مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي / القاهرة – للفترة من 8 – 1972/10/17، القاهرة، مطبعة التقدم.
28. نادر شيمي وسامح إسماعيل، (2008)، مقدمة في تقنيات التعليم، ط1، دار الفكر، عمان.

29. هلال محمد عبد الغني حسن، (2001)، موسوعة التدريب، الأسس والمبادئ، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة.

30. يوسف جعفر سعادة، (1993)، التدريب أهميته والحاجة إليه – أنماطه – تحديد احتياجاته – بناء برامجه والتقويم المناسب له، الدار الشرقية، القاهرة، ط1.

الرسائل الجامعية والأكاديمية:

1. إجتياد عبد الرزاق حامد أبو ثابت، (2013)، مدى فاعلية استخدام برنامج جيوجبرا "GeoGebra" والوسائل التعليمية في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2. أحمد إبراهيم قنديل، (2006)، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة.

3. أحمد عودة، (2002)، معيقات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية للمدارس الحكومية التابعة لمحافظة نابلس، دراسة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

4. أيمن بن علي العريشي، (1431هـ)، أثر توظيف الوسائط المتعددة في تدريس مادة العلوم على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة جازان، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

5. باسمة علي حسن أبو سلمية، (2007)، مدى فاعلية التدريب في تطوير الموارد البشرية في مكتب الأونروا الإقليمي بغزة، بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، غير منشورة.

6. جمال عبدالعزيز الشرهان، (2003)، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، مطابع الحميضي، الرياض.

7. حسن حسين زيتون، (2001)، تصميم التدريس: رؤية منظومية، القاهرة، عالم الكتب، طبعة ثانية.

8. حميد بن مطيع السلمي، (1436هـ)، أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة إنجليزية، غير منشور، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

9. رائد حسين عبدالكريم الزعانين، (2007)، فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين واتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب، رسالة ماجستير، في التربية المناهج وطرق التدريس، غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

10. سعد الدايل، وعبد الحافظ سلامة، (2004)، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

11. عائدة نعمان، (2008)، علاقة التدريب بأداء الأفراد العاملين في الإدارة الوسطى (دراسة)، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، غير منشورة.

12. عبدالخالق بن هجاد بن عمر آل صالح الغامدي، (1429هـ)، الصعوبات التي تواجه منهج التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، أطروحة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

13. علي بن ناصر بن محمد القرني، (2005)، معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس العلوم الشرعية في المعاهد العلمية في منطقة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة.

14. عمرو جلال الدين أحمد حسين، (2000)، أثر اختلاف نمط المنظم التمهيدي المستخدم في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل على تحصيل طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم المستقلين والمعتمدين ومستوى أدائهم العملي في مقرر الكمبيوتر، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غير منشورة.

15. مشاعل عبدالعزيز العبد الكريم، (1429هـ)، واقع استخدام التعليم الالكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

16. نادر شيمي، وسامح إسماعيل، (2008)، مقدمة في تقنيات التعليم، طبعة أولى، دار الفكر، عمان.

17. د.نافز أيوب محمد علي أحمد، (2011)، معوقات استخدام الوسائط التعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، منطقة سلفيت التعليمية، فلسطين.

18. نهى فؤاد محمد حسنين، (2008)، برنامج لتنمية المهارات الأساسية لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة لدى معلمي المرحلة الابتدائية، أطروحة ماجستير فى التربية، جامعة القاهرة، غير منشورة.

19. يوسف أحمد عيادات، (2004)، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، عمان دار المسيرة.

الأوراق العلمية:

1. أحمد إبراهيم قنديل، (2001)، تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 72.

2. حسن علي سلامة، (2006)، التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني، المجلة التربوية، العدد 22، 2006، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، 1430/5/15هـ.

3. د.حمزة حسين عبيد، (2012)، أهمية الوسائل التعليمية في بيان العقيدة الإسلامية، بحث، مجلة الجامعة العراقية، العدد 28 السنة الأولى.

4. د. ذكريا بن يحيي لال، (1425هـ - 2004)، فعالية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات إنتاج الشرائح المتزامنة صوتيًا لدى طلاب كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور في مجلة "رسالة الخليج العربي"، العدد (93)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
5. رائد نعمان سعد، (2017)، تقييم برامج تدريب المعلمين في أثناء الخدمة من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق، مجلة جامعة البعث المجلد 99 العدد 54.
6. طاوس وازي وعادل خوجة، (2011)، آليات استخدام تكنولوجيا المعلومات في المنظومة الجامعية، عدد خاص من مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، العدد السادس، الجزائر.
7. د.عبد الرحمن عبد السلام جامل ود.محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، (17-2006/04/19)، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة (دراسة تحليلية)، بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني، (التعلم الإلكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة).
8. علي بن محمد بكر هوساوي، (2014)، معوقات استخدام التقنيات التعليمة الخاصة في تدريس التلاميذ المتخلفين عقلياً كما يدركها معلمو التربية الفكرية بمدينة الرياض، مجلة التربية وعلم النفس، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها.
9. عوده سليمان عوده مراد، (2014)، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك – الأردن، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، المجلد (17)، العدد (1).
10. د.فؤاد على العاجز، (2004)، تقويم دورات تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة، ورقة علمية، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (تكوين المعلم) في الفترة من 21 – 22 يوليو 2004.
11. أ.د.فؤاد علي العاجز ود.عصام حسن اللوح ود.ياسر حسن الأشقر، (2010)، واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني.
12. د.قسطندي شوملي، (2007)، الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج، ورقة، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي جامعة الجنان، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، جامعة بيت لحم.
13. محمد حمود العامري، (2016)، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد (3) العدد (1).

14. محمد حمود العامري، (2014)، نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، ج1.
15. مكتب التربية العربي لدول الخليج، (1980)، دراسة مقارنة لمواقع الوسائل التعليمية بدول الخليج، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي.
16. موسى بن إبراهيم حريزي، وصبرينة غربي، (2013)، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (13).
17. نافز أيوب محمد علي أحمد، (2010)، معوقات استخدام الوسائط التعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (14).
18. د.وليد أحمد عبد، (2012)، استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية، مجلة الأستاذ، العدد (٢٠٣) لسنة ١٤٣٣ هجرية.

شبكة الإنترنت:

1. التمكين الرقمي في التعليم، وزارة التربية والتعليم، التدريب التخصصي النوعي، http://www.moedu.gov.bh/DigitalEmp/QTraining
2. صحيفة الوسط، (الإثنين 31 ديسمبر 2007م الموافق 21 ذي الحجة 1428هـ)، العدد 1943، http://www.alwasatnews.com/news/311349.html
3. صحيفة الوسط، (الأربعاء 18 أبريل 2012م الموافق 26 جمادى الأولى 1433هـ)، العدد 3512، http://www.alwasatnews.com/news/657028.html
4. صحيفة الوسط، (الأربعاء 04 سبتمبر 2013م الموافق 28 شوال 1434هـ)، العدد 4016، http://www.alwasatnews.com/news/807144.html
5. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المجلس التنفيذي، الدورة الثانية والسبعون بعد المائة، البند 56 من جدول الأعمال المؤقت، باريس، 2005/8/31، http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001405/140555a.pdf
6. معجم المعاني الجامع، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A8
7. اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، المدارس المنتسبة لليونسكو، http://www.moedu.gov.bh/natl_comm/page.aspx?page_key=almadares_almuntaseba&lang=ar
8. نقل التكنولوجيا والمعوقات... إدارة الإنتاج، (الخميس 23 سبتمبر 2004)، مقال، بدون اسم، موقع مفكرة الإسلام، الرابط: http://islammemo.cc/2004/09/23/4289.html
9. British Dictionary, definitions for teaching aid, http://www.dictionary.com/browse/teaching-aid

معاجم ومراجع ومصادر أجنبية:

1. Abeer Alawad, (May 2013), Technologies in the art classroom: Using technologies in art classrooms to overcome cultural limitations to support teaching and learning, Research Paper, Journal of Fine and Studio Art, Vol. 3(1).

2. Business Dictionary, (5-6-2017), “training", Retrieved. Edited.

3. Cambridge Dictionary, (5-6-2017), "training", Retrieved. Edited.

4. Condensed Net Glossary, (Version 2013), http://pc.net/glossary/definition/multimedia.

5. Dendev Badarch, UNESCO IITE Director a.i., Foreword Multimedia in Education, Curriculum, by Bent B. Andresen and Katja van den Brink, Printed in the Russian Federation .

6. High-Tech Dictionary, http://www.dictionary.com/browse/multimedia?s=t

7. Joanna Black and Kathy Browning, (September 2011), Creativity, in Digital Art Education Teaching Practices, Journal Art Education, v64 n5.

8. J.C.Aggarwal, (2007), “Essentials of eductional technology: Teaching Learning – Innovations in Education, New Delhi: vika Publishing house, PVT, LTD, 2nd Edition.

9. Kahn, P & Fridman, B, (1998): ”Control and power in educational computing “in: Beyrol, L.& Applem (EDS).

10. Kim, D., & Gilman, D. A. (2008). Effects of Text, Audio, and Graphic Aids in Multimedia Instruction for Vocabulary Learning. Educational Technology & Society, 11 (3), 114-126.

11. Koos, M. and Smith-Shank, D., (1997), The World Wide Web: Alice Meets Cyberspace, In: Gregory, D. (ed), New Technologies in Art Education: Implications for Theory, Research, and Practice, Reston, VA: National Art Education Association, pp.33-40.

12. Michelle Selinger, Ana Sepulveda and Jim Buchan, (2013), Education and the Internet of Everything, Cisco Consulting Services and Cisco EMEAR Education Team October.

13. Dr. Miomira M. Đurđanović, (2015), The Use of Teaching Aids and Their Importance for Students’ Music Education, (IJCRSEE) International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education Vol. 3, No.2.

14. Mohsen Zolghadr Nasab, Reza Esmaeili, Hamzeh Nazari Sarem, (2015), The Use of Teaching Aids and Their Positive Impact on Student Learning Elementary School, International Academic Journal of Social Sciences Vol. 2 , No. 11.

15. Monika Davar, (2012-07-07), Teaching Of Science, First edition, PHI Learning Pvt. Ltd.

16. Oxford Dictionaries, https://en.oxforddictionaries.com/definition/us/multimedia.

17. Oxford Dictionaries, https://en.oxforddictionaries.com/definition/training.

18. Patricia A. Mclagen, (1983), Models for Excellence Recommendations of ASTD Training and Development Competency Study, Washington D.C: astd.

19. Singh, V. P. (2006). Text Book of Multimedia. Delhi, IND: Computech Publications Limited. Retrieved from http://www.ebrary.com.

20. Solomon, A.W. (2004). Introduction to Multimedia. Woodland Hills, CA: Glencoe/McGrawHill.

21. Ze-Nian Li and Mark S. Drew, (2004), Fundamentals of Multimedia, Pearson Education International, Printed in the United States of America.

6:5 الملاحق (Supplements):

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

استمارة استقصاء **Survey** موجهة لمعلمي التربية الفنية بالمدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين ضمن بحث لنيل درجة الماجستير تحت عنوان:

توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدارس الثانوية البحرينية

(دراسة وصفية تحليلية تطبيقية)

Use of Educational Technology in the Teaching of Visual Arts in Secondary Schools in Bahrain

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية

إعداد الباحثة/
عايدة محمد سيد أحمد

إشراف الدكتور/
عبدالباسط عبدالله الخاتم

2018 - 1439

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ) مقدمة:

يسعى هذا البحث في إطاره الميداني للإجابة على تساؤل واقع توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدارس الثانوية في مملكة البحرين، وتحاول الباحثة في استمارة الاستقصاء هذه الوصول الإجابة على سؤال واقع توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس مملكة البحرين من وجهة نظر تقويمية.

والباحثة إذ تثق في استجابتكم الكريمة بالإجابة العلمية الوافية على الأسئلة الواردة في هذه الإستمارة تؤكد حرصها الشديد على سرية هذه البيانات بحيث لا تُستخدم إلا في هذا البحث.

(ب) موجهات عامة:

- ✓ رجاء ملأ البيانات الشخصية أدناه.
- ✓ بيانات هذه الدراسة سرية ولن تستخدم لغير أغراض البحث العلمي.
- ✓ رجاء ضع علامة صح (✔) أمام الإجابة التي تتفق مع رأيك الشخصي.

(ج) بيانات شخصية:

☒ **الإسم:** (إختياري) .....

☒ **العمر:**

( ) من 20 إلى أقل من 30. ( ) من 30 إلى أقل من 40.

( ) من 40 فأكثر.

☒ **الجنس:**

( ) ذكر. ( ) أنثى.

☒ **الجنسية:**

( ) بحريني. ( ) غير بحريني.

☒ **المستوى التعليمي:**

( ) جامعي. ( ) فوق الجامعي.

مكان العمل:

( ) محافظة العاصمة. ( ) المحافظة الشمالية.

( ) المحافظة الجنوبية. ( ) محافظة المحرق.

1. هل تستخدم أياً من وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية؟

( ) باستمرار ( ) أحياناً ( ) نادراً ( ) لا استخدمها.

إذا كانت إجابتك (لا استخدمها) إنتقل إلى السؤال رقم (10)

2. إذا كنت تستخدم وسائط تكنولوجيا التعليم، فأياً من الوسائط التالية تستخدم؟

( ) داتا شو.
( ) السبورة الذكية.
( ) الكاميرا الوثائقية.
( ) البروجيكتر.
( ) وسائط التواصل الاجتماعي.
( ) تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي (Tablets).
( ) خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل).
( ) برامج التصميم (الفوتوشوب).
( ) برنامج عارض الشرائح (البور بوينت).

3. هل تلقيت أي تدريب لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال تدريس التربية الفنية؟

( ) نعم.
( ) لا.

4. إلى أي مدى توظف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية؟

( ) بشكل كامل.
( ) بشكل جزئي.
( ) بشكل مدمج.

5. أي الوسائط التالية أفضل في تدريس الفنون البصرية:

( ) داتا شو.
( ) السبورة الذكية.
( ) الكاميرا الوثائقية.
( ) البروجيكتر.
( ) وسائط التواصل الاجتماعي.
( ) تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي (Tablets).
( ) خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل).
( ) برامج التصميم (الفوتوشوب).
( ) برنامج عارض الشرائح (البور بوينت).

6. أى أنماط الطلاب أكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا؟

( ) الطالب المستقل
( ) الطالب المعتمد
( ) الطالب السمعي
( ) الطالب البصري
( ) الطالب الحسي
( ) الطالب اللفظي

7. ماهي المهارات التي ينبغي توافرها لدى معلمي التربية الفنية عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم فى التدريس بمدارس المرحلة الثانوية؟

( ) دراية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

( ) الاستخدام المستمر للوسائل التكنولوجية في التدريس.

( ) متابعة التطورات التي تشهدها تكنولوجيا التعليم.

( ) جميع ما ذكر أعلاه.

8. كم ساعة في الإسبوع تقضيها في إستخدام الوسائل الحديثة في حصص التربية الفنية؟

( ) 0 – 2

( ) 2 – 5

( ) 5 – 8

( ) أكثر من 8

9. كيف تقيّم تحصيل طلابك في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة؟

( ) أقل من المتوسط.

( ) متوسط.

( ) فوق المتوسط.

( ) ممتاز.

10. إذا كنت لا تستخدم أياً من وسائط تكنولوجيا التعليم فما هو السبب؟

( ) لا تتوفر أي وسائط لتكنولوجيا التعليم بالمدرسة.

( ) ليس لدي خبرة في استخدامها.

( ) غير مهمة في تدريس التربية الفنية.

( ) أخرى أذكرها: .....

11. من المعوقات والصعوبات التي تحد من استخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدارس الثانوية:

( ) الكلفة المادية العالية لوسائط تكنولوجيا التعليم.

( ) مشكلة إعداد وتدريب المعلمات.

( ) ندرة البرمجيات والمواقع التعليمية المتعلقة بالفنون البصرية.

( ) مشكلات شخصية لدى معلمات التربية الفنية مثال الشعور بعدم أهمية توظيف التقنية في خدمة التعليم.

( ) أخرى أذكرها: .....

12. اى انماط الطلاب أكثر استفادة من الطريقة التقليدية فى التعليم؟

( ) الطالب المستقل

( ) الطالب المعتمد

( ) الطالب السمعى

( ) الطالب البصرى

( ) الطالب اللفظى

( ) الطالب الحسى

13. هل تتوفر لديك مهارات استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم؟

( ) نعم.

( ) لا.

( ) إلى حد ما.

14. كيف نستطيع توصيل أقصى استفادة من حصص التربية الفنية للطالب؟

( ) بالتكنولوجيا الحديثة.

( ) بالطرق التقليدية.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

استمارة استقصاء **Survey** موجهة لطلبة المدارس الثانوية ضمن بحث لنيل درجة الماجستير تحت عنوان:

توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدارس الثانوية البحرينية

(دراسة وصفية تحليلية تطبيقية)

Use of Educational Technology in the Teaching of Visual Arts in Secondary Schools in Bahrain

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية

إعداد الباحثة/
عايدة محمد سيد أحمد

إشراف الدكتور/
عبدالباسط عبدالله الخاتم

2018 - 1439

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ) مقدمة:

يسعى هذا البحث في إطاره الوصفي للإجابة على تساؤل واقع توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية بالمدارس الثانوية في مملكة البحرين.

وتحاول الباحثة عبر استبيان آراء الطلبة والطالبات حول توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية إلى معرفة الفائدة التي يجنيها طلبة المدارس الثانوية من استخدام المعلمين للتكنولوجيا في تدريس الفنون البصرية.

والباحثة إذ تثق في استجابتكم الكريمة بالإجابة العلمية الوافية على الأسئلة الواردة في هذه الإستمارة تؤكد حرصها الشديد على سرية هذه البيانات بحيث لا تُستخدم إلا في هذا البحث.

(ب) موجهات عامة:

- ✓ رجاء ملأ البيانات الشخصية أدناه.
- ✓ بيانات هذه الدراسة سرية ولن تستخدم لغير أغراض البحث العلمي.
- ✓ رجاء ضع علامة صح (✔) أمام الإجابة التي تتفق مع رأيك الشخصي.

(ج) بيانات شخصية:

☒ **الإسم:** (إختياري) .....

☒ **العمر:**

( ) من 15 إلى أقل من 20. ( ) من 20 إلى أقل من 25

( ) من 25 إلى أقل من 30. ( ) من 30 فأكثر

☒ **الجنس:**

( ) ذكر. ( ) أنثى.

☒ **الصف:**

( ) الأول. ( ) الثاني. ( ) الثالث.

☒ **الجنسية:**

( ) بحريني. ( ) غير بحريني.

1. حدد أساليب تكنولوجيا التعليم التي يتم تقديم حصص الفنون بها في مدرستك.

( ) التدريس بالطريقة التقليدية.

( ) التدريس باستخدام التكنولوجيا.

( ) الطريقتان معاً.

إذا كانت إجابتك (التدريس بالطريقة التقليدية) إنتقل للسؤال رقم (13).

2. أي التكنولوجيا التعليمية درست بها الفنون البصرية؟

( ) داتا شو.

( ) السبورة الذكية.

( ) الكاميرا الوثائقية.

( ) البروجيكتر.

( ) وسائط التواصل الاجتماعي.

( ) تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي.(Tablets)

( ) خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل).

( ) برامج التصميم (الفوتوشوب).

( ) برنامج عارض الشرائح (البور بوينت).

3. هل تلقيت أي تدريب لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في مقرر التربية الفنية؟

( ) نعم.

( ) لا.

4. بعد دراسة الفنون بأساليب التكنولوجيا، هل تعتقد أن مهاراتك وقدراتك قد تحسنت في ...

( ) تكنولوجيا الكمبيوتر

( ) مهارات الفنون والحرف اليدوية

( ) على حد سواء

( ) لا شيء

5. استخدام التكنولوجيا فى تدريس التربية الفنية أدى إلى ازدياد حبى للمادة وتعلقى بها

( ) لا أوافق بشدة.

( ) لا أوافق.

( ) لا أوافق ولا أرفض.

( ) أوافق.

( ) أوافق بشدة.

6. هل لدمج التكنولوجيا في التعليم دور في إظهار قدرات الطلبة وتطوير مهاراتهم؟

( ) بالتأكيد.

( ) بشكل جزئي.

( ) نهائياً.

7. تغيرت نظرتى إلى الفنون البصرية بعد استخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية

( ) لا أوافق بشدة.

( ) لا أوافق.

( ) لا أوافق ولا أرفض.

( ) أوافق.

( ) أوافق بشدة.

8. أصبحت أشعر بأننى عنصر إيجابى فى الفنون البصرية بعد استخدام التكنولوجيا

( ) لا أوافق بشدة.
( ) لا أوافق.
( ) لا أوافق ولا أرفض.
( ) أوافق.
( ) أوافق بشدة.

9. هل ساهم استخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون البصرية في تسهيل استيعاب الدروس؟

( ) نعم.
( ) لا.
( ) نوعاً ما.

10. استخدام الانترنت كمصدر من مصادر المعلومات الخاصة بالدرس في الفنون البصرية أفادنى فى تنمية مهاراتى وزيادة معلوماتى

( ) لا أوافق بشدة.
( ) لا أوافق.
( ) لا أوافق ولا أرفض.
( ) أوافق.
( ) أوافق بشدة.

11. دمج التكنولوجيا فى تدريس الفنون البصرية أدى نمو معارفى وإدراكاتى

( ) لا أوافق بشدة.
( ) لا أوافق.
( ) لا أوافق ولا أرفض.
( ) أوافق.
( ) أوافق بشدة.

12. هل لدى المعلمين الكفاءة لتدريس الفنون البصرية بالتكنولوجيا؟

( ) إلى حد ما.
( ) نعم.
( ) لا.

13. هل أنت مهتم بالفنون؟

( ) نعم
( ) لا

14. هل تجيد استخدام الكمبيوتر لـ

( ) تغيير الألوان؟
( ) لتغيير الأشكال؟
( ) إضافة أشكال وعناصر جديدة؟
( ) إنشاء تصميمات مجردة؟
( ) تكبير التفاصيل والموضوعات؟
( ) مضاعفة التصاميم أو التفاصيل وإنشاء أنماط؟

( ) التصميمات على مواد مختلفة (ورقة، النسيج، قماش الخ).

15. هل هناك إرتباط بين تدريس الفنون بالتكنولوجيا؟

( ) لا أوافق بشدة

( ) لا أوافق

( ) لا أوافق ولا أرفض

( ) أوافق

( ) موافق بشدة.

16. هل تساعد التكنولوجيا في إنشاء أشكال فنية جديدة؟

( ) لا أوافق بشدة

( ) لا أوافق

( ) لا أوافق ولا أرفض

( ) أوافق

( ) موافق بشدة

17. هل تعتقد أن استخدام أجهزة الكمبيوتر...

( ) مفيد لتدريس الفن في المدرسة.

( ) تشوه أصالة العمل الفني.

( ) تتلاءم مع الاتجاهات التربوية الجديدة.

( ) يقيد الإبداع لدى التلاميذ.